



مركز حرمون  
للدراستات المعاصرة  
Harmoon Center  
For Contemporary Studies

## مواقف الأحزاب التركية من السوريين المقيمين في تركيا وقضاياهم



أبحاث سياسية

الكاتب: سمير العبد الله - محمد طاهر أوغلو



## مركز حرمون للدراسات المعاصرة:

هو مؤسسة بحثية مستقلة، لا تستهدف الربح، تُعنى بإنتاج الدراسات والبحوث السياسية والمجتمعية والفكرية المتعلقة بالشأن السوري خاصة، والصراع الدائر في سورية وسيناريوهات تطوره، وتهتم بتعزيز أداء المجتمع المدني، ونشر الوعي الديمقراطي. كما تهتم أيضاً بالقضايا العربية، والصراعات المتعلقة بها، وبالعلاقات العربية الإقليمية والدولية.

يُنفذ المركز مشاريع ونشاطات، ويُطلق مبادرات من أجل بناء مستقبل سورية، على أسس وقيم الديمقراطية والحرية والمساواة وحقوق الإنسان وقيم المواطنة المتساوية، ويسعى لأن يكون ميداناً للحوار البناء، وساحة لتلاقي الأفكار.

## قسم الدراسات:

يُقَدِّم هذا القسم الدراسات العلمية والموضوعية التي تناقش القضايا السورية الأساسية، وتعالج المشكلات الرئيسية، وتقدم الحلول والبدائل المناسبة، وهو مسؤول عن إنتاج المواد البحثية العلمية الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والثقافية والتربوية، التي تستند إلى جهدٍ بحثيٍّ أصيلٍ ورصين يتوافق مع أصول العمل البحثي العلمي.

يحرص قسم الدراسات على تقديم قراءات للواقع الراهن، ويضع على جدول أعماله إنتاج دراسات من الفئات البحثية كافة، بهدف إعادة بناء المنظومة الفكرية والسياسية والقانونية والثقافية والتربوية في سورية المستقبل، ويستكشف التأثيرات المتبادلة بين السياسة والاقتصاد والقانون والمجتمع والفكر، ويبحث في تأثيرات الحرب السورية وسبل تجاوزها في المستقبل في نظام ديمقراطي تعددي تداولي.



# مواقف الأحزاب التركية من السوريين المقيمين في تركيا وقضاياهم

فريق البحث :

د. سمير العبد الله - محمد طاهر أوغلو

تموز/ يوليو 2022



## المحتويات

4	المُلخَص التَّنفيذِي:
6	مقدمة:
9	أولاً: الأحزاب البرلمانية:
9	1. حزب العدالة والتنمية (Adalet ve Kalkınma Partisi):
15	2. حزب الشعب الجمهوري (Cumhuriyet Halk Partisi):
21	3. حزب الشعوب الديمقراطي (Halkların Demokratik Partisi):
25	4. حزب الحركة القومية (Milliyetçi Hareket Partisi):
29	5. حزب الجيد (İyi Parti):
35	ثانياً: الأحزاب غير البرلمانية:
35	1. حزب السعادة (Saadet Partisi):
37	2. حزب المستقبل (Gelecek Partisi):
38	3. حزب الديمقراطية والتقدم (Demokrasi ve Atılım Partisi):
39	4. حزب الوطن (Memleket Partisi):
40	5. حزب النصر (Zafer Partisi):
42	6. حزب القضية الحرة «هدى بار» (HÜDAPAR - Hür Dava Partisi):
43	7. حزب الرفاه مجدداً (Yeniden Refah Partisi):
44	8. الحزب الديمقراطي (Demokrat Parti):
46	9. حزب وطن (Vatan Partisi):
47	10. حزب الاتحاد الكبير (Büyük Birlik Partisi):
48	11. حزب التغيير التركي (Türkiye Değişim Partisi):
48	12. حزب العمال التركي (Türkiye İşçi Partisi):



50	..... ثالثاً: النتائج والاستنتاجات:
58	..... ملحق رقم (1)
60	..... ملحق رقم (2)
64	..... ملحق رقم (3)
65	..... ملحق رقم (4)
66	..... ملحق رقم (5)
67	..... ملحق رقم (6)



## الملخص التنفيذي:

مع اقتراب موعد الانتخابات التركية عام 2023، تحتل القضايا المتعلقة باللجئين السوريين في تركيا مكانة مهمة، في الحوارات السياسية ووسائل التواصل الاجتماعي التركية، حيث ترغب الأحزاب المعارضة في استخدام هذه الورقة، لكسب أصوات إضافية لها، ولانتقاد حكومة العدالة والتنمية، خاصة أنها لم تحقق نجاحًا كبيرًا في إدارة هذا الملف.

ويُشكّل موضوع مواقف الأحزاب التركية إزاء قضايا السوريين موضوعًا مهمًا، عملت الدراسة على تناوله من مختلف الجوانب، وخاصة مواقفها من وجود السوريين ومن منحهم الجنسية التركية، ومن مسألة العمالة السورية، والتطبيع مع النظام السوري، ومستقبل السوريين في تركيا، كما عملت على المقارنة بين مواقف تلك الأحزاب، مع استشراف لوضع السوريين في تركيا في حال فوز تلك الأحزاب في الانتخابات.

اعتمدت الدراسة على مراجعة بيانات الأحزاب الرسمية، وعلى ما تنشره على مواقعها الرسمية وصفحاتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى تصريحات قادتها وأهم مسؤوليها، لتحديد مواقف هذا الحزب أو ذلك من هذه القضايا، وحلّلت تلك البيانات لتحديد الدوافع التي تقف خلف تلك المواقف، ولفهم موقف كل حزب فهمًا يساعد في استشراف مواقفه في المستقبل.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن خلفية الحزب الأيديولوجية وطبيعة قاعدته الانتخابية، وموقفه من حكومة حزب العدالة والتنمية، تلعب دورًا كبيرًا في تحديد موقفه من قضايا السوريين، وخاصة أن إدارة ملف السوريين في تركيا بيد رئيس الجمهورية والحكومة.

وقد يكون هناك تباين بين مواقف القاعدة الانتخابية وقيادات الحزب، نتيجة التأثير بالخطابات الموجودة في وسائل التواصل الاجتماعي التركية، وعدم وجود شفافية واضحة تجاه قضايا السوريين.

وهناك اتفاق لدى أغلب الأحزاب التركية على ضرورة عودة السوريين إلى وطنهم، لكنها تختلف حول التوقيت والآليات التي يجب أن تُتبع لتحقيق ذلك. وكذلك تتفق حول ضرورة الحل السياسي للأزمة السورية، لكن هناك اختلافًا بينها حول الوجود العسكري التركي في سورية، ومعارضة كبيرة لتجنيس السوريين وعمالهم غير الرسمية.

ويمكن القول إن الأحزاب القومية هي أكثر الأحزاب تشددًا تجاه قضايا السوريين، خاصة حزب النصر، بينما الأحزاب المحافظة هي أكثرها اعتدالًا تجاه تلك القضايا، على الرغم من اختلافها مع حكومة العدالة والتنمية في بعض الملفات. كما يمكن القول إن مجمل البرامج الانتخابية التي ستقدمها مختلف الأحزاب التركية، في حملاتها الانتخابية القادمة في 2023، ستضمن حيزًا كبيرًا لقضايا السوريين في تركيا، وخاصة ملف عمالة السوريين وتجنيسهم، ومن المتوقع أن تكون ضمن ثلاث قضايا أساسية تتضمنها تلك البرامج.

من جانب آخر، وجدت الدراسة أن المعارضة السورية تتحمل مسؤولية كبيرة في مواقف بعض الأحزاب التركية، حيث إن مؤسساتها في المجمل لم تقم بالتواصل بالشكل المطلوب مع تلك الأحزاب، أو بالحوار معها



حول القضايا المتعلقة بالسوريين، وقد أدى ذلك إلى غياب الرؤية الواضحة عن بعض تلك الأحزاب تجاه تلك القضايا، ولا سيّما مسألة العودة إلى سورية والتطبيع مع النظام السوري.

ولاحظت الدراسة أن تصاعد خطاب الكراهية مرتبط بشكل عام بالأزمة الاقتصادية وما يرافقها من نتائج، من غلاء المعيشة وارتفاع نسب التضخم، وبرغبة أحزاب المعارضة في استغلال هذه الأزمات لتحقيق مكاسب انتخابية.



## مقدمة:

احتلت القضية السورية حيزاً مهماً في السياسة التركية الداخلية والخارجية، منذ اندلاع الثورة السورية، عام 2011، التي عملت كثير من الجهات على تحويلها من ثورة شعبية إلى حرب أهلية وصراع إقليمي ودولي، ولم يعد يقتصر دور المؤثرين فيها على الفاعلين المحليين، بل بات الفاعلون الخارجيون من دول إقليمية ودولية يتحكمون فيها، وخاصة بعد أن انتقلت الثورة إلى مرحلة العمل المسلح، وأصبحت المعارضة بحاجة إلى الدعم بالسلح والمال.

وللملف السوري أولوية في السياسة الخارجية التركية، نظراً لأهميته وتأثيره المباشر في تركيا وأمنها القومي من جهة، ولتأثيره في السياسة الداخلية التركية من جهة أخرى، بعد أن أصبح الملف السوري وقضايا اللاجئين السوريين المقيمين فيها، وما يرتبط بها من مشكلات وتحديات، حديث السياسيين والرأي العام التركي، وورقة مهمة بيد الأحزاب التركية، موالية كانت أو معارضة، تستخدمها قبيل كل انتخابات، سواء أكانت برلمانية أم رئاسية أم بلدية، لتحقيق مكاسب لها من خلالها، وخاصة من خلال ترويج كثير من الشائعات من بعض السياسيين أو الناشطين حول السوريين، ومنها منح الحكومة السوريين رواتب كبيرة، ومنح كل السوريين الجنسية، والقبول في الجامعات بدون شروط، وعدم دفع الضرائب، والعمل دون ترخيص، وغيرها من القضايا؛ وبذلك أصبحت قضايا السوريين واللاجئين محور حديث مواقع التواصل الاجتماعي، وصار هناك «هاشتاغ» يتعلق بهم، يتصدر وسائل التواصل الاجتماعي التركية، كلّ بضعة أيام، ومنها (لا أريد لاجئاً في بلدي، أوقفوا الغزو الصامت، لا نريد لاجئين، لا نريد السوريين...)، كل هذا في ظل غياب أي أملٍ قريب للأزمة السورية يضمن عودتهم، مما يقلق بعض الأتراك من بقائهم في تركيا.

وكانت القضايا المتعلقة بالسوريين في السنوات الأولى على الأجندة السياسية للأحزاب التركية، ولكن تأثيرها كان جزئياً، حيث أدت إلى انخفاض في أصوات حزب العدالة والتنمية عام 2011، ولم يكن لها تأثير كبير في انتخابات 2015، وخلالها تم استخدام عبارة أكثر دبلوماسية حول القضايا المتعلقة بالسوريين، لكنهما في انتخابات 2018 تسببت في خسارة للعدالة والتنمية قسماً من أصواته، على الرغم من كونها كانت عنواناً فرعياً في البرامج الانتخابية للأحزاب؛ فالعدالة والتنمية طرح مسألة عودة اللاجئين بضمانات دولية، والاستفادة من المؤهلات الموجودة لدى السوريين في تركيا، لكن حزب الشعوب الديمقراطي رأى أن هجرة السوريين وتجنيسهم في بعض مناطق شرق تركيا تُعدّ سياسة استيطان جديدة وتغييراً ديموغرافياً في تلك المناطق، في حين أن حزب الشعب الجمهوري استخدمها في التحريض على حكومة العدالة والتنمية.

من المتوقع أن يكون تأثير تلك القضايا أكبر في الانتخابات القادمة عام 2023، نتيجة الاستقطاب الكبير الذي يحيط بها حالياً، ورغبة بعض أحزاب المعارضة في استغلال هذه الورقة للحصول على مزيد من الأصوات، بعد أن ازدادت في الأشهر الأخيرة مشاعر العداة والكراهية تجاه السوريين واللاجئين عموماً، ويمكن القول إن هذه المشاعر ليست وليدة اللحظة، بل عملت بعض الأحزاب التركية على تغذيتها خلال سنوات، لتكون ورقة لها لتحقيق مكاسب سياسية في الانتخابات، وورقة ضغط على حزب العدالة والتنمية الحاكم، وقد ساهمت جائحة كورونا وما تبعها من أزمة اقتصادية يعيشها الاقتصاد التركي، في ظل انخفاض



قيمة العملة وارتفاع نسبة البطالة، في زيادة خطاب الكراهية والتحريض هذا.

ويمكن ملاحظة ذلك في استطلاع رأي أعلنته شركة «istanPol»، منتصف 2020، لناخبي الأحزاب البرلمانية في مدينة إسطنبول، خلُص إلى أن نسبة 8.9 من عشرة من ناخبي حزب الجيد في إسطنبول ينظرون إلى السوريين على أنهم «تهديد على الاقتصاد في تركيا»، ونسبة 7.2 بالعشرة من ناخبي العدالة والتنمية رأوا ذلك.

### نتائج استطلاع الرأي<sup>(1)</sup>

ومن هنا، تعدّ دراسة مواقف الأحزاب التركية من السوريين وقضاياهم من القضايا المهمة، وذلك لفهم موقف كل حزب وأسبابه ودوافعه، من خلال فهم الخلفية السياسية والأيدولوجية لكل حزب، والمقارنة بين مواقف تلك الأحزاب، وغيرها من القضايا التي تناولتها الدراسة.

### هدف الدراسة:

رسم صورة يمكن من خلالها التعرّف إلى وجهات نظر الأحزاب التركية، من حيث التعامل مع ملفات السوريين في تركيا، وعلاقة ذلك بعقلية كل حزب ومنهجيته، وخلفيته السياسية والأيدولوجية. ومن ثم الإجابة عن أسئلة عدة، أبرزها: كيف يتعامل كل حزب مع هذا الملفّ؟ ما الدافع الأكبر وراء هذه السياسة؟ ما دور الحزب في التحريض على السوريين؟ وكيف نتوقع أن يكون دور هذا الحزب إزاء ملف السوريين في المرحلة المقبلة؟

(1) «إنذار خطير على النظرة إزاء السوريين في إسطنبول»، موقع إفرنسال التركي 15.06.2020، شوهد في 08.03.2022 في

<https://bit.ly/39dZJXx>



## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

1. توضيح طبيعة تفاعل هذه الأحزاب مع ملفّ السوريين في تركيا.
2. الإجابة عن تساؤلات متكررة لدى شريحة واسعة من السوريين، حول ماهية وجودهم وحجمه لدى الفاعلين الأتراك.
3. المساهمة في بلورة تصور يمكن أن يستطلع ملامح المرحلة المقبلة للسوريين في تركيا.

وستتناول هذه الدراسة أهمّ الأحزاب التركية، وليس كلّها، حيث بلغ عدد الأحزاب بتركيا 124 حزبًا، وبعضها غير فاعل وليس له أي ثقل أو موقف من هذه القضايا، وقسمت الدراسة الأحزاب قسمين: أحزاب برلمانية، وهي الأحزاب التي دخلت الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وتمكنت من كسب مقاعد في البرلمان؛ وأحزاب غير برلمانية، وهي التي لم تتجاوز عتبة الـ 10% الكافية لتحصل على مقاعد في البرلمان، لكنها أحزاب ذات نشاط واضح ومواقف من السوريين وقضاياهم، ومن المتوقع أن يكون لها دور أكبر في المرحلة المقبلة، مع العلم أن هناك حزب كحزب السعادة، له مقعد برلماني واحد، لكنه دخل من خلال قائمة حزب الشعب الجمهوري، وكذلك حزب النصر له برلماني واحد، لأن رئيس الحزب انشق عن حزب الجيد وأسس حزبه الخاص.

## سياسات الأحزاب تجاه اللاجئين السوريين والقضية السورية أولاً: الأحزاب البرلمانية:

وهي خمسة أحزاب هي حزب العدالة والتنمية، وحزب الشعب الجمهوري، وحزب الحركة القومية، وحزب الشعوب الديمقراطي، وحزب الجيد<sup>(2)</sup>.

وستتناول موقف الأحزاب البرلمانية إزاء مجموعة من القضايا المتعلقة بالسوريين:

- سياسة الحكومة التركية تجاه السوريين
- عمالة السوريين
- منح الجنسية التركية للسوريين
- الاتفاقية الموقعة مع الاتحاد الأوروبي 2016
- التطبيع مع النظام السوري
- مستقبل السوريين في تركيا

### 1. حزب العدالة والتنمية (Adalet ve Kalkınma Partisi):

هو الحزب الحاكم، ويرأسه رجب طيب أردوغان، ويمتلك 286 مقعداً في البرلمان، من أصل 581، ويشكل غالبية البرلمان مع حليفه حزب الحركة القومية، وهو في السلطة منذ عام 2002<sup>(3)</sup>.

#### أ. سياسة الحكومة التركية تجاه السوريين:

حكومات العدالة والتنمية هي المسؤولة عن السياسة المتبعة إزاء السوريين، بدءاً من سياسة «الباب المفتوح»، مروراً بكثير من القرارات التي نظمت وجودهم وانتشارهم في تركيا<sup>(4)</sup>.

عمل الحزب في السنوات الأولى بعد الثورة السورية على إبراز الجانب الإنساني للمسألة، وربطها بالمشاعر الدينية، كون هذه المشاعر تستطيع التأثير في كثير من الشارع التركي، وخاصة الطبقة التركية المحافظة التي

(2) - للمزيد انظر الملحق رقم (1)

(3) العدالة والتنمية في عامه التاسع عشر، وكالة الأناضول 03.11.2021، شوهد في 06.06.2022 في

<https://bit.ly/3GVapXH>

(4) للمزيد عن أعداد السوريين وتوزعهم في تركيا، انظر الملحق رقم (2).

تشكل غالبية ناخبيه، حيث أشار الحزب في خطاباته إلى ضرورة التعامل مع السوريين كـ«إخوة»، واستخدام مصطلح «المهاجرين والأنصار»، وكذلك استخدم الخطاب الإنساني لمخاطبة سائر الشعب التركي، للحد من بعض الأصوات العنصرية التي بدأت تظهر منذ بداية الوجود السوري بتركيا، والتي استخدمت بعض الشعارات العنصرية، مثل «العرب غدرنا بنا في الحرب العالمية الأولى، فلماذا نساعدهم!»، وغيرها.

واضطر حزب العدالة والتنمية في مواقف عدة إلى التعامل مع هذه المسألة بأسلوب أكثر رسمية، وذلك لدوافع متعددة، وخاصة تفويت الفرصة على المعارضة من استغلال بعض القضايا أو احتواء انتقادات جزء لا بأس به من الشريحة الداعمة له، مثل الوجود غير المنظم والكبير للسوريين في بعض المدن، ولا سيما في مدينة إسطنبول.

شهد العدالة والتنمية انعطافاً في موقفه تجاه السوريين، لأسباب متعددة؛ منها الانقلاب الفاشل سنة 2016، والانقسامات ضمن صفوف الحزب نفسه، وطول أمد الأزمة السورية، وغياب أي حل في الأفق، وخاصة بعد خسارته الانتخابات في بلديتي إسطنبول وأنقرة سنة 2019، حيث كانت تلك الخسارة ضربة قوية له، وعزت بعض الأصوات داخل الحزب الخسارة إلى استغلال المعارضة التركية ورقة السوريين واللاجئين، وربط مشكلات البلد الاقتصادية بهم، وما ارتبط بهم من أخبار ومعلومات مضللة، لذلك بدأت الحكومة حملات تنظيم أماكن إقامة السوريين، ولا سيما في إسطنبول، بشكل مطرد منذ 2019<sup>(5)</sup>، وبدأت حملات للترحيل تزايدت مع الوقت، بسبب ما تقول الحكومة إنه ارتكاب مخالفات، بينما يقول بعض الحقوقيين إن بعض حالات الترحيل كانت تعسفية<sup>(6)</sup>.

وعلى الرغم من أن حكومة حزب العدالة والتنمية هي التي تضع كل السياسات المتعلقة بالسوريين، وكانت تراعي بها المصالح الوطنية لتركيا والجانب الأمني والإنساني، فقد كانت تلك السياسة محل انتقاد حتى ضمن صفوف الحزب نفسه، ولا سيما الشريحة القومية داخله، كالسماح للسوريين بزيارة سورية خلال عطلة العيدين<sup>(7)</sup>، وقد زاد تأثير هذه الأصوات بعد التحالف مع حزب الحركة القومية، وكمثال على ذلك، دعوات رئيس بلدية أنقرة السابق مليح كوكجك -وهو من مؤسسي حزب العدالة والتنمية- عام 2019 لتجنيد السوريين الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً، للقتال في سورية إلى جانب القوات التركية. وكانت هذه الدعوات متزامنة مع الحملة الحكومية لضبط إقامة وعمل السوريين، حيث قال: «أنا لست ضد اللاجئين بالتأكيد، لكن دمي يفور حينما أجدهم يجلسون ونحن نقاتل، عدد من السوريين تحت سن 35 عاماً يستمتعون في المقاهي يشربون النرجيلة، بينما جنودنا يقاتلون..»

(5) «تحذير من إدارة الهجرة للسوريين الذين لا يملكون تصريح إقامة في إسطنبول»، موقع (إن تي في) التركي، في 15.10.2019، شوهد في 27.02.2022

<https://bit.ly/39KxD6s>

(6) للمزيد عن العائدين والمرحلين إلى سورية، انظر الملحق رقم (3).

(7) «اقترح جديد من الشعب الجمهوري بشأن زيارة العيد للسوريين»، موقع (تي لي 1) التركي 29.07.2019. شوهد في 21.03.2022 في <https://bit.ly/3m6zSnD>

عليهم أن يتلقوا التدريبات العسكرية ويشاركوا في القتال.. ولو أنهم فعلوا ذلك فسينتهي كل الجدل المثار ضدّهم»<sup>(8)</sup>.

أما بالنسبة إلى ناخبي الحزب، فإن 16% فقط من ناخبي حزب العدالة والتنمية، وفقًا لدراسة قامت بها مؤسسة (SODEV)، يعتبرون أن سياسة الحزب كانت صحية بمسائل الهجرة المتعلقة بالسوريين، ويشير رئيس المؤسسة أرتان أكسوي إلى أن «المشاعر المعادية للمهاجرين تصاعدت في الحاضنة الشعبية لحزب العدالة والتنمية، حيث كانوا في السابق يتعاملون معهم بشكل أكثر إيجابية، لسببين: الأول ديني، يقولون: نحن إخوة بالدين؛ والثاني بسبب دعمهم للرئيس أردوغان، لكن الآن لم يبق شيء من ذلك حسبما أرى»<sup>(9)</sup>.

وهناك خشية كبيرة من ناخبي الحزب من استمرار المعارضة في استغلال ملف اللاجئين لخدمة مصالحها، وقد ينعكس ذلك سلبيًا على مصلحة الحزب، فعندما قال الرئيس أردوغان إن تركيا أنفقت ما يقارب 40 مليار دولار على اللاجئين، بعد يوم من إطلاق عملية نبع السلام 2019، استغلت المعارضة ذلك التصريح بشكل كبير، مع أن هذا الخطاب كان موجّهًا للغرب.

كذلك تواجه سياسة العدالة والتنمية النقد من السوريين أيضًا، لأسباب عديدة، منها غياب استراتيجية واضحة ومخططة في التعامل معهم، والقيود التي بدأت تفرض عليهم من منع التنقل بين الولايات بدون إذن سفر، ومنع السكن في بعض المناطق، وتصاعد الأعمال العنصرية وخطاب الكراهية، من دون ردع له من الحكومة وغيرها.

نجحت حكومة العدالة والتنمية سابقًا في استخدام قضية اللاجئين والسوريين لصالحها، واستخدمتها في الانتخابات وفي العلاقة مع أوروبا، وفي تبرير العمليات العسكرية في سورية لإعادة اللاجئين إلى منازلهم، لكن هذا الملف قد ينعكس سلبيًا عليهم، بسبب تزايد مشاعر العداء تجاه اللاجئين في الفترة الأخيرة.

## ب. عمالة السوريين:

تعدّ من أهم القضايا التي تركز عليها المعارضة التركية، في نقدها لسياسة العدالة والتنمية، وخاصة أن هذه المسألة تجد تفاعلًا شعبيًا كبيرًا من المواطنين الأتراك، بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعيشها تركيا حاليًا وارتفاع نسبة البطالة، والتي وصلت نسبتها في نيسان/ أبريل 2022 إلى 11.3%<sup>(10)</sup>، وهناك شريحة من العمال الأتراك تعتبر نفسها متضررة، بحكم تفضيل أرباب العمل الأتراك تشغيل العمال السوريين والأجانب على العمال الأتراك، بسبب رخص أجورهم، وعدم توقيع عقود عمل نظامية لهم، وما يرتبط بها

(8) «مليح كوكجك: على السوريين تحت سنّ 35 عامًا حمل السلاح والدفاع عن وطنهم»، إندبندنت التركية 29.07.2019. شوهد في 28.02.2022 في

<https://bit.ly/3yvQAEe>

(9) «استطلاع رأي حول اللاجئين السوريين: التواصل قليل، والمحاكمات كثيرة» - موقع «دوفار» التركي 05.02.2022. شوهد في 02.03.2022، في

<https://bit.ly/3N8I7ej>

(10) مؤسسة الإحصاء التركية، شوهد في 20 حزيران/ يونيو 2022، في

<https://bit.ly/3HJvVPR>



من ضرائب وتأمين صحي وغيره من الإجراءات التي يحتاج إليها في حالة العمالة التركية<sup>(11)</sup>.

يحاول حزب العدالة والتنمية ضبط هذه المسألة، من خلال إلزام أصحاب العمل بعمل عقود عمل للسوريين، وتحديد نسب معينة للعمالة غير التركية في كل منشأة، وخاصة مع قرب موعد الانتخابات القادمة، لكن هناك في الوقت نفسه معاناة كبيرة للسوريين الراغبين في الحصول على أذونات عمل، لذلك يركز الحزب حاليًا على أمرين في موضوع العمل؛

1- تسليط الضوء على أهمية عمل السوريين وزيادة الإنتاج، حسبما أشار وزير الداخلية سليمان صويلو، مطلع أيار/مايو 2022، حين قال: «أول من سيتمرد على رحيل السوريين هم أصحاب العمل»<sup>(12)</sup>.

2- محاولة ضبط تشغيل السوريين بشكل رسمي، والتشديد على ذلك، خاصة بعد إعلان تركيا خطة العودة الطوعية التي تستهدف إعادة مليون سوري إلى مناطق في الشمال السوري، والتي تعمل عليها تركيا وتحاول الحصول على تمويل دولي لها، لكن من غير المتوقع في ظل الظروف الحالية أن تنجح في ذلك.

### ج. منح الجنسية التركية للسوريين:

بدأت حكومة العدالة والتنمية منح جنسية استثنائية للسوريين عام 2016، ووصل عدد السوريين الذين حصلوا على الجنسية التركية، حتى نيسان/أبريل 2022، (200.950) سوريًا<sup>(13)</sup>، وقد سار العدالة والتنمية على نسق بطيء -من حيث الكمّ والحركة- في موضوع منح الجنسية التركية للسوريين، ويخضع منح الجنسية لمراحل تستغرق عادة مدة تراوح بين عدة أشهر وعدة سنوات، وأحيانًا تُلغى أو تُجمّد العديد من الملفات بشكل جماعي، من دون وجود أسباب واضحة، كما حصل مع آلاف السوريين الذين ألغيت ملفاتهم في أيار/مايو 2022، وليس هناك حتى الآن معايير ثابتة أو واضحة أو معلنّة في اختيار المرشحين للجنسية، وغي تحديد من يُقبل أو يُرفض، وهناك رفض حتى لدى القاعدة الشعبية للحزب لهذه المسألة.

### د. الاتفاقية الموقعة مع الاتحاد الأوروبي (2016):

وقّعت حكومة حزب العدالة والتنمية اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي، في 18 آذار/مارس 2016، حول الهجرة وإعادة قبول طالبي اللجوء، وإلغاء تأشيرة الدخول للمواطنين الأتراك، مقابل منح أوروبا تركيا مبلغ 6 مليارات يورو، لكن الاتحاد الأوروبي يقول إنه صرف معظم المساعدات المتفق عليها، وهي 6 مليارات يورو لتركيا بحلول كانون الأول/ديسمبر 2020، بموجب الاتفاق، وكان يشترط أن تُمنح الأموال للجهات التي تموّل مشاريع مساعدة اللاجئين في تركيا، لا للحكومة التركية بشكل مباشر، وقد أعلن الاتحاد الأوروبي

(11) للمزيد عن أعداد حاملي إذن العمل من السوريين، انظر الملحق رقم (4).

(12) «زلة لسان من صويلو، هل يعمل السوريون دون تأمين؟»، موقع يورت غازيته التركي 05.05.2022. شوهد في 10.10.2022، في <https://bit.ly/3McBfwy>

(13) «عدد السوريين في تركيا نيسان 2022»، موقع جمعية اللاجئين التركية 21.04.2022. شوهد في 05.05.2022، في <https://bit.ly/3MedZhu>.

للمزيد عن أعداد الحاصلين على الجنسية التركية، انظر الملحق رقم (5).

منتصف 2021 تخصيص 3 مليارات يورو إضافية للسوريين في تركيا حتى عام 2024<sup>(14)</sup>، وتقول تركيا إن أوروبا لم تف بتعهداتها، لا سيما إلغاء تأشيرة دخول الأتراك إلى دول الاتحاد الأوروبي<sup>(15)</sup>.

في اليوم التالي لإطلاق عملية «نبح السلام» في شمال سورية، في تشرين الأول/أكتوبر 2019، هدد أردوغان بفتح الحدود أمام تدفق ملايين اللاجئين نحو أوروبا في حال وصف الاتحاد الأوروبي العملية العسكرية بأنها غزو، واتهم الاتحاد الأوروبي بعدم الالتزام بتقديم الأموال التي وعدوا بها، لذلك سمحت تركيا في مطلع 2020 بتدفق اللاجئين نحو أوروبا عبر اليونان، ما يعني أن تركيا لم تر الاتفاقية ملزمة ومرضية لها، وربما يتكرر الأمر في المستقبل.

وعلى الرغم من أن حكومة العدالة والتنمية هي من وقّعت هذه الاتفاقية، فإنها تبدو غير مرتاحة لنتائجها، ولما حققت من مكاسب، وقد اتهمت الاتحاد الأوروبي أكثر من مرة بعدم الالتزام بتعهداته، وخاصة أن حزم المساعدات الأوروبية الموجهة لمساعدة السوريين لم تعد كافية، مع ازدياد أعدادهم للضعف منذ توقيع الاتفاقية، وكذلك لم ترفع تأشيرة الدخول للمواطنين الأتراك إلى الاتحاد الأوروبي<sup>(16)</sup>. وهناك أصوات داخل حزب العدالة والتنمية تحمّل رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو، الذي انشق عن الحزب، المسؤولية عن هذه الاتفاقية التي تراها بعض الأصوات داخل تركيا مجحفة بحقها.

### هـ. التطبيع مع النظام السوري:

لم يطرأ تغير حقيقي على موقف حزب العدالة والتنمية، في ما يتعلق بالتطبيع مع النظام في سورية، منذ اصطفاك الحكومة إلى جانب المعارضة، ومغادرة السفير التركي دمشق في 2012، وعلى الرغم من وجود محادثات بين الجانبين على مستوى الاستخبارات، وهذا ما صرّح به إبراهيم كالن المتحدث باسم رئاسة الجمهورية في أكثر من لقاء، فإن تلك المحادثات ما زالت في إطار الوجود العسكري التركي داخل سورية وطبيعته، وتركز على المجال الأمني بالدرجة الأولى. ولا تزال حكومة العدالة والتنمية تنظر إلى النظام السوري على أنه «نظام مجرم قاتل»، لا يمكن تسليم السوريين في تركيا إليه، وذلك بحسب تصريحات متكررة للرئيس أردوغان<sup>(17)</sup>.

وعلى الرغم من رؤية البعض أن التطبيع بين أنقرة والنظام السوري ممكن، اعتماداً على عودة علاقاتها مع دول عربية شهدت العلاقات الثنائية معها توتراً لسنوات، مثل مصر والسعودية والإمارات، فهو قياس

(14) «الاتحاد الأوروبي يخصّص 3 مليارات يورو للسوريين في تركيا»، وكالة الأناضول 25.06.2021. شوهد في 08.03.2022 في <https://bit.ly/3yziP55>

(15) «الاتحاد الأوروبي يسدّد لتركيا 6 مليارات يورو لمساعدة اللاجئين»، دويتشه فيله 17.12.2020. شوهد في 09.03.2022 في <https://bit.ly/3lbhhpO>

(16) «أردوغان: الاتحاد الأوروبي لم يف بالتزاماته في ملف اللاجئين»، وكالة الأناضول 03.03.2020. شوهد في 25.04.2022 في <https://bit.ly/3GHtZ9S>

(17) «لن نعيدهم إلى أفواه القتلة.. أردوغان يتعهد بعدم طرد اللاجئين السوريين»، الجزيرة نت 09.05.2022. شوهد في 12.05.2022 في <https://bit.ly/3w9Cg2N>

يبدو في ظل الظروف الحالية صعبًا قليلاً، لأن الظروف لم تتهيأ بعد لذلك، وكان هدف تركيا من التطبيع مع تلك الدول اقتصاديًا بالدرجة الأولى، فضلاً عن أن شرعية هذه الأنظمة لا يمكن مقارنتها مع شرعية النظام السوري المرهونة في المجمل لما تمليه روسيا ومن ثمّ إيران، وكلتا الدولتين تربطهما علاقة جيدة إلى حد ما مع تركيا، وتستطيع تركيا من خلالهما تمرير ما تريده في علاقتها مع النظام.

## و. مستقبل السوريين في تركيا:

من حيث المبدأ، يرفض حزب العدالة والتنمية دعوات أحزاب المعارضة لإعادة السوريين بشكل جماعي وقسري، من خلال التطبيع مع النظام السوري، ويرى أن ذلك يخالف المعايير والحقوق الدولية، وكان يؤكد مراراً أنه لن يُعيد السوريين إلى بلادهم قسرياً، ما بقي في السلطة، وهذا ما جاء على لسان أردوغان منتصف 2021<sup>(18)</sup>، وظهر في تصريحات أخرى متكررة في 2022، حيث قال أردوغان، في 15 آذار/ مارس 2022: «نحن أبناء ثقافة تدرك جيداً معنى المهاجرين والأنصار»، وأضاف: «بإمكان اللاجئين السوريين العودة إلى بلادهم متى أرادوا، أما نحن فلن نطردهم من بلادنا أبداً».

لكن في المقابل يبدو أن حزب العدالة والتنمية لا يريد إبقاء السوريين في تركيا أو لا يشجعهم على ذلك، باستثناء من حصل على الجنسية التركية منهم، بل يحاول اتباع سياسة من شأنها تحقيق الأمن داخل سورية، مما قد يشجعهم على العودة بإرادتهم، وبهذه السياسة، يسعى الحزب لتجسيد رؤية مختلفة عن نظرة المعارضة حيال مصير السوريين في تركيا، فهو لا يدفعهم نحو العودة، لكنه يُبني الأسباب لذلك.

في هذا السياق، نجد أن الحزب في الآونة الأخيرة يتبع سياسة «تقييد»، من شأنها أن تضبط انتشار السوريين في المدن والمناطق التركية، لا سيما مدينة إسطنبول، فمثلاً أوقف تسجيل مكان الإقامة لدى دوائر النفوس في منطقتي الفاتح وأسنيورت بإسطنبول، إلى جانب نحو 1200 حيّ في عموم تركيا، كما حدّد معياراً يقضي بعدم تشكيل الأجانب نسبة 20% من إجمالي عدد السكان في أيّ حيّ بعموم تركيا، وكان منذ تموز/ يوليو 2019 قد أوقف منح بطاقة الحماية المؤقتة للسوريين في المدن الكبرى التي تستضيف عدداً كبيراً من السوريين، مثل إسطنبول وأنقرة وغازي عنتاب وكهرمان مرعش وغيرها، كما أوقف زيارات العيد ابتداءً من نيسان/ أبريل 2022<sup>(19)</sup>، وأوقف منح السوريين للحماية المؤقتة في عموم تركيا، في حزيران/ يونيو 2022.

كانت هذه القيود بمنزلة تهيئة الأجواء للعودة، ولا سيما مع اتضاح معالم مشروع العودة الطوعية الذي يستهدف مليون سوري في تركيا، ويضمن بناء 250 ألف منزل في مناطق الشمال السوري، حسبما أعلن الرئيس التركي أردوغان<sup>(20)</sup>، ومن المرجح أن تكون الانتخابات القادمة في 2023، مع تزايد تناول المعارضة لملف

(18) «عهد أردوغان: لن نلقي باللاجئين السوريين في أحضان القتلة»، وكالة الأناضول 21.07.2021. شوهد في 13.05.2022، في <https://bit.ly/3apsbpV>

(19) «تحذير بخصوص تسجيل النفوس للسوريين من صوبلو»، (سي إن إن) التركية 19.02.2022. شوهد في 20.03.2022، في <https://bit.ly/3MdeLeC>

(20) «أردوغان: نحضر لمشروع يتيح العودة الطوعية لمليون سوري»، وكالة الأناضول 03.05.2022. شوهد في 12.05.2022، في: <https://bit.ly/3MdhbKi>



السوريين، الدافع الرئيسي وراء زيادة اهتمام العدالة والتنمية، مقارنة بالسابق، بمسألة عودة السوريين وتهيئة الأجواء لذلك، كما يرتبط هذا الأمر بموقف حليفه حزب الحركة القومية الذي يتمتع بتأثير في دوائر اتخاذ القرار في الحكومة التركية.

## 2. حزب الشعب الجمهوري (Cumhuriyet Halk Partisi):

هو أكبر حزب معارض في تركيا، وله 135 مقعدًا في البرلمان الحالي، ويرأس كذلك البلديات الكبرى في تركيا (إسطنبول، أنقرة، أزمير)، ويتأسسه حاليًا كمال كليجدار أوغلو.

### أ. سياسة الحكومة التركية تجاه السوريين:

يتصدر الحزب الساحة السياسية على العموم، كما يتصدر النقاشات حول المسائل المتعلقة بالسوريين، من خلال استغلال قضاياهم وما يرتبط بها من مسائل تلامس هموم المواطن التركي، مثل البطالة، وما يعدّه تهديدًا لثقافة المجتمع التركي، وذلك لكسب أصوات جديدة، وتحميل المسؤولية لحزب العدالة والتنمية بكل تلك المسائل.

عارض الحزب الثورة السورية منذ بدايتها، وهو يؤكد دعمه باستمرار للنظام، وانتشرت صور لعدد من نوابه قاموا في بداية الثورة بزيارة الأسد والتقطوا صورًا معه في إشارة إلى موقفهم الداعم له، ويقوم الحزب بتصنيف المعارضين للأسد كـ "إرهابيين وجهاديين"<sup>(21)</sup>، ويؤكد الحزب باستمرار ضرورة الحوار مع النظام للتوصل إلى حلّ سياسي، ويرى أنه من الضروري إعادة السوريين إلى بلدهم، ومعظم أنصاره ينظرون إلى السوريين نظرة سلبية، ويدعمون خيار ترحيلهم، وقد انتقد الحزب سياسة الباب المفتوح مع السوريين، وكذلك تطبيق نظام الحماية المؤقتة للسوريين.

وكمثال على بعض الأصوات العنصرية داخل الحزب إزاء السوريين والأجانب عمومًا، يبرز اسم تانجو أوزجان، رئيس بلدية «بولو»، حيث قطع المساعدات التي كانت تقدّمها البلدية للاجئين هناك، فور فوزه برئاسة البلدية 2019، واعتبر أنّ «السوريين متخلفين عن الأترك 30 عامًا»<sup>(22)</sup>، وأنّ «السوريين في إسطنبول سيتحوّلون إلى (مافيا) مع مرور الوقت»<sup>(23)</sup>، ورفع أسعار فواتير الماء الخاصة بالأجانب، ومن ضمنهم السوريون، وكذلك رفع أسعار معاملة تثبيت الزواج للأجانب في مدينته، لكن المحكمة الإدارية العليا أبطلت قراراته. وفي المقابل، نجد أصواتًا تخالف هذا التيار داخل الحزب، وربما كانت عوامل إنسانية أو مصلحة تقف وراء ذلك، فمثلًا لم يكن رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو يُظهر هذا القدر من العنصرية إزاء

(21) «الشعب الجمهوري: الشعب التركي لا يريد الحرب مع سوريا»، موقع أميركان سيسي التركي 20.02.2020. شوهد في 22.02.2022، في <https://bit.ly/3Mj9zWZ>

(22) «أوزجان: السوريون متخلفون عنا 30 سنة، والأفغان 100 سنة»، جمهوريت 18.08.2021، في <https://bit.ly/3zkS70e>

(23) «تصريحات مثيرة للجدول من أوزجان: السوريون سيصبحون مافيا إسطنبول»، موقع «خبرلار» 28.11.2021. شوهد في 17.03.2022، في <https://bit.ly/3xaigxs>



السوريين، في أثناء حملته الانتخابية، على الرغم من عدد السوريين الكبير في هذه المدينة، والسبب على الأرجح هو حرصه على استعطاف الناخب المحافظ الذي يرفض عنصرية حزب الشعب الجمهوري التي ظلت عالقة في ذهن هذا الناخب من جراء تجارب عاشها الأتراك في القرن الماضي على يد هذا الحزب.

ولم يكن موقف النائب البرلماني عن مدينة إسطنبول غورسل تكين بعيداً من ذلك؛ إذ انتقد التعامل بعنصرية مع السوريين، ولم يرَ أنهم يغذون التطرف ويؤثرون في البيئة المجتمعية لتركيا، كما رفض الاعتقاد بأنهم سيصوتون للعدالة والتنمية، في حال حصولهم على الجنسية التركية<sup>(24)</sup>.

وقد علّق الحزب لافتة كبيرة في نيسان/ أبريل 2022 على المبنى الرئيس له في العاصمة أنقرة، تطالب الحكومة بمجموعة من التوضيحات حول اللاجئين، حملت عنوان «إما أن تقدّم جواباً أو تقدّم حساباً»، تتضمن أربعة أسئلة هي:

- هل طلبتم من اللاجئين إثبات معلومات هويتهم الحقيقية؟
- ماذا توزعون الجنسية عليهم؟ إلى ماذا تستعدون؟
- هل تقومون بعمل مسح أمني عند منح الجنسية للاجئين؟
- لماذا تسمحون بعبور غير نظامي للاجئين؟

ويرفض الحزب سياسة حكومة العدالة والتنمية تجاه القضية السورية بأكملها، وليس إزاء السوريين اللاجئين فحسب، وقد رفض -منذ اللحظات الأولى للحراك السوري- أن تكون تركيا طرفاً في الصراع السوري، ورأى ضرورة في أن تكون لاعباً محايداً يؤدي دوراً إيجابياً، وضرورة في إبقاء العلاقات مع النظام السوري، وعدم فتح الأبواب للسوريين أو تقديم دعم للمعارضة، ولذلك فهو يحتمل الآن حكومة العدالة والتنمية مسؤولية الوضع القائم، ويدعوها للتطبيع مع النظام السوري لضمان عودة السوريين إلى بلدهم.

تؤدي مجموعة من الأسباب دوراً في تحديد موقف الحزب من السوريين، ومنها خلفيّة الحزب، كونه حزباً علمانياً يميل إلى الغرب، بخلاف حزب العدالة والتنمية الذي يمكن عدّه حزباً محافظاً، ولدى حزب الشعب موقف سلبي من العرب ومن مظاهر التدين إلى حدّ ما، وهناك من يرى أن مواقف الحزب نابعة من أسباب طائفية، وخاصة الانتماء الطائفي لرئيس الحزب كمال كليدار أوغلو والشريحة الناخبة له، لكن البعد الطائفي لا يشكل محرّكاً لمواقف كثير من الأتراك، ولم يعد له تأثير كبير عليهم، وقد يكون الموقف نابعاً من رغبة الحزب في أن تكون تركيا محايدة في ملفات المنطقة، تمثلاً لمبادئ أتاتورك «سلام في الوطن و سلام في الخارج»، وقوله أيضاً: «لن تزهق روح تركي بعد الآن، من أجل صحاري العرب»، وهذان القولان يمثلان «عقيدة» لمن يوصفون بالأتاتوريكيين والجمهوريين من قاعدة الحزب، ولذلك عارض الموقف التركي من الانقلاب العسكري في مصر منتصف 2013، كما عارض وجودها في ليبيا، وعارض حدة الموقف التركي من أوروبا، لدرجة أنه يرى أن تركيا قد باتت بلا صديق، أو منعزلة على الساحة الدولية، بسبب هذه المواقف.

(24) «غورسيل تكين: حتى لو انتهت الحرب سيبقى نصف اللاجئين في تركيا»، إندبيندنت التركية 23.07.2021. شوهد في 05.03.2022. في <https://bit.ly/3PWxU1V>

ويعارض الحزب تدخّل تركيا بشكل عسكري في سورية؛ فمنذ إعلان أول عملية عسكرية داخل الأراضي السورية «درع الفرات» في آب/ أغسطس 2016، اعتبر زعيم الحزب كليجدار أوغلو أن هذا التحرك «قد يجرّ تركيا إلى مرحلة خطيرة لا تُحمد عقباه»<sup>(25)</sup>، لكنه صوّت لصالح هذه العمليات العسكرية داخل البرلمان، لأن المجتمع التركي كان متحمّسًا لمواجهة تنظيمات مثل (داعش) و«وحدات الحماية الكردية» خلال 2016 و2017، ودرء خطرهما، بعد أن قامت بعمليات إرهابية داخل تركيا، لكنّه صوت بـ«لا» ضد قرار تمديد المهام والعمليات العسكرية التركية في سورية والعراق، خلال جلسة تصويت في البرلمان التركي في تشرين الأول/ أكتوبر<sup>(26)</sup> 2021، وربما استغلّ تغيّر المزاج الشعبي حول هذه العمليات.

### ب. عمالة السوريين:

يعتقد الحزب أن السوريين سببٌ رئيسي من جملة الأسباب التي تقف وراء ارتفاع معدّل البطالة في تركيا، ويرى أن السوريين يعملون بشكل غير رسمي، وبأقل من الحد الأدنى للأجور، وأن ذلك يؤثر سلبيًا في آلية تشغيل المواطن التركي، ويربط الحزب دائمًا بين تشغيل السوريين وارتفاع معدّل البطالة، حسبما صرّح ممثلًا النائب الجمهوري عن هاتاي عصمت توكدمير، إذ قال إن معدّل البطالة في هاتاي وصل إلى 40%، بسبب السوريين<sup>(27)</sup>.

ونظرًا لوجود أزمة اقتصادية أثرت سلبيًا في الحياة المعيشية للأتراك، فإن الحزب يركز على هذه المسألة أكثر من السابق، متوجّهًا بها نحو الشريحة المتأثرة بها، وهو يستهدف بشكل خاص فئة العمال من الحاضنة الشعبية لحزب العدالة والتنمية، حيث تشير تقارير عدة إلى تأثير الأزمة الاقتصادية وارتفاع معدّل البطالة وعدم استقرار سعر الصرف على هذه الشريحة، مما ينذر بتراجع أصوات العدالة والتنمية وصعوبة استجماع أصواته المفقودة خلال عام فقط حتى موعد الانتخابات المقبلة<sup>(28)</sup>، ولذلك كان لهذا الملف أهمية خاصة.

### ج. منح الجنسية التركية للسوريين:

يعارض الحزب منح الجنسية السورية، لأسباب اجتماعية (التأثير في التركيبة السكانية والثقافة

(25) «كليجدار أوغلو: تركيا قد تنجر لمرحلة خطيرة بسبب درع الفرات»، موقع «خبر تورك» التركي 24.11.2016. شوهد في 25.03.2022، في <https://bit.ly/3PSQwVs>

(26) «برلمان تركيا يمدد تفويض العمليات في سوريا والعراق»، الحرة 26.10.2021. شوهد في 25.03.2022، في <https://arbne.ws/3map8Vn>

(27) «البرلماني في الشعب الجمهوري توكدمير: معدل البطالة في هاتاي 40% بسبب السوريين»، موقع كورفز التركي 10.12.2021. شوهد في 22.02.2022، في <https://bit.ly/3L2FHMP>

(28) «تأثير الأزمة الاقتصادية على أصوات العدالة والتنمية»، صحيفة جمهوريت التركية 22 حزيران/ يونيو 2021. شوهد في 6 آذار/ مارس 2022، في <https://bit.ly/3PIB83x>

التركية)، ولأسباب اقتصادية (تشغيل السوريين مقابل عدم حصول الأتراك على فرص عمل)، ولأسباب سياسية (حصول السوري على الجنسية التركية يعني مزيداً من الأصوات للعدالة والتنمية)، ولعل الأسباب الأخيرة هي الأهم بالنسبة إلى الحزب، فهو لا يرغب في أن يكون هناك أي زيادة في أصوات ناخبي العدالة والتنمية، وخاصة أن الحزب يعتقد أن معظم أصوات السوريين المجنسين ستذهب للعدالة والتنمية، وهو ما ألمح إليه زعيم الحزب كليجدار أوغلو، خلال حملة الاستفتاء على التعديل الدستوري في نيسان/ أبريل 2017، حيث قال: «في حال كانت النتيجة نعم لصالح التعديل الدستوري؛ فسيتم تجنيس 3 ملايين سوري»<sup>(29)</sup>.

#### د. الاتفاقية الموقعة مع الاتحاد الأوروبي (2016):

يعارض الحزب هذه الاتفاقية، وقد انتقدها كمال كليجدار أوغلو منذ توقيعها عام (2016)، ورفض التفاوض مع أوروبا بهذا الشكل، وقال: «فلنعطهم نحن 6 مليارات يورو، وليأخذوا هم السوريين والأفغان والباكستانيين»<sup>(30)</sup>.

ويرى الحزب أن هذه الاتفاقية كانت بمنزلة تعهد من تركيا لدول أوروبا بأن تكون حارساً على الحدود، من أجل حفظ أمن الاتحاد الأوروبي، لكن ربما لو كان الحزب في السلطة، لفعل الشيء نفسه، وخاصة أن الحزب من أشد الأحزاب التركية حرصاً على العلاقة مع الغرب.

ويحاول الحزب استغلال الاتفاقية لإخراج حزب العدالة والتنمية أمام ناخبيه، من الشريحة المحافظة والقومية على وجه الخصوص، وقال النائب السابق لرئيس الحزب أوزتورك يلماز، منتصف 2018: إن «حزب العدالة والتنمية جعل من تركيا حارساً للحدود مع أوروبا، ومكّبت نفايات من اللاجئين، وغداً سيؤسس السوريون أحزاباً في تركيا، وربما تتشكل كتل جديدة في البرلمان»<sup>(31)</sup>.

لكن الحزب يريد في الوقت نفسه أن يكون هناك دور أوروبي يساعد في حلّ مسألة السوريين في تركيا، ويسهم في عودتهم إلى سورية، في حال فوزه بالانتخابات القادمة، وقد أشار رئيس الحزب كمال كليجدار أوغلو إلى محادثات أجراها مع مسؤولين أوروبيين، وقال: «حينما نفوز بالسلطة، سنجهز البنية التحتية للسوريين في سورية بالأموال التي سنحصل عليها من الاتحاد الأوروبي»<sup>(32)</sup>.

(29) كليجدار أوغلو: النتيجة ب نعم تعني حصول 3 ملايين سوري على الجنسية»، موقع خبر تورك 20.03.2017. شوهد في 10 آذار/مارس 2022، في

<https://bit.ly/3w8GhEx>

(30) «كليجدار أوغلو: لندفع لأوروبا 6 مليار يورو وليبق اللاجئين عندهم»، الجزيرة التركية 11.03.2016. شوهد في 20.04.2022، في

<https://bit.ly/3taQ4bx>

(31) «الشعب الجمهوري: أوروبا تحوّل تركيا لمكب نفايات من اللاجئين»، موقع (تي 24) التركي 30.06.2018. شوهد في 12 آذار/مارس 2022، في

<https://bit.ly/38ntUeQ>

(32) «كليجدار أوغلو: أخذت وعداً من الاتحاد الأوروبي، سنرسل السوريين»، صحيفة حرييت التركية 23.06.2021. شوهد في 21.04.2022، في

<https://bit.ly/3MbgAx>

## هـ. التطبيع مع النظام السوري:

يعارض الحزب موقف حكومة العدالة والتنمية المناهض للنظام السوري، ويرى أن التطبيع مع النظام السوري يمثل ضرورة لضمان عودة اللاجئين، وأنه جاهز لتحقيق هذا التطبيع في حال فوزه بالسلطة، وقد وعد كليجدار أوغلو في آب/ أغسطس 2021 بتغيير السياسة الخارجية 180 درجة، حيث قال: «سأقوم بتأسيس مبادرة السلام في الشرق الأوسط، بالتعاون بين تركيا وإيران والعراق وسورية، بهدف تحقيق السلام في الشرق الأوسط»<sup>(33)</sup>.

ويمكن النظر إلى «مؤتمر سوريا الدولي» الذي نظمه الحزب في 28 أيلول/ سبتمبر 2019، كنموذج مصغر لخطة كليجدار أوغلو الرامية إلى تغيير السياسة الخارجية، وقد أراد الحزب منه أن يكون مؤتمر جنيف الجديد، في ما يتعلق بسورية، حيث دعا شخصيات محسوبة على النظام السوري وصحفيين داعمين له، وركز على ضرورة إعادة العلاقات مع النظام السوري، وانتقاد سياسة الحكومة التركية، واعتبر أن «الطريق بين أنقرة ودمشق هو أقصر طريق نحو السلام»<sup>(34)</sup>.

من المتوقع في حال فوز الحزب بالسلطة منفردًا أو شريكًا أنه سيبادر مباشرة إلى التطبيع مع نظام الأسد، وخاصة أنه يروج مع عدد من الأحزاب الأخرى لفكرة أن مصلحة تركيا هي بالتواصل مع نظام الأسد، للقضاء على تهديدات التنظيمات الإرهابية، وخاصة (PKK)، وهذا ما يتوافق عليه الحزب مع بعض الأحزاب القومية والإسلامية الأخرى، كحزب الجيد وحزب السعادة. فالتطبيع مع النظام السوري سيكون على رأس أجندته، في وقت يتزايد فيه هذا الطرح لدى العديد من الأوساط السياسية في تركيا، حيث تعتقد أن مصلحة تركيا الآن تتقاطع مع حدوث تواصل مباشر مع النظام السوري، كما تعتقد أن تطبيع العلاقات مع مصر يُسرّع إمكانية إجراء خطوة مماثلة مع سورية، وإن كانت بصورة أقل.

## و. مستقبل السوريين في تركيا:

يدعو الحزب إلى ترحيل السوريين، ويعدّ ناخبه بترحيلهم في غضون عامين فقط، بعد فوزه بالسلطة، وقد وضع هذه المسألة على رأس قائمة وعوده للانتخابات المقبلة 2023، لكن الملاحظ هنا هو أن الحزب خفف من حدة التصريحات والأسلوب العنصري، مقارنة بتصريحات سابقة.

فمثلاً، كان زعيم الحزب كليجدار أوغلو يتناول موضوع السوريين بطريقة عنصرية؛ إذ قال في تصريح له في آذار/ مارس 2016 قال: «حينما أدعو لترحيل السوريين ينتقدونني. نحن لا نعلم كم يكلفنا السوريون. سترون غدًا كيف سيخرج من هؤلاء الناس من يعكّر صفونا. نظامنا بالكامل سيتدمر»<sup>(35)</sup>. وقال كذلك،

(33) «كليجدار أوغلو يجيب عن سؤال: كيف سيرسل السوريين؟»، قناة «خبر تورك» يوتيوب 06.08.2021. شوهد في 10.05.2022، في <https://bit.ly/3m4WqVZ>

(34) «انطلاق مؤتمر سوريا الدولي في إسطنبول»، وكالة الأناضول 28.09.2019. شوهد في 11.05.2022، في <https://bit.ly/3x8oxJY>

(35) «كليجدار أوغلو: سيخرج من السوريين أصحاب مافيا ومصائب»، صحيفة ملييت التركية 11.03.2016. شوهد في 13.05.2022، في <https://bit.ly/3zdRHsw>

في 14 أيار/ مايو 2016: «سنساعد السوريين في العودة إلى بلادهم، سنقدّم لهم الدعم الكافي كي يعودوا، وسنعمل جاهدين لتأمين لقمة عيشهم بأمن واستقرار في بلادهم». وكان يكرر دائماً في تصريحاته: «سنعيد السوريين إلى بلادهم، بالطبل والزمر».

أما في الفترة الأخيرة، فقد أخذ حزب الشعب الجمهوري يحاول التحدّث بأسلوب أقلّ حدة، حيث بات يصف السوريين بـ «الإخوة»، ويطالب الشعب التركي بعدم مضايقتهم أو التحريض ضدهم، وفي تصريح لرئيس الحزب كليجدار أوغلو، في آب/ أغسطس 2021، قال: «لماذا نغضب ضد اللاجئين؟ هؤلاء لا ذنب لهم، علينا أن نغضب على من أحضرهم وفتح الباب لهم، حينما نفوز بالسلطة سنقوم بإرسال إخوتنا السوريين إلى بلادهم، خلال عامين، بإذن الله، بالطبل والزمر، بعد أن نرى لهم البنية التحتية اللازمة»<sup>(36)</sup>.

ويُعتقد أن دوافع هذا التغيير ترتبط بفوز الحزب ببلدتي إسطنبول وأنقرة، في الانتخابات المحلية آذار/ مارس 2019، وببدء استعداده للانتخابات في 2023، وترسيخ قواعد برنامجه السياسي الجديد الذي يتحدث عنه، ويبدو أن الشعب الجمهوري رأى أن استخدام لغة معتدلة وناعمة سيضمن عدم إغضاب شريحة واسعة من الأتراك ترفض النفس العنصري، وإن كانت تنتقد سياسة الحكومة في ما يتعلق بالسوريين، وهذه الخطوة تبقى ضمن خطوات متعددة تشير بالفعل إلى وجود تغيير في سلوك الشعب الجمهوري وخطاباته، والهدف منها كسب مزيد من الشريحة المحافظة المحسوبة على العدالة والتنمية.

وبات الحزب أكثر سعيًا لتولي زمام الأمور في مختلف القضايا والأزمات الداخلية والخارجية، ومن بينها وجود السوريين ومصيرهم والعلاقات مع النظام السوري، ولذلك فهو يرتّب لبرنامج يضمن إرسالهم إلى سورية، في حال فوزه بالسلطة. ولا يُستبعد أن يلجأ الحزب -في حال فاز بالسلطة- إلى استراتيجية داخلية تقوم على ممارسة مزيد من التضييق على السوريين في تركيا وقطع المساعدات عنهم، بشكل يدفعهم إلى طرق باب الهجرة غير الشرعية خارج تركيا، أو العودة إلى سورية بشكل قسري.

وقد يحاول حزب الشعب الجمهوري -في حال فاز بالسلطة في الانتخابات القادمة- جلب دعم دولي وإقليمي لخطته بإعادة السوريين، لكن ذلك متوقف على موقف أميركا في هذا المسألة، حيث إنها تضع (فيتو) على مسألة التطبيع الكامل مع النظام السوري، والحزب يربطه بأميركا والغرب علاقة قوية.

(36) «كليجدار أوغلو: علينا أن لا نغضب من السوريين بل على من فتح لهم الباب»، موقع ديكان التركي 25.08.2021. شوهد في 14.05.2022، في <https://bit.ly/3GKtxri>

### 3. حزب الشعوب الديمقراطي (Halkların Demokratik Partisi):

يُعدّ ثالث أكبر حزب في البرلمان التركي، وله 56 مقعدًا، وهو حزب يساري اشتراكي محسوب على الأكراد، ويواجه الحزب دعوى قضائية لإغلاقه، بتهمة دعم حزب العمال الكردستاني المصنّف إرهابيًا بتركيا.

#### أ. سياسة الحكومة التركية تجاه السوريين:

موقف الحزب إزاء السوريين من المواقف المعقّدة في السياسة التركية، فهو ينتقد الحملات العنصرية ضد اللاجئين، ولا سيما في الأونة الأخيرة، لكنه اعترض أكثر من مرة على آلية توزيع السوريين في بعض المناطق التركية، وخاصة المناطق ذات الغالبية الكردية، بحجة أن ذلك قد يُسبب تغييرًا في الديموغرافيا السكانية، ولقد احتجّ مثلاً على قرار الحكومة التركية، في آذار/ مارس 2016، إنشاء منطقة تأوي مخيمات سكنية لنحو 25 ألف سوري، في منطقة «دول قادر أوغلو» بولاية كهرمان مرعش<sup>(37)</sup>، وهي منطقة تعتبر ثاني أكبر منطقة بهذه الولاية، من حيث عدد الأكراد، لأن توطين هذا العدد في تلك المنطقة يهدد التركيبة الديموغرافية فيها، من وجهة نظر الحزب.

كذلك أعلن الحزب وقوفه إلى جانب ما سماه «الشعوب السورية»، وانتقد الحملة العسكرية التي يقودها التحالف الدولي على النظام السوري، بعد استخدام النظام للأسلحة الكيماوية هناك.

وعبّر الحزب عن موقفه من عزم الحكومة التركية على إخراج السوريين من بعض المدن الكبرى، حيث وصف تصرف الحكومة بأنه «نفاق ضد اللاجئين»، ورأى أن مناخ العداء الذي أوجدته الحكومة جعل الأكراد والسوريين هدفًا لهجمات عنصرية قومية، وأن حكومة العدالة والتنمية تستخدم السوريين كورقة رابحة ضد أوروبا. وقد وصف الحزب، في تغريدة عبر (تويتر)، نشاط ولاية إسطنبول في اعتقال بعض السوريين وترحيلهم بأنه «مطاردة ساحرات»، وقال إنّ هؤلاء الأشخاص المرحلون لبلدهم معرضون هناك «لخطر الموت».

فالحزب يقف ضد أي محاولة من الحكومة يرى أنها تسعى لإحداث تغيير ديموغرافي في الولايات ذات الأغلبية الكردية، شرق وجنوب شرق تركيا، لكن قادة الحزب يُحجمون عن إصدار تصريحات عنصرية أو معارضة للاجئين والسوريين، ربّما بسبب ما عاشه أكراد تركيا في القرن الماضي من حظر لغتهم وهويتهم وثقافتهم، وتعامل الحزب مع هذه المسألة لا ينفصم عن رؤيته للصراع وتوزع القوى داخل سورية.

إنّ اعتراض حزب الشعوب الديمقراطي، على الحملات العنصرية والهجمات التي تستهدف السوريين، يجعله بعيدًا عن موقف حزب الشعب الجمهوري وحزب الجيد، وقد سبّب له ذلك انتقادات بين حين وآخر، يلاحظها المتابع من ردات الأفعال على مواقع التواصل الاجتماعي؛ ففي تغريدة للحساب الرسمي

(37) «احتجاج نواب الشعب الجمهوري والشعوب الديمقراطي على إنشاء منطقة مخيمات للاجئين»، موقع «خبرلار» التركي 28.03.2016. شوهد في 04.03.2022، في

<https://bit.ly/3Nj1XUU>

للشعوب الديمقراطي، على موقع (تويتر)<sup>(38)</sup>، في 13 حزيران/ يونيو 2019، انتقد فيها التمييز الممارس ضد السوريين؛ ظهرت تعليقات سلبية تعبر عن رفض أصحابها لوجود السوريين.

ويمكن القول إن حزب الشعوب الديمقراطي يحاول التعامل مع هذه المسألة وفق «مبادئ وقيم»، ترفض العنصرية والتمييز والكراهية، لكنه في الوقت ذاته لا يتردد في الاعتراض على سياسات الحكومة في هذا الإطار، ولا سيما العمليات العسكرية التي تقوم بها تركيا في سورية<sup>(39)</sup>، وكان يرفض إرسال قوات عسكرية إلى سورية أو العراق، ويصوّت بـ (لا) داخل البرلمان؛ ذلك بأنه لا يعدّ التنظيمات التي تحاربها أنقرة تنظيمات إرهابية، بل إنه يتفق معها في الرؤى والمشروع، وكذلك كان يعترض على توظيف السوريين في بعض المناطق في شرق تركيا.

ولا يتفق الحزب مع سياسات العدالة والتنمية، ويركز على مفردات مثل «السلام/ الاستقرار/ الأمن»، ويحاول تسويقها عند الحديث عن الصراع في سورية، والعمليات العسكرية هناك، ويحاول ربط السلام والاستقرار هناك بانسحاب القوات التركية من دون شرط نحو الحدود، وتسليم مناطق شمال شرقي سورية إلى أهلها واحترام رغبتهم، كما يرى الرئيس المشارك للحزب مدحت سنجار<sup>(40)</sup>.

أما بالنسبة إلى سياسة الباب المفتوح وغيرها من قضايا السوريين، فلم يُصدر الحزب تصريحات واضحة من حيث التأييد أو الرفض، لكنه ركز على رفض إقحام الحكومة نفسها في الصراع السوري، واعتراض على ما أسماه محاولات تغيير ديموغرافي في تركيا، ولا سيما المدارس العربية الخاصة بالسوريين في تركيا في السنوات الأولى لقدمهم والتي كانت تحظى برعاية من الحكومة التركية، في الوقت الذي لا توجد فيه مدارس كردية خاصة بالأكراد.

وإذا كان حزب الشعب الجمهوري يطمح بالدرجة الأولى للوصول إلى السلطة، فإن طموح الشعوب الديمقراطي بالدرجة الأولى هو تحقيق أهداف مشروعه السياسي وشعاراته التي يرفعها حول الدفاع عن حقوق الأكراد بتركيا، ومن هنا نجد الفرق بين رؤية الطرفين المختلفة لوجود السوريين في تركيا، وعدم تركيز الشعوب الديمقراطي على هذه القضية، مقارنة بالشعب الجمهوري.

(38) «تغريدة من حساب الشعوب الديمقراطي الرسمي عبر تويتر تنتقد العنصرية إزاء السوريين»، تويتد 13.06.2019. شوهد في 05.03.2022 <https://bit.ly/3P9LL9D>

(39) عملية «درع الفرات» 24 آب/ أغسطس 2016 في مدينة جرابلس، لدعم قوات الجيش السوري الحر بهدف تطهير المدينة من التنظيمات الإرهابية بما فيها داعش (الأناضول 18.09.2016، شوهد في 02.03.2022، في

<https://bit.ly/3Ps2XYe>

عملية «غصن الزيتون» 20.01.2018 في عفرين، بهدف تطهيرها من وحدات حماية الشعب الكردية (الأناضول 20.01.2019. شوهد في 02.03.2022، في

<https://bit.ly/3supoSy>

عملية «نبيع السلام» 09.10.2019 ضد وحدات حماية الشعب الكردية وتنظيم داعش شمالي سوريا لإنشاء منطقة آمنة لعودة السوريين إلى بلدتهم (الأناضول 09.10.2020، شوهد في 02.03.2022، في

<https://bit.ly/3sulFmZ>.

(40) «مدحت سنجار: قضية سوريا هي القضية الكردية في تركيا»، يورو نيوز 29.10.2019. شوهد في 01.04.2022، في

<https://bit.ly/3NQ9uKx>



## ب. عمالة السوريين:

ينتقد الحزب آلية تشغيل السوريين، لأنها تستغلهم وتمنحهم أجورًا أقلّ من الأجور العادية، وتحرمهم من حق التأمين والضمان الاجتماعي، وابتعد الحزب عن أطروحة أن السوريين يتسببون في البطالة، ويركز بدلاً من ذلك على مهاجمة الحزب الحاكم، حيث يعدّه المسبّب الرئيس لهذه المشكلة.

لكن موقف الحزب المناهض للعنصرية والتمييز، في ما يتعلق بهذه المسألة، لا يمنع الحزب وحاضنته الشعبية، لا سيما في المدن الكبرى مثل إسطنبول، من إبداء مشاعر عدم الارتياح من تشغيل السوريين، في قطاعات مهنية وصناعية كان الشباب الأكراد يشغلونها بشكل واسع منذ تسعينيات القرن الماضي، وربما يشعر جزء كبير من هؤلاء «العمال» الآن بسيطرة العامل السوري على قطاع أعمالهم، وخاصة العمل بالمصانع بالمدن الكبرى كإسطنبول.

## ج. منح الجنسية التركية للسوريين:

بعد تصريح الرئيس أردوغان حول عزمه منح الجنسية التركية للسوريين منتصف 2016، تقدّم الحزب بقائمة من الأسئلة تشكك في نيات أردوغان وفي الهدف من تصريحاته، ونشر الحزب بيانًا في ذلك الوقت ذكر فيه أن هذه الخطوة «تثير النقاش حول استخدام الحكومة للسوريين كأداة واستغلالهم سياسيًا، واستخدامهم بهدف تغيير التركيبة السكانية في بعض المناطق»<sup>(41)</sup>.

ويثير منح الجنسية التركية لأعداد كبيرة من قومية غير كردية مخاوف وهواجس حزب الشعوب الديمقراطي، وكان الحزب في السنوات الأولى من قدوم السوريين يثير النقاش حول عزم الحكومة توطين السوريين في ولايات شرق وجنوب شرق تركيا، ولذلك فالحزب لا يرحّب بمنح الجنسية التركية للسوريين، على الرغم من أن من بين السوريين المجنسين أكرادًا سوريين أيضًا، فالحزب يرفض القرار، ويدعو لإجراء استفتاء شعبي حول مسألة تجنيس السوريين.

## د. الاتفاقية الموقعة مع الاتحاد الأوروبي (2016):

لم يرحّب الحزب بهذه الاتفاقية، وهو يرى أن الحكومة التركية تستخدم اللاجئين ورقة للمساومة مع الاتحاد الأوروبي، وأن المشكلة الأساسية ليست ضغوطات السوريين على الدول الأوروبية التي تريد من تركيا «حبس اللاجئين فيها»، وقال نظمي غور، النائب السابق بالحزب: «تكمن المشكلة من أساسها في سياسات العدالة والتنمية التي أوصلت الوضع إلى هذه النقطة»<sup>(42)</sup>.

ويرفض الشعوب الديمقراطي معالجة القضية بتدابير مؤقتة، مثل منع تركيا عبور اللاجئين إلى أوروبا

(41) «بيان حول منح الجنسية للمهاجرين السوريين»، الموقع الرسمي لحزب الشعوب الديمقراطي، 13.06.2016. شوهد في 15.05.2022، في <https://bit.ly/3zaCqJd>

(42) «ردة فعل المعارضة حول الاتفاقية مع أوروبا»، سبوتنيغ التركية 16.10.2015. شوهد في 21.04.2022، في <https://bit.ly/3ak4UWj>

مقابل تلقي أموال من الاتحاد الأوروبي كمساعدات تضمن إبقاء اللاجئين فيها، ويرى أن ذلك مجرد ورقة مساومة حاولت تركيا تحقيق مكاسب من خلالها، من قبيل تسريع عمليات دخول الاتحاد الأوروبي وإعفاء الأتراك من تأشيرة دول الاتحاد الأوروبي.

ويعتقد الحزب أن مسألة اللاجئين هي التي تمنع الاتحاد الأوروبي من اتخاذ موقف أكثر صرامة ضد العمليات العسكرية التركية في سورية، والتي تزج الشعوب الديمقراطي، فمثلاً حينما زار الرئيس المشارك المسؤول عن العلاقات الخارجية في الشعوب الديمقراطي، هيثيار أوزسوي، العاصمة الأميركية واشنطن في 2019، التقى أعضاء في الكونغرس الأميركي وبرلمانيين أوروبيين، وخرج بصورة لخصها بقوله: «أوروبا تدرك وجود انتهاك للحقوق في تركيا، لكنها تصمت بسبب أزمة اللاجئين، وتهديدات أردوغان المتكررة»<sup>(43)</sup>.

### هـ. التطبيع مع النظام السوري:

يتعامل مع هذه المسألة ضمن نطاق مختلف عن موقف باقي أحزاب المعارضة التركية، وهو مرتبط برؤيته الخاصة للصراع في سورية، وذلك انطلاقاً من دعم الحزب سياسياً وحدات الحماية الكردية، ونظرته لها كإدارة ذاتية مستقلة في شمال سورية، وبالتالي فإن أي نقاش حول التطبيع مع النظام السوري من عدمه، بالنسبة إلى الشعوب الديمقراطي، سيكون مرتبطاً على الأرجح بموقف هذه التنظيمات ذاتها، بمعنى أن الحزب سيكون في حالة تنسيق معها بالدرجة الأولى أكثر من تنسيقه مع الشعب الجمهوري.

من حيث المبدأ، لا يُعتقد أن يعترض الشعوب الديمقراطي على التطبيع مع النظام السوري ورأسه بشار الأسد، لكنه قد يربط التطبيع مع النظام بالانسحاب التركي الكامل من مناطق شمال شرق سورية، أو عدم تصنيف هذه التنظيمات كإرهابية، ومنحها إدارة ذاتية للمناطق التي تخضع لسيطرتها، بما يشبه الفيدرالية.

### و. مصير السوريين وترحيلهم من تركيا:

لا يصدر عن الشعوب الديمقراطي عادة تصريحات تعد بترحيل السوريين، في حال الوصول للسلطة، كما يفعل حزب الشعب الجمهوري، وهو لا يطالب بترحيلهم ولا يتخذهم طرفاً يحمله أزمات تركيا الاقتصادية وغيرها، على العكس يواصل الحزب انتقاده للحكومة والمعارضة، على حد سواء، في السياسة «الخاطئة» المتبعة إزاء وجود السوريين.

ويعتبر الحزب أن قضية ترحيل السوريين هي جزء من عملية الحل في سورية، واهتمامه مركز على المدى القريب في كيفية إخراج القوات التركية من سورية، وضمان أمن التنظيمات المسلحة التي يدعمها هناك، ومن ثم الحديث عن حل يضمن إنهاء الصراع في سورية وعودة السوريين إلى هناك.

يبدو أن صوت الشعوب الديمقراطي سيكون مهماً في هذه المسألة، إذا فازت المعارضة بالسلطة وأثيرت مسألة ترحيل السوريين، لكن ليس من المضمون أن يبقى الحزب على موقفه المتعاطف مع السوريين

(43) «الشعوب الديمقراطي: الاتحاد الأوروبي تدرك انعدام العدالة في تركيا لكنها صامتة بسبب أزمة اللاجئين»، موقع «بيان» التركي 02.10.2019، شوهد في 24.04.2022، في

<https://bit.ly/3wXSzyS>

والمناهض للعنصرية في ذلك الوقت، لأن هذه المسائل ليست ضمن سلم أولوياته، بل يسوقها في معرض انتقاده المتكرر للعدالة والتنمية الحاكم وسياساته المختلفة، سواء أكان ذلك إزاء اللاجئين أم غيرهم.

#### 4. حزب الحركة القومية (Milliyetçi Hareket Partisi):

وهو حزب يمني قومي تركي، يرأسه حاليًا دولت بهجلي الذي يعتبر الحليف الأقرب لأردوغان، حيث يجمعهما تحالف الجمهور، وللحزب 47 مقعدًا في البرلمان الحالي.

##### أ. سياسة الحكومة التركية تجاه السوريين:

يشكل حزب الحركة القومية تحالفًا مع حزب العدالة والتنمية، وله في البرلمان 47 مقعدًا، وهو لا يرحب في المجمل بوجود السوريين في تركيا، لأسباب تتعلق بأيدولوجية الحزب القومية، التي تضع الأولوية للأتراك ومصالحهم، وهذا الطابع هو الذي يفرض عليه نظرة معينة إزاء السوريين وغيرهم من الأجانب، طبعًا على الرغم من وجود أعداد كبيرة من السوريين المقيمين في تركيا من التركمان، وبحسب استطلاع رأي أجري في تشرين الأول/أكتوبر 2014، كان القوميون الشريحة الأكثر رفضًا لوجود السوريين في تركيا، والأكثر تعبيرًا عن استيائهم من ذلك، على الرغم من العدد القليل للسوريين في تركيا آنذاك<sup>(44)</sup>، يرى الحزب بشكل عام أن اختلاط هذه الأعداد الكبيرة من السوريين (العرب) بالمجتمع التركي يؤثر سلبيًا في الأتراك وثقافتهم وتقاليدهم.

وقد قال رئيس حزب «الحركة القومية» دولت بهجلي: «إن الهجرة غير النظامية هي غزو بلا اسم، إنها مؤامرة على هيكلنا الديموغرافي، ومن الضروري التحقيق في بصمات القوى العالمية والإقليمية في هذه الهجرة غير النظامية».

لكن حدة موقف الحركة القومية إزاء قضايا السوريين تراجعت أو تم احتواؤها، منذ دخول الحزب في تحالف مع العدالة والتنمية، في انتخابات حزيران/يونيو 2018، لذلك أصبحت تصريحات الحزب أكثر اعتدالًا عند التعليق على قضية السوريين، مقارنة بتصريحاتهم السابقة التي كان يهاجم خلالها سياسة حكومة العدالة والتنمية، فمثلًا في تصريحات له منتصف 2015، هاجم الحزب الرئيس أردوغان بسبب سياسته إزاء الملف السوري، واتهمه بالاهتمام بالعرب والأكراد، على حساب إهمال الأتراك الأويغور<sup>(45)</sup>. وكذلك انتقد بشدة إعلان أردوغان في 2016 عزمه منح الجنسية التركية للسوريين<sup>(46)</sup>.

فموقف الحركة القومية لم يتغير من قضية السوريين، لكنه لا يُصدر تصريحات تعطي انطباعًا بوجود

(44) 50% من الشعب لا يرغبون بالجوار مع السوريين، صحيفة جمهوريت التركية، في 23.10.2014، شوهد في 10.06.2022، في <https://bit.ly/3zCaRc0>

(45) «أردوغان يرد على باهجلي بشأن الأويغور الأتراك»، موقع 24، 28.06.2015، شوهد في 07.03.2022، في <https://bit.ly/3tbUa34>

(46) «باهجلي: لا يمكننا استيعاب منح السوريين حق المواطنة»، حريت 04.07.2016، شوهد في 05.03.2022، في <https://bit.ly/3suZT3B>

خلافات مع العدالة والتنمية، يمكن أن تستغلها المعارضة، وهو يعتمد الآن في المجمل مقارنة إنسانية، مع التعبير صراحة عن رفضه لبقاء السوريين في تركيا، وضرورة ضبط ملف الهجرة غير الشرعية. وقد أثر الحزب في بعض قرارات الحكومة، حيث هناك اعتقاد بأن الحملات الأمنية التي تسعى لضبط إقامة وأماكن تشغيل السوريين في تركيا، لا سيما إسطنبول، تمت بدفع أو ضغط من الحركة القومية، اعتقاداً من الحزب بأن هذه الحملات تلقى ترحيباً من شريحتي القوميين والعدالة والتنمية على حد سواء. والحزب معروف بانتقاداته لسماح الحكومة للسوريين بقضاء عطلتي عيد الفطر والأضحى في سورية كلّ عام، ويرى أن «الذين يتمكنون من الذهاب إلى بلدهم خلال العيد دون مشكلة، لا حاجة إذن في عودتهم إلى تركيا»<sup>(47)</sup>.

وهذا الموقف بالتحديد هو الذي دفع حزب العدالة والتنمية إلى وقف زيارات العيد للسوريين في تركيا، ابتداءً من نيسان/أبريل 2022، وقد رُبط القرار باستماع الحكومة لرأي «السيد بهجلي في هذا الخصوص، وتقرير حزب الحركة القومية حول السوريين»<sup>(48)</sup>. لكن الحركة القومية تدعم بشدة العمليات العسكرية التي تجريها القوات التركية داخل سورية، وتراها ضرورة من أجل إبعاد مقاتلي (قسد) ووحدات حماية الشعب الكردية، بعيداً عن الحدود التركية.

### ب. عمالة السوريين:

يعارض الحزب مسألة تشغيل السوريين بدون ضوابط، وقد أعدّ الحزب في آب/أغسطس 2021 (أي في ذروة تحالفه مع العدالة والتنمية) تقريراً صدر عن لجنة «الهجرات العابرة للحدود» في الحزب، ذكر أن تشغيل المهاجرين بشكل غير رسمي حرّم مئات آلاف الأتراك من العمل، وانتقد الحكومة في عدم تشديد الرقابة على سوق العمل.

### ج. منح الجنسية التركية للسوريين:

أكثر قرار عارضه الحزب هو منح الجنسية التركية للسوريين، حيث إنه انتقد القرار بشدة، ورأى أن الجنسية التركية تحتاج إلى ثمن ومجد ومسؤولية، وقد وصف بهجلي القرار، منتصف 2016، بأنه «خرق لقلب الأمة التركية»<sup>(49)</sup>. وقال أيضاً في تصريح له عام 2016، عقب إعلان الحكومة التركية منح الجنسية للسوريين: «التصريحات المتعلقة بمنح الجنسية للسوريين أمرٌ غير مقبول، ومنح الجنسية ليس قراراً متعلقاً بالحالة الكيفية للسيد الرئيس، فالجنسية التركية لها احترامها ووقارها، ومنح الجنسية للملايين من السوريين هو عقبة في وجه وحدتنا القومية، وهو قرار من شأنه أن يؤدي إلى تهشيم القومية التركية».

(47) «تصريح من باهجلي حول اللاجئين يناقض العدالة والتنمية»، صحيفة جمهوريت (Cumhuriyet) 31.07.2021. شوهد في 5 آذار/مارس 2022، في <https://bit.ly/3w8s5eJ>

(48) «تصريح من الوزير صويلو حول زيارة العيد للسوريين»، صحيفة سوزجو التركية 19.04.2022، شوهد في 5 أيار/مايو 2022، في <https://bit.ly/39LHk4A>

(49) «باهجلي: لا يمكننا استيعاب منح السوريين حق المواطنة»، حريت 4 تموز/يوليو 2016. شوهد في 5 آذار/مارس 2022، في <https://bit.ly/3suZT3B>

وانتقد الحزب منح الجنسية دون شروط مسبقة، مثل إتقان اللغة التركية، ولا يرى أن القرار صائب، لكن من اللافت أن موقف الحركة القومية الذي كان رافضاً لهذه الفكرة منذ البداية، بات يقبل بها، لكن عبر شروط وضوابط بعد تحالفه مع العدالة والتنمية. ويمكن رؤية ذلك من خلال التقرير الذي صدر عن لجنة «الهجرات العابرة للحدود»، حيث أوصى بتطبيق النموذج الفرنسي والألماني في منح الجنسية، مثل الكفاءة اللغوية واجتياز دورات الاندماج وغير ذلك<sup>(50)</sup>، لكن هذا لا يعني أن حزب الحركة القومية بات يدعم فكرة تجنيس السوريين، بل لا يزال رافضاً لها، لكنه في تقريره الأخير يحاول تصويب قرارات الحكومة، وتقديم توصيات من شأنها معالجة الموقف الذي بات أمراً واقعاً منذ سنوات.

#### د. الاتفاقية الموقعة مع الاتحاد الأوروبي (2016):

حينما وقّعت تركيا اتفاقية إعادة اللاجئين مع الاتحاد الأوروبي مطلع 2016، كان حزب الحركة القومية لا يزال ضمن أبرز أحزاب المعارضة، ورأى في ذلك الوقت أن «العدالة والتنمية يريد تحويل تركيا إلى معسكر للاجئين، وأن تركيا باتت حارس حدود لأوروبا»<sup>(51)</sup>.

في المجمل، كان الحزب يرى في هذه الاتفاقية تهديداً أو على الأقل عدم مراعاة لمصالح تركيا الوطنية، وذلك بسبب خوفه من أن تسهم هذه الاتفاقية في زيادة أكبر بعدد اللاجئين السوريين وغيرهم، وتأثير هذه الأعداد سلباً في المجتمع التركي ونظامه.

لكن حدة الانتقاد للاتفاقية خفّت بعد التحالف مع العدالة والتنمية، ولا سيما في استخدام عبارات من قبيل «تحويل تركيا إلى معسكر أو حارس حدود»، حيث نجد أن بهجلي خلال أزمة الحدود بين تركيا واليونان، على إثر سماح تركيا للاجئين العبور نحو أوروبا في آذار/ مارس 2020، انتقد بشدة الاتهامات الموجهة إلى تركيا باستغلال قضية الهجرة في أغراض سياسية، كما انتقد الاتحاد الأوروبي، بسبب تنصّله من اتفاقية آذار/ مارس 2016، ورأى أنه لم يوف بتعهداته لتركيا<sup>(52)</sup>.

(50) «تقرير الحركة القومية حول السوريين»، صحيفة يني تشاغ التركية 31.08.2021. شوهد في 05.03.2022، في

<https://bit.ly/3woS2Wp>

(51) «حزب الحركة القومية: لدينا مخاوف حقيقية إزاء اتفاقية اللاجئين»، وكالة الأناضول 19.03.2016. شوهد في 12.03.2022، في

<https://bit.ly/3l5V8cB>

(52) «باهجلي: دعم أوروبا لليونان هو شراكة في البربرية»، موقع (TGRT) التركي 10.03.2020. شوهد في 22.04.2022، في

<https://bit.ly/3x2uVBo>

## هـ. التطبيع مع النظام السوري:

يرفض الحزب الحوار مع النظام السوري، وهو ينظر إلى هذه القضية من جانب إنساني ومبدأ أخلاقي، وقد صرّح بهجلي في العديد من التصريحات، ضمن مناسبات عدة، بأن «الحوار مع مجرم يقتل شعبه، لا يليق بتركيا»<sup>(53)</sup>.

فالحزب يرى النظام السوري قاتلاً ومجرماً، لكن هذا الموقف يتعارض مع موقف الحزب غير المتعاطف في المجمل مع قضايا السوريين الذين يراهم فارتين من «نظام قاتل»، ومع ذلك، فالمسألة بالنسبة إلى الحركة القومية ليست متناقضة، فهو يرى أن استقباليهم واستضافتهم ضرورة إنسانية، لكن ضمن ضوابط، وأن السوريين في نهاية المطاف يجب أن يعودوا إلى بلدهم، فالحزب يعارض الحوار مع الأسد انطلاقاً من مبدأ إنساني، وهذا المبدأ يجعل الحزب يشدد مراراً على عدم إيذاء اللاجئين، ويحث على مساعدتهم ومعاملتهم بإنسانية، والمبدأ ذاته يدفع بهجلي إلى انتقاد تانجو أوزجان، رئيس بلدية «بولو» التابعة للشعب الجمهوري، ويصفه بـ«العنصري»، بسبب مواقفه ضد اللاجئين والأجانب عمومًا<sup>(54)</sup>.

وفي المقابل، حينما يعبر حزب الحركة القومية عن رفضه لمنح السوريين الجنسية، أو تشغيلهم دون ضوابط، أو انتشارهم في كل المدن والولايات التركية، فهو ينطلق من دوافع قومية تشاطره فيما شريحة واسعة ليس من المعارضة فحسب، بل من العدالة والتنمية الحاكم أيضاً.

## و. مستقبل السوريين في تركيا:

التحالف بين الحزب مع العدالة والتنمية جعل موقف الحزبين في الفترة الأخيرة يبدو متناسقاً؛ فحزب الحركة القومية خفف من حدة تصريحاته، وكذلك بدأ حزب العدالة والتنمية تغيير بعض سياساته تجاه السوريين، فكلتا الحزبين لا يريد أي تصريحات أو مواقف قد تُفهم بأنها انشقاق في تحالفهما، فبعد إعلان أردوغان مشروع العودة الطوعية، وفرض وزارة الداخلية العديد من القيود على انتشار وتسجيل نفوس السوريين، أتاحت هذه السياسة متنفساً للحركة القومية أمام حاضنته الشعبية، لا سيما في ظل الحملات الأخيرة المتصاعدة المتعلقة بمسألة السوريين واللاجئين عمومًا، منذ نيسان/ أبريل 2022. ويصف بهجلي اللاجئين بالضيوف، وفي حديث له في ولاية أماسيا، حمل الولايات المتحدة المسؤولية عن المشكلات الأمنية على الحدود الجنوبية لتركيا، ودعا إلى إعادة اللاجئين للمنطقة الآمنة خطوة بخطوة.

ويحرص المتحدثون باسم الحزب على استخدام اللغة بعناية، مراعاة للعدالة والتنمية، وقد أشارت لجنة الحركة القومية حول هذا المسائل إلى أن ما يقارب 88% من ناخبي الحركة القومية يؤيدون عودة السوريين، وأن ميل الرجال الأتراك إلى الزواج من سيدات سوريات قد أضر بالنسيج الاجتماعي التركي.

لكن ربما ما يميز موقف الحركة القومية هنا هو أنه أكثر وضوحاً، مقارنة مع حليفه العدالة والتنمية

(53) «باهجلي: الذين يقولون إن التحدث مع القاتل الأسد ضروري عليهم أن يعقلوا»، سبوتنيك بالتركية 22.09.2018. شوهده في 11.05.2022، في <https://bit.ly/3zdWkCZ>

(54) «دولت باهجلي ينتقد تانجو أوزجان: قرار عنصري وتمييزي»، موقع غازيته دوار التركي 31.07.2021. شوهده في 15.03.2022، في <https://bit.ly/37lg46g>

الذي يركز على البعد الإنساني والديني بشكل كبير في هذا الجانب، وفي الفترة الأخيرة، دخل الحزب في الجدل المتعلق بالسوريين، وهدد الحزب المخالفين بالترحيل، وأكد وجود خطط تحريض في البلاد عبر استخدام ورقة اللاجئين. وكان لموقف الحزب دور في إلغاء زيارة العيد للسوريين، حيث طالب الحزب بعدم السماح لمن يذهب لسورية بالعودة لتركيا مرة أخرى.

وقال بهجلي: «نحن مضطرون للتعامل مع مسألة الهجرة غير النظامية بطريقة حكيمة استراتيجية، مع التفكير بالديموغرافيا والاستقلال في البلاد، ومضطرون إلى تحليل مآلات النفوس في تركيا بعد 100 و500 عام، والمواطن التركي لن يكون اليوم ولا مستقبلاً غريباً ومنبوذاً في بلده، لهذا يجب وضع الهجرة على أسس واقعية، وإخراج الأمر من الأجندة التركية».

وقال أيضاً: «سياسة حزب الحركة القومية واضحة بأنها ترى الهجرة غير المنظمة عملية استيلاء، ويجب ترحيل من يقبض عليهم بشكل فوري، واللاجئون السوريون لا يمكن إرسالهم حالياً إلى بلادهم، بل عندما تتم إزالة الأسباب التي أدت إلى نزوح ولجوء السوريين من بلادهم، وعندئذ سيتم إرسالهم كما جاؤوا إلى تركيا، وهذه من أولويات الحزب، حيث إن فترة استضافة الضيف محددة، ومن حق كل مواطن أن يعيش داخل حدود بلاده بأمان».

فالحزب، بدوافعه القومية، لعب دوراً في تغيير سياسة العدالة والتنمية في بعض الجوانب المتعلقة بالسوريين، وفي حال استمراره في التحالف مع العدالة والتنمية وتمكنهم من الفوز في الانتخابات القادمة سيكون له دور كبير في رسم السياسات المتعلقة بالسوريين في المستقبل.

## 5. حزب الجيد (İyi Parti)

وهو حزب قومي تركي، يعدّ من تيار الوسط، أو أقرب لسياسة اليسار، وهو منشق عن حزب الحركة القومية، وله 37 مقعداً في البرلمان الحالي، وتترأسه ميرال أكشنر، وقاد مع حزب الشعب الجمهوري تحالف الأمة، لمواجهة تحالف الجمهور في انتخابات 2018.

### أ. سياسة الحكومة التركية تجاه السوريين:

يُعرف الحزب الجيد بأنه مناهض لوجود السوريين في تركيا، وقد انتهجت زعيمة الحزب ميرال أكشنر سياسة معادية لهم، حيث قالت في حملة دعائية لحزبها، في ولاية مرسين في 9 أيار/ مايو 2018: «سكان مرسين يعيشون إلى جانب 200 ألف سوري، وهؤلاء قدموا هنا نتيجة السياسة الخاطئة التي اتبعتها الرئيس أردوغان. في حال فوزي في الانتخابات، إن شاء الله مع حلول رمضان 2019، سنفطر مع إخواننا السوريين في سورية».

وهذا يعني أن أكشنر تحمّل أردوغان المسؤولية عن قدوم السوريين، وقد عمل نائب رئيس الحزب لطفي توركان على الترويج في حسابه الخاص ضدّ السوريين، مستخدماً بعض الصور لطواير السوريين والأتراك، حيث كتب أن السوريين ينتظرون الحصول على رواتبهم، بينما الأتراك يقفون أمام مكاتب التوظيف.

وبرزت في الحزب شخصيات تميزت بخطابها العنصري تجاه السوريين والأجانب عمومًا، مثل إيلاي أكصوي<sup>(55)</sup> المرشحة السابقة عن الحزب لبلدية الفاتح بإسطنبول في الانتخابات المحلية، آذار/ مارس 2019، وهي التي عُرفت بعبارتها: «لن نسلّم الفاتح إلى السوريين»، وتُتهم أكصوي بالتحريض ضد السوريين وإثارة الكراهية داخل المجتمع، إلى جانب أوميت أوزداغ، النائب السابق في حزب الجيد، الذي غادر الحزب في آذار/ مارس 2021 أيضًا، ليؤسس حزبه الجديد «حزب النصر»، في آب/ أغسطس من العام ذاته، وكان ينشط بشكل فعال ضد السوريين واللاجئين عمومًا، إضافة إلى نائب رئيس الكتلة البرلمانية في الجيد، لطفو توركان، الذي وصف السوريين بأنهم «لا يختلفون عن المحتلين»، ونصحهم بالاستعداد للترحيل إلى بلدهم، مع أول انتخابات ستجري<sup>(56)</sup>. هذه الأسماء وغيرها أضفت على الحزب طابع معاداة السوريين واللاجئين، لا سيما مع وجود سياسة واضحة في هذا الإطار يتبناها الحزب، وتقوم على إنهاء سياسة الباب المفتوح ووضع خطة لعودة السوريين إلى بلادهم وإعادة العلاقات مع النظام السوري.

هناك تغيير حصل على خطاب الحزب في الفترة الأخيرة حول اللاجئين، حيث قالت أكشنر، في كلمة لها أمام كتلتها البرلمانية: «لا نريد أن يُعامل اللاجئين بلا ضمير، إن السيد رجب طيب أردوغان هو المسؤول الوحيد عن وصول اللاجئين إلى هذا البلد». وقالت أيضًا: «نحن ضد اللغة التمييزية والعدائية المستخدمة ضد اللاجئين، إن الخطاب العدائي والأفعال العنصرية هي أساليب أولئك غير القادرين على حل المشكلات، ومثل هذه المفاهيم لا تقدّم حلًا للمشكلة».

من بعد اعتماد الحزب خطاب الكراهية تجاه اللاجئين بعد تأسيسه؛ حصل بعض التغيير في مواقفه، وذلك بعد انسحاب كلٍّ من أوميت أوزداغ منه وتأسيسه حزب النصر، وإيلاي أكصوي التي انضمت إلى الحزب الديمقراطي.

ويرى حزب الجيد أن ما يدفعه إلى معارضة الوجود السوري في تركيا هو أن وجودهم بات مصدر إزعاج وقلق بالنسبة إلى المواطن التركي، سواء من حيث تراجع فرص العمل بسبب عمالة السوريين الرخيصة، أو من حيث التأثير سلبيًا في التركيبة السكانية لتركيا.

وعلى ما يبدو، ليس النقص القومي وحده ما يدفع حزب الجيد إلى تبني هذه السياسة، فهناك عوامل أخرى تتعلق بجدائنة هذا الحزب؛ إذ لم يمض على تأسيسه سوى بضع سنوات، وهذا الأمر أشعره بأهمية البحث عن العديد من الملفات الشائكة التي تساعد في تبني سياسة واضحة المعالم ضد حكومة العدالة والتنمية، وتعبّر في الوقت ذاته عن الشريحة التي يمثلها، ومن هذا المنطلق، نظر إلى ملف السوريين ووجودهم في تركيا كإحدى نقاط الانطلاق التي يحتاج إليها أي حزب جديد، لتثبيت قاعدة بناء توضح برنامجه السياسي.

وبناء على ذلك؛ نجد أن حزب الجيد بعد تأسيسه بعام ونصف فقط، في كانون الأول/ ديسمبر 2019، عقد ورشة عمل خاصة بوجود السوريين في تركيا والملف السوري بصورة أعمّ، وخرج منها بنتائج تصور سياسة الحزب التي يتبعها في حال وصوله إلى السلطة، من بينها ترحيل السوريين من تركيا، وإعادة العلاقات

(55) انتقلت في آذار/ مارس 2022 إلى الحزب الديمقراطي.

(56) «توركان يتقيًا ضعينة ضد اللاجئين: إما أن يذهبوا لسوريا أو أوروبا»، بني شفق 08.04.2021. شوهد في 18.03.2022، في <https://bit.ly/3afz3Gn>



مع النظام السوري<sup>(57)</sup>. ومنذ ذلك الوقت، تعتبر ورقة السوريين ورقة أساسية لخطاب الحزب الناقد للحكومة.

ويعارض الحزب القرارات والسياسات التي اتبعها حزب العدالة والتنمية في ما يتعلق بالسوريين، مثل سياسة الباب المفتوح، والسماح للسوريين بقضاء إجازة عيدي الفطر والأضحى في سورية، وعلى الرغم من أن حزب الجيد من أكثر الداعين لإعادة العلاقات مع النظام السوري، فإنه يفصل ذلك عن موقفه إزاء العمليات العسكرية التركية داخل سورية، أو تلك التي تشنها تركيا ضد حزب العمال الكردستاني شمالي العراق، حيث لم يعارض حزب الجيد أي عملية عسكرية تركية في سورية، وحينما صوّت حليفه الشعب الجمهوري بـ«لا» ضدّ مذكرة تمديد مهمة القوات التركية في سورية والعراق أواخر العام 2021، صوّت هو لصالحها<sup>(58)</sup>، وهذا يتعلق بالدرجة الأولى بأيدولوجية حزب الجيد القومية، وبتعامله مع هذه المسائل كنقاط تؤثر في دعم شريحته الناخبة وصورته العامة أمام الرأي العام، وبكونه لا يزال بعيداً عن محاولات استرضاء حزب الشعوب الديمقراطي، على غرار ما يقوم به حليفه الشعب الجمهوري.

لكن موقف الحزب من تعامله مع الوجود العسكري التركي في سورية غير واضح، ولا يُعرف شكله كيف سيكون، إذا وصل إلى السلطة. حيث يؤيد الحزب عودة العلاقات مع النظام السوري، وغير ذلك من مسائل لا يتحدث حولها حزب الجيد، بل يكتفي بالحديث عن الهدف أي ترحيل السوريين وإعادة العلاقات مع النظام السوري، من دون التطرق إلى نوع الوسائل والمعادنات التي يمكن أن تحقق ذلك، ويرى الحزب أن أغلب الفصائل الموجودة في إدلب فصائل تكفيرية أو متطرفة، ويشمل ذلك حتى المقاتلين الذين شاركوا في العمليات التركية داخل سورية.

(57) «الحزب الجيد: حينما نصل للسلطة سنغلق الباب المفتوح»، إندبندنت التركية 16.12.2019. شوهد في 20.03.2022، في <https://bit.ly/3taCuEK>

(58) «البرلمان يقبل مذكرة تمديد مهمة القوات في العراق وسوريا»، يورونيوز بالتركية 26.10.2021. شوهد في 05.03.2022، في <https://bit.ly/3N8rboi>

## ب. عمالة السوريين:

لا يقتصر موقف حزب الجيد على انتقاده تشغيل السوريين ضمن نظام العمالة الرخيصة غير المنضبطة، التي تشجع أرباب العمل الأتراك على تفضيل السوريين ومن في حكمهم من المهاجرين على تشغيل الأتراك، بل يعارض أيضاً افتتاح السوريين لمشاريعهم الخاصة في المدن التركية، حيث يرى أن جلّ هذه المشاريع/الشركات غير مرخصة، وتعتمد على سلع مهزّبة لا تخضع للرقابة ونظام الضريبة، وأن هذا الأمر يضر المنتجين وأصحاب المشاريع الأتراك. وتلقى هذه الرواية رواجاً داخل الشريحة الداعمة لحزب الجيد، وهو يصدرها إلى الرأي العام، ولعل إيلاي أكصوي أكثر المتبنين والناشرين لهذا الطرح. فعلى سبيل المثال، نلاحظ في زيارة لأكصوي إلى أحد المتاجر الغذائية التركية في مدينة غازي عنتاب جنوب تركيا، أنها ساقطت هذه الرواية بشكل مفصل خلال حوارها مع صاحب المتجر التركي<sup>(59)</sup>؛ حيث إن الحزب يربط الأزمة الاقتصادية التي تعيشها تركيا حالياً أيضاً بوجود السوريين وعمالهم.

## ج. منح الجنسية التركية للسوريين:

يعارض حزب الجيد منح الجنسية التركية للسوريين، ويعد بإيقاف سياسة التجنيس في حال وصوله أو وصول تحالفه الانتخابي إلى السلطة، حسب تصريحات متكررة لرئيسة الحزب ميرال أكشنر<sup>(60)</sup>، وموقف الحزب في هذا الإطار متسق مع سياسته العامة المناهضة لوجود السوريين في تركيا، وتشديده على ضرورة عودتهم. وقد قال أوميت أوزاغ، نائب رئيس الحزب السابق: «لن نمنح السوريين الجنسية، وإنما سنمنحهم وطناً يعودون إليه مرة أخرى».

من جانب آخر، عند النظر إلى العدد المحدود من السوريين الحاصلين على الجنسية التركية، لا يُتوقع أن يحمل حزب الجيد مخاوف حقيقية حيال إمكانية تأثيرهم في نتائج الانتخابات لصالح العدالة والتنمية الحاكم، ويبدو أن الأمر يبقى ضمن دائرة الخطاب المناهض للسوريين ووجودهم في تركيا، وضمن التصريحات التي تسعى للضغط على الحزب الحاكم، من خلال ملف التجنيس، ويتسق ذلك مع البرنامج الخاص بحزب الجيد في ما يتعلق بملف السوريين بشكل عام.

## د. الاتفاقية الموقعة مع الاتحاد الأوروبي (2016):

نظراً لتأسيس حزب الجيد في تشرين الأول/أكتوبر 2017، أي بعد عام ونصف من الاتفاقية الموقعة مع أوروبا في آذار/مارس 2016، لم يكن هناك موقف خاص بحزب الجيد في ذلك الحين، لكن عند النظر إلى تصريحات الحزب المتعلقة بهذه الاتفاقية أو إلى المحادثات مع المسؤولين الأوروبيين بهذا الخصوص، يتضح أن حزب الجيد يعارض هذه الاتفاقية مع الاتحاد الأوروبي، ويعدّها، بحسب تصريحات رئيسة الحزب ميرال

(59) «إيلاي أكصوي في حي شاهين بيه بغازي عنتاب تستمع لتاجر تركي خسر بسبب السوريين»، قناة باسم إيلاي أكصوي على يوتيوب 17.01.2021. شوهد في 12.05.2022، في

<https://bit.ly/3GWT1LL>

(60) «أكشنر تعلن خطة من 3 مراحل توفر عودة السوريين»، وكالة الأناضول التركية 16.12.2019. شوهد في 08.03.2022، في

<https://bit.ly/39h8gZZ>

أكشنر، في آب/ أغسطس 2021 الماضي "خيانة وعدم بصيرة"<sup>(61)</sup>.

ولذلك، من المحتمل أن يدعم حزب الجيد إلغاء هذه الاتفاقية، أو عقد محادثات جديدة مع الاتحاد الأوروبي، في ما يتعلق بوجود السوريين ومصيرهم، ويكون الحزب متوافقاً بهذه المسألة مع حليفه الشعب الجمهوري.

#### هـ. التطبيع مع النظام السوري:

يعدّ حزب الجيد من أكبر الداعمين والداعين لإجراء محادثات مباشرة مع النظام السوري، لكونه يعتقد أن هذه المحادثات تفتح الباب أمام السوريين للعودة إلى بلدهم. ويبدو أن الحزب مقتنع بأن العائق أمام عودة السوريين في تركيا ينحصر في عدم وجود علاقة بين تركيا والنظام السوري، من دون اعتبار المسببات الأخرى التي تتمحور حول عدم وجود حل سياسي واضح من جهة، وعدم انتفاء المسبب الحقيقي الذي دفع السوريين نحو اللجوء والهجرة لتركيا، وتربط زعيمة الحزب أكشنر ضمان عودة السوريين إلى بلدهم، بالحديث مع رأس النظام السوري بشار الأسد، وقد خاطبت أردوغان أكثر من مرة بالقول: «إذا لم تكن راغباً في الحديث مع الأسد، فأرسلني إليه لأتحدث معه، كي يأخذ شعبه ونكون نحن الضامن لذلك»<sup>(62)</sup>.

إلى جانب ذلك، وفي ضوء ورشة العمل التي عقدها حزب الجيد في كانون الأول/ ديسمبر 2019 حول السوريين ومصيرهم في تركيا، وضع الحزب خطة تعتمد على تشكيل لجنة مشتركة بين تركيا والنظام السوري، من أجل تهيئة الظروف لعودة السوريين إلى منازلهم التي تركوها قبل الحرب<sup>(63)</sup>.

وعند ربط موقف حزب الجيد بالموقف المماثل لحليفه الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة، في ما يتعلق بهذه المسألة؛ يتبين أن المعارضة ستضع الحديث مع الأسد على رأس أولوياتها، إذا ما فازت بالسلطة، لمعالجة مصير السوريين في تركيا.

#### و. مصير السوريين وترحيلهم من تركيا:

انطلاقاً من موقف حزب الجيد الراض لبقاء السوريين في تركيا، فإن ساسة الحزب يشددون على ضرورة عودة السوريين إلى بلدهم في نهاية المطاف، وهم يربطون هذه الآلية بالتواصل مع النظام السوري، وتشكيل لجنة مشتركة بين الأخير وتركيا، لوضع خارطة تضمن عودة السوريين إلى هناك من دون عوائق.

ويرى الحزب أن عودة السوريين إلى بلدهم يجب أن تتم ضمن مراحل متكاملة، تبدأ بإيقاف سياسة

(61) «أكشنر: فعل ما تطلبه أوروبا مقابل إهمال تركيا هو خيانة»، موقع «سوزجو» التركي 05.08.2021. شوهد في 22.04.2022، في <https://bit.ly/3zbMBwW>

(62) «حزب الجيد: حينما نصل للسلطة سنوقف سياسة الباب المفتوح»، إندبندنت بالتركية 16.12.2019. شوهد في 14.03.2022، في <https://bit.ly/3stWqCw>

(63) «عهد أردوغان: لن نلقي باللاجئين السوريين في أحضان القتلة»، وكالة الأناضول 21.07.2021. شوهد في 13.05.2022، في <https://bit.ly/3apsbpV>



الباب المفتوح، أي عدم استقبال أي سوري قادم من سورية، لأي سبب كان، وإيقاف منح الجنسية التركية لهم، وإطلاق حملات تفتيش بهدف ضبط كل من لا يحمل هوية وترحيله، وتفتيش أماكن عمل السوريين أو الأماكن التي يعملون فيها، بهدف ضبط المشاريع غير المرخصة أو العمال الذين يعملون بشكل غير رسمي<sup>(64)</sup>.

هذه الخطوات التي ستجري في ظلّ رغبة الحزب في التحديث مع النظام السوري، وتهيئة الظروف لعودة السوريين، تبدو وكأنها سياسة تضيق داخلية، يمكن أن يتبعها الحزب-حال فوزه بالسلطة- في سبيل تخفيف عدد السوريين الموجودين في تركيا، وذلك عبر شن حملات التفتيش والملاحقة الأمنية، ودفع السوريين إلى مغادرة تركيا، سواء بالبحث عن وجهة جديدة لمن يستطيع، أو بالعودة إلى سورية بشكل قسري ومواجهة مصير مجهول.

وموقف الحزب متسق مع موقف حليفه حزب الشعب الجمهوري، وهذا يشير إلى أن خارطة طريق عودة السوريين في ظل حكم المعارضة ستكون ضبابية وغير واضحة، فهذه الأحزاب تتفق على عودة السوريين أو ترحيلهم، لكن من غير رؤية واضحة للتفاصيل والتشعبات في هذا الملف.

(64) «حزب الجيد: حينما نصل للسلطة سنوقف سياسة الباب المفتوح»، إنديبندنت بالتركية 16.12.2019. شوهد في 14.03.2022، في <https://bit.ly/3stWqCw>

## ثانياً: الأحزاب غير البرلمانية

في تركيا 124 حزباً سياسياً، لكن بعضها أحزاب صورية ليس لها أي ثقل سياسي، ولهذا السبب، سنتناول هنا الأحزاب التي لها نشاط واضح على الأرض<sup>(65)</sup>، والتي لها بعض المواقف من القضايا المتعلقة بالسوريين:

### 1. حزب السعادة (Saadet Partisi):

له مقعد برلماني واحد، و1.34% من الأصوات في انتخابات 2018، يصطف الحزب إلى جانب أحزاب المعارضة المعروفة بموقفها السلبي من اللاجئين والسوريين، على الرغم من كونه حزباً محافظاً ذا خلفية إسلامية، ويعتبر أقرب الأحزاب التركية لفكر الإخوان المسلمين، ولكنه يرفض بعض جوانب هذا الخطاب، وينظر إليهم كلاجئين اضطروا إلى مغادرة بلادهم بسبب الحرب والظروف الصعبة الدائرة هناك.

يرى حزب السعادة أن حكومة العدالة والتنمية فشلت في معالجة قضايا اللجوء والهجرة غير الشرعية والاندماج وحماية أمن الحدود، ولا يحتمل السوريون مسؤولية هذا الفشل، ومن أجل معالجة هذه القضايا، رأى زعيم الحزب تمل كارا مولا أوغلو، في آب/ أغسطس 2021، أن من الواجب إنشاء لجنة خاصة من الحكومة والمعارضة، إضافة إلى خبراء الهجرة وعلماء الاجتماع والمؤرخين والخبراء الأتراك في مختلف المجالات المتعلقة بهذا الإطار، ومن ثم وضع خارطة طريق تحدد سياسات وخطط الهجرة على المدى القصير والطويل<sup>(66)</sup>.

ويحاول حزب السعادة في الفترة الأخيرة الموازنة بين موقفه المتعاطف مع السوريين وانتقاداته لحكومة العدالة والتنمية في ما يسميه «فشلاً» في معالجة ظاهرة اللجوء والهجرة غير الشرعية، وهذا لكونه حزباً محافظاً ومعارضاً في الوقت ذاته، فهو يريد المحافظة على صورته الراقصة للعنصرية والتحريض والكراهية أمام الرأي العام، بما ينسجم مع طابع الحزب وهويته الأيديولوجية، ويؤكد معارضته لسياسات العدالة والتنمية، في ما يتعلق بهذا الخصوص لا سيما في مسائل الاندماج والعمالة الرخيصة وعدم التحاق جزء كبير من الأطفال السوريين بالمدارس.

فالحزب معتدل في التعاطف مع السوريين، إذ قال نائب رئيس الحزب مصطفى كايا، في بيان صحفي خاص بقضية السوريين في تركيا، منتصف 2020: «إن التعاطف وحده لا يكفي في سياسة الدول، بل ربما يتسبب بتفاقم المشاكل مع مرور الوقت، لذلك يجب مناقشة الأبعاد الاجتماعية والنفسية لهذه القضية بأسرع وقت، وإعلام المجتمع بشكل صحيح وشفاف، ومعالجة طلبات وقلق ومشاكل المواطنين بهذا

(65) للمزيد عن الأحزاب غير البرلمانية والمعلومات الأساسية حولها، انظر الملحق رقم (6)

(66) «كارامولا أوغلو: تركيا فشلت في مسألة اللاجئين ويجب تشكيل لجنة للهجرة»، موقع غازيته دوار التركي 11.08.2022. شوهد في 21.03.2022، في

<https://bit.ly/3FGcshL>

الخصوص»<sup>(67)</sup>.

أما بالنسبة إلى مسألة عودة السوريين، فيرى الحزب أن مصير السوريين في تركيا في النهاية هو العودة إلى بلدهم، ولذا فهو يدعو لتمهيد العودة الآمنة لهم من جهة، ولا يصوب كل أبعاد السياسة الخارجية لتركيا من جهة أخرى، وقد قال مصطفى كايا في المؤتمر الصحفي نفسه: «يجب مراجعة السياسة الخارجية للدولة، بما يضمن الحد من موجات هجرة جديدة مستقبلاً على الأقل. ويجب استخدام القوة السياسية إلى جانب القوة الناعمة قدر الإمكان، بما يضمن لهؤلاء الأشخاص العودة إلى بلدهم»<sup>(68)</sup>.

والحزب منفتح على عقد محادثات مع النظام السوري، ما دام ذلك يسهم في عودة السوريين إلى بلدهم وفي إيجاد حل سياسي للأزمة، وهو يتفق بهذه المسألة مع حزب الشعب الجمهوري وحزب الجيد المتحالف معهما ضمن تحالف الأمة. فقد دعا رئيس الحزب كارا مولا أوغلو أردوغان، في لقاء أواخر العام 2019، للحديث مع الأسد بشكل مباشر، أو على الأقل توكيل أحد للحديث معه، إذا كان أردوغان يرفض ذلك<sup>(69)</sup>.

وكان زعيم الحزب تمل كارامولا أوغلو قد زار دمشق، في كانون الثاني/يناير 2012 والتقى الأسد هناك، بهدف ما وصفه بالمساهمة في حلحلة الأزمة، والحيلولة دون إراقة الدماء، حسب ما صرح في ذلك الوقت<sup>(70)</sup>.

يمكن تفسير موقف حزب السعادة هذا، لأنه يرتبط بعلاقة وثيقة مع إيران، وهو يرفض وجود توتر أو قطيعة أو خلافات في العلاقات مع طهران، ويستند في ذلك إلى أفكار مؤسس الحزب نجم الدين أربكان، حول أن أي خلاف أو صراع بين تركيا وإيران ستكون إسرائيل المستفيد الأكبر منه، كما أن انعدام الاستقرار في سورية سيكون هدفه التالي تركيا، وإضافة إلى ذلك فإن حزب السعادة لا يتفق مع سياسة العدالة والتنمية في سورية، ويعتبر أن ما جرى من ثورات، في سورية أو غيرها، يندرج في إطار ما يسميه مشروع الشرق الأوسط الكبير أو مشروع إسرائيل، فالمستفيد من ذلك بالدرجة الأولى هو إسرائيل، بالنسبة إلى حزب السعادة<sup>(71)</sup>.

ومن خلال هذه المقاربة، يمكن القول إن السعادة لن يعارض فتح علاقة مع النظام السوري، إذا نجح في الانتخابات أو فاز ضمن تحالف انتخابي مع الأحزاب المعارضة.

(67) «يجب إيجاد حل مشترك لقضية اللاجئين»، الموقع الرسمي لحزب السعادة 03.06.2020، شوهد في 21.03.2022

<https://bit.ly/3Pmzsai>

(68) «يجب إيجاد حل مشترك لقضية اللاجئين»، الموقع الرسمي لحزب السعادة 03.06.2020، شوهد في 21.03.2022، في

<https://bit.ly/3Pmzsai>

(69) «كواليس جديدة، ولقاءات أردوغان الشقيقة»، مقال رأي للكاتب التركي عبد القادر سلفي في صحيفة حريت 16.09.2019، شوهد في 22.04.2022، في

<https://bit.ly/3NhMDYr>

(70) «رئيس حزب السعادة يلتقي بشار الأسد»، وكالة (إها) التركية 07.01.2012، شوهد في 18.03.2022، في

<https://bit.ly/3am5XW1>

(71) حزب السعادة: الرؤية الوطنية تعارض ذلك!، صحيفة بني عقد التركية 21.01.2020، شوهد في 21.03.2020، في

<https://bit.ly/3Pir4ll>

## 2. حزب المستقبل (Gelecek Partisi):

حزب جديد تأسس عام 2021 على يد رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو، على الرغم من أنه حزب معارض ومرشح للعب دور في تحالفات المعارضة، فإنه يتعامل مع قضية وجود السوريين في تركيا بطريقة مختلفة، من جميع الجوانب تقريبًا، سواء تلك التي تتعلق بالسياسة الداخلية أو الخارجية لتركيا، ويعود هذا لاعتبار أن رئيس الحزب أحمد داود أوغلو كان من أبرز الشخصيات التركية حضورًا في الملف السوري، منذ بداية الثورة السورية وما تلاها من أحداث، كوزير للخارجية (2011 – آب/ أغسطس 2014) ثم كرئيس للوزراء (آب/ أغسطس 2014 – حزيران/ يونيو 2016).

ولم تتغير طريقة تعامل داود أوغلو مع الملف السوري ومسألة وجود السوريين في تركيا عمّا كانت عليه في السابق إبان وجوده في حزب العدالة والتنمية، وفي الحكم، ولا يزال ينظر إلى النظام السوري على أنه نظام غير شرعي، ولا يزال يرى السوريين ضحايا، وقد بين داود أوغلو ذلك في أحد اللقاءات، إذ قال إن السوريين «ضحية هذا النظام، لم يكن أمامهم خيار آخر سوى طرق باب اللجوء والهجرة، لا سيما بعد استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية في الربيع الأخير من 2013، وسقوط حلب نتيجة التدخل الروسي أواخر 2016»<sup>(72)</sup>.

ويرفض حزب المستقبل التعاطي مع مسألة وجود السوريين بطريقة عنصرية، ويكاد يكون هو الحزب التركي الأكثر حساسية في هذه المسألة، مقارنة بأي حزب معارض ضمن الشريحة المحافظة، ويدافع الحزب عن الاتفاقية التي عقدها رئيسه رئيس الوزراء آنذاك (18 آذار/ مارس 2016) مع الاتحاد الأوروبي، وتقضي باستقبال الدول الأوروبية نحو مليون سوري موجود في تركيا، من أصل مليونين ونيف في ذلك الحين. ويقول أحمد داود أوغلو: «كان من المخطط أن تستقبل الدول الأوروبية ما لا يقل عن مليون سوري موجودين في تركيا، إلى جانب إعفائنا من تأشيرة دخول دول الاتحاد الأوروبي، لكن ذلك لم يحصل، وتغاضت الحكومة عن تطبيق هذه البنود بعد مغادرتي منصب رئاسة الوزراء، عقب شهرين من هذه الاتفاقية... لو تم ذلك بالفعل لبقى في تركيا نحو مليون سوري فقط، كان بإمكاننا توزيعهم على مناطق داخل سورية تحت غطاء أمني»<sup>(73)</sup>.

(72) لقاء مع أحمد داود أوغلو في قناة (خبر تورك) التركية، يوتيوب 17.08.2021. شوهد في 21.03.2022.

<https://bit.ly/3IYnVA8>

(73) لقاء مع أحمد داود أوغلو على قناة (خبر غلوبال)، يوتيوب 26.02.2021. شوهد في 21.03.2022.

<https://bit.ly/3Mcr0as>

وأكد أوغلو، في لقاء مع عدد من الناشطين السوريين، أنه يعمل على إلزام تحالف المعارضة على تحييد ملف السوريين عن التباينات السياسية، وعدم ربط المشكلات الاقتصادية بالسوريين. ولا يقول الحزب إنه مع بقاء السوريين في تركيا بلا أجل أو نهاية، لكنه يربط ذلك بشرط توفير حماية أممية لهم، أي ليس من خلال الحديث مع النظام السوري، لكونه يعدّه المسبب الرئيسي للجوء السوريين نحو تركيا، وهذا نابع من موقف رئيس الحزب داود أوغلو<sup>(74)</sup>، ويؤكد أنه لا يمكن لأي جهة أن تلزم السوريين على العودة إلى بلادهم، دون تحقيق الظروف الملائمة لذلك، مع رفض إجبارهم على العودة قسرًا.

لا يتفق داود أوغلو مع فكرة أن الحديث مع النظام السوري سيضمن تخفيف الانتشار الموجود للسوريين في تركيا، كما يروج حزب "الشعب الجمهوري" وحليفه «الجيد»، بل يرى أن هذه الرؤية تفتقد الواقعية، وينظر إلى النظام السوري كنظام مجرم انتصر في الحرب، وهو السبب الرئيسي في هجرة ونزوح ولجوء ملايين السوريين نحو تركيا وغيرها، لكن كحلّ بديل من ذلك يرى ضرورة إجراء محادثات على نطاق دولي، وتوفير حماية أممية داخل سورية يمكن أن تضمن للسوريين العودة إلى بلدتهم دون شعورهم بخطر.

هذه المقاربة التي يتبناها حزب المستقبل، كحزب معارض، يمكن أن تلعب دورًا مؤثرًا داخل تحالف محتمل للمعارضة يكون فيه الحزب، لكن لا يمكن المراهنة على حجم وفعالية هذا الدور، لا سيما دون وجود قاعدة شعبية واضحة حتى الآن (أيار/ مايو 2022) لحزب المستقبل ورئيسه داود أوغلو، حيث إن حزبي الشعب الجمهوري والجيد، وهما أكبر أحزاب المعارضة في هذا التحالف المحتمل، متفقان على ضرورة الحديث أو التطبيع مع النظام السوري، من أجل ضمان عودة السوريين إلى بلادهم.

### 3. حزب الديمقراطية والتقدم (Demokrasi ve Atılım Partisi):

حزب جديد أسسه الوزير السابق علي باباجان عام 2020، ويتفق حزب الديمقراطية والتقدم إلى حد كبير مع حزب المستقبل، من حيث ضرورة التعامل مع السوريين واللاجئين عمومًا في تركيا، بطريقة إنسانية بعيدة عن العنصرية، لكنه يختلف معه في مسألة الحديث مع النظام السوري.

ما يركز عليه باباجان، في قضية وجود السوريين ومصيرهم، هو ضرورة تعزيز الاندماج في الأماكن التي يعيش فيها السوريون والأتراك، والابتعاد عن حملات العنصرية واللا إنسانية عند التعامل مع هذه المسألة، ولذا نجده ينتقد حزب الشعب الجمهوري بطريقة غير مباشرة، إذ يقول (باباجان)، في إحدى جولاته وحديثه للمواطنين الأتراك في هاتاي جنوبي تركيا: «حينما تحضر الانتخابات، نرى بعض الأحزاب تعد الناخبين بإرسال جميع السوريين إلى بلادهم، لكن هذا غير ممكن، سواء من الناحية الإنسانية أو القوانين الدولية، لا يستطيعون فعل ذلك. لكن نحن واقعيون، نقول إن حل مسألة السوريين يرتبط بحل داخل سورية نفسها»<sup>(75)</sup>.

(74) لقاء مع أحمد داود أوغلو في قناة «خبر تورك» التركية، يوتيوب 17.08.2021. شوهد في 21.03.2022، في

<https://bit.ly/3IYnVA8>

(75) «نقاش بين مواطن من هاتاي وعلي بابا جان بشأن السوريين»، قناة «نقطة» على يوتيوب 20.07.2021. شوهد في 24.03.2022، في

<https://bit.ly/3xaK0SM>



ويرى باباجان أنّ الحل السياسي وحده يمكن أن يسهم في عودة السوريين إلى بلادهم بشكل طوعي وآمن، وفي ذلك يقول: «لا يمكن أن يتم الحل السياسي إلا من خلال حوارات بناءة وواقعية مع كافة الأطراف»<sup>(76)</sup>.

لم يسمّ بابا جان، في مجمل تصريحاته، النظام السوري أو الأسد، لكن مصطلح «كافة الأطراف» يشمل نظام الأسد بالضرورة، وما يعضد ذلك تغريدة نشرها الحساب الرسمي للحزب عبر (تويتر)، في تشرين الأول/ أكتوبر 2021، نقلاً عن علي باباجان: «على تركيا التحدّث مع كافة الأطراف في سورية، أما لو رفضت الحديث مع هذا وذلك، وقالت هذا عدو وهذا كذا وكذا؛ فستعرض تركيا لخسارة كبيرة في دائرة المصالح الضيقة بوجهة نظر ضيقة»<sup>(77)</sup>. ومن الواضح أنه كان يعرّض بموقف الحكومة التركية التي تصف نظام الأسد بـ«العدو».

هذا الوضوح في الموقف بالنسبة إلى حزب مرشح ليكون أحد أعمدة تحالف موسع تعمل عليه المعارضة، بقيادة الشعب الجمهوري الذي انتقده باباجان بطريقة مباشرة، يوحي بوجود انقسام في الرؤى داخل هذا التحالف المعارض، لكن الأهمّ - كما في حزب المستقبل - هو مدى فاعلية وتأثير دور الديمقراطية والتقدّم ومن يتفق معه في هذه الرؤية، وجلّهم أحزاب صغيرة قد تكون هناك حاجة للشعب الجمهوري والجيد إليها الآن، من أجل حشد جميع الشرائح الانتخابية ذات التوجهات المختلفة لمواجهة أردوغان، لكن دور هذه الأحزاب الصغيرة ربما يتلاشى، في حال فوز المعارضة بالسلطة، وقد تفقد تأثيرها في قرارات مهمة ستحدد معالم السياسة الداخلية والخارجية لتركيا، تجاه سورية والسوريين.

#### 4. حزب الوطن (Memleket Partisi):

حزب جديد تأسس عام 2020 على يد المرشح الرئاسي السابق محرم إنجه، ويتسق موقف الحزب إزاء السوريين في تركيا مع موقف حزب الشعب الجمهوري بشكل شبه كامل، خاصة أن حزب الوطن منبثق عن الشعب الجمهوري أصلاً، كما أن زعيم حزب «الوطن» محرم إنجه، حينما كان مرشح الشعب الجمهوري للانتخابات الرئاسية منتصف 2018، وعدّ بترحيل السوريين إلى سورية، وتعيين سفير في دمشق فوز تسلمه منصب الرئاسة<sup>(78)</sup>.

ويشدد الحزب على ضرورة إغلاق الحدود وضبطها بشكل جيد، وإنهاء سياسة الباب المفتوح، كما يعد بإنهاء تنقل السوريين بين سورية وتركيا، في أثناء عطل عيدي الفطر والأضحى، ويرى ضرورة في عودة السوريين، ويتوعد بترحيلهم إلى بلادهم، والتطبيع الكامل مع النظام السوري.

(76) «فقرة: الحوارات البناءة والواقعية هي السبيل إلى حل دائم في سوريا»، بيان على الموقع الرسمي للحزب 06.08.2021. شوهد في 20.05.2022، في

<https://bit.ly/3md7wrG>

(77) تغريدة لحساب حزب الديمقراطية والتقدم نقلاً عن علي بابا جان، تويتر 09.10.2021. شوهد في 25.05.2022، في

<https://bit.ly/3t3SisX>

(78) «محرم إنجه: حينما أفوز سأعين سفيراً لسوريا، وأرسل السوريين إلى بلادهم»، Dailymotion 13.06.2018. شوهد في 22.05.2022 في

<https://bit.ly/3aBRPrL>

يمكن اعتبار الحزب امتدادًا للشعب الجمهوري، في ما يتعلق بمسألة السوريين في تركيا، فكلاهما ينطلق من مبادئ مشتركة في هذا الجانب، وكلاهما يعدّ السوريين مصدر تهديد على الداخل التركي والتركيبة السكانية ومعدل البطالة، فضلًا عن أن الملف السوري بالنسبة إليهما بات مرهقًا لتركيا، سواء من الناحية الاقتصادية أو العسكرية.

أما على صعيد الخطاب الموصوف بالعنصري، فمن الملاحظ أن حزب الوطن بقيادة إنجه لا يحاول استخدام لغة معتدلة في هذا السياق، بل إنه كثيرًا ما يعتمد مفردات الخطاب ذاته، ولا يتناول بالمجمل الأبعاد الإنسانية للقضية أو لا يحاول رؤيتها من جوانب أوسع، في ما يتعلق بآلية ترحيل ملايين السوريين وشكل التطبيع الذي سيكون مع النظام السوري، وكثيرًا ما يردد عبارات وإفادات باتت منتشرة بكثرة، ولا سيما عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتصفها الجمعيات التي تعنى بحقوق اللاجئين بأنها مغالطات أو غير دقيقة، من قبيل أن السوريين يدخلون الجامعات بدون امتحان، في حين أن الجنود الأتراك يُقتلون في سورية، وأن الحكومة تصرف مليارات الدولارات على السوريين، في حين أن معدلات البطالة والفقر مرتفعة. وفي هذا الصدد، يقول إنجه: «تركيا ليست مؤسسة خيرية، وإن مدة استضافتها للسوريين قد طالت»<sup>(79)</sup>.

ويتفق إنجه مع أوميت أوزداغ، المعروف بموقفه المتشدد إزاء السوريين، على النقاط المتعلقة بمسألة وجود السوريين وخطرهم على تركيا والمجتمع التركي، كما يتفق معه على مشروع قرارٍ من شأنه أن يمنع السوريين الحاصلين على الجنسية من حق التصويت في الانتخابات لمدة عشرة أعوام<sup>(80)</sup>.

## 5. حزب النصر (Zafer Partisi):

يمكن القول إن حزب النصر الذي تأسس عام 2021 -بقيادة أوميت أوزداغ مؤسس الحزب- هو أكثر الأحزاب المعارضة في تركيا تناوُلًا لمسألة وجود السوريين وضرورة ترحيلهم، ويمكن القول أيضًا إن الحزب تأسس أصلًا على عدااء اللاجئين عمومًا، والسوريين بشكل خاص، مما يثير النقاش حول أن تكون هذه الظاهرة دافعًا لهذا الحزب، من أجل حشد الأصوات نظرًا للعدد القليل لأعضائه، وحاجة الحزب إلى تكوين قاعدة شعبية خاصة به، على الرغم من أن أوميت أوزداغ بالأصل هو من عائلة لاجئة جاءت إلى تركيا، في القرن التاسع عشر، من داغستان هربًا من الحرب، وكان أوزداغ عضوًا في الحركة القومية، وفُصل منها عام 2016، وانضم عام 2017 إلى حزب الجيد ذي التوجه القومي أيضًا، لكنه طُرد منه سنة 2020، بسبب مواقفه التي وُصفت بالعنصرية، ليؤسس حزب النصر الأكثر تطرفًا وراديكالية، في 26 آب/ أغسطس 2021.

وصف أوزداغ تركيا بأنها «بلد احتله اللاجئون»، ولا يقتصر بخطابه التحريضي على وسائل التواصل الاجتماعي، بل يزور المدن التركية، ويدخل إلى محال السوريين، ويدعوهم إلى العودة لوطنهم بشكل مباشر، ووصل تحريض أوزداغ إلى دعمه وتمويله تصوير فيلم قصير تحت عنوان «الغزو الصامت»، وردت

(79) «محرم إنجه يجيب. ما نظرتة حول مشكلة المهاجرين»، لقاء مع محرم إنجه على قناة خبر تورك التركية، يوتيوب 10.08.2021. شوهد في 21.05.2022، في

<https://bit.ly/38XxCwc>

(80) «مقترح قانون من أوميت أوزداغ لمنع السوريين المنجسين من التصويت»، Dailymotion 02.12.2021. شوهد في 23.05.2022، في

<https://bit.ly/3x6WBGU>

السلطات عليه برفع دعاوى قضائية ضده، بسبب المعلومات الخاطئة التي تضمنها، وباعتقال مخرج الفيلم لفترة وجيزة، وكانت تتلخص فكرته في تخيل سيناريو تركيا عام 2043، وكيف سيتم تدمير مدن إسطنبول واستيلاء السوريين عليها.

وأكد أوزداغ أكثر من مرة أنه سيعيد اللاجئين قسرًا، لا طوعًا، حتى إنه شارك صورة حافلة كتب عليها اسم الحزب وكلمة «توريزم» (سياحة)، وقال: ستتم إعادة طالبي اللجوء بها. وفي مقابلة مع إحدى المحطات الإعلامية في تركيا، كان وزير الداخلية التركي صويلو قد خرج بسلسلة تصريحات، بشأن ملف اللجوء في البلاد، وعندما سأله المذيع عن رأيه ببعض المواقف الخاصة بأوزداغ، قال: «لا تسألني، وإلا فسأغادر هذا المكان. أنا لا أعدّه رجلًا.. (وشتمه) إنه ابن العمليات. طفل سوروس، ومن الواضح أنه ضابط مخبرات»، وكان ردّ أوزداغ أن ذهب إلى أمام وزارة الداخلية وطلب من صويلو أن ينزل إليه، إذا كانت لديه الشجاعة والرغبة في التحدي.

يتبنى الحزب جميع أطروحات حزبي الشعب الجمهوري والجيد على وجه الخصوص، لكن بطريقة أكثر تشددًا، على سبيل المثال، بينما تتناول الأحزاب السياسية مسألة السوريين في تركيا كواحدة من جملة المسائل المتعلقة بالسياسة الداخلية والخارجية، فإن حزب النصر يكاد يحصر كل تركيزه على هذه المسألة، خاصة أنه يتخذ من وعده بترحيل كل اللاجئين، حينما يفوز حزب النصر بالانتخابات، شعارًا رسميًا له، وهو ما يمكن رؤيته حين الدخول للموقع الرسمي، حيث يجدر عبارة: «حينما يأتي حزب النصر (يفوز بالسلطة) سيرحل كل اللاجئين».

من حيث الأرقام، يرى أوزداغ، خلال تصريحات له في أيلول/سبتمبر 2021، أن عدد السوريين الموجودين في تركيا يفوق 5.3 مليون سوري (العدد الحقيقي الرسمي هو 3 ملايين و762 ألف و385)، بينما عدد الحاصلين على الجنسية التركية منهم بلغ 900 ألف (العدد الحقيقي الرسمي هو 200 ألف و950)<sup>(81)</sup>، وأن السوريين بعد 20 عامًا سيكون عددهم 20 مليون في تركيا. ويقول إن 90% من الشعب التركي يؤيدون ترحيل السوريين إلى بلادهم، وإن الحكومة تُطعم وتُسقي وتؤمن المنازل والعمل لنحو 3 ملايين سوري داخل سورية<sup>(82)</sup>.

وتقوم نظرية أوزداغ على أن هؤلاء اللاجئين الذين يتم استقبالهم في البلاد لأغراض سياسية يضرّون بنسيج المجتمع، ويهددون الأمن القومي. ويحاول الإشارة إلى أن بين السوريين في تركيا أعدادًا من السلفيين الجهاديين في المدن الكبرى، وأنهم سيشكلون تهديدًا للأمن القومي التركي.

ويدافع أوزداغ بشدّة عن فكرة التطبيع مع النظام السوري واللقاء مع الأسد، وقد أعلن في نيسان/أبريل 2022، أن «الحزب سيبدأ عملية تواصل مع حكومة دمشق، من أجل عودة السوريين والهاربين.. سيبدأ

(81) «عدد السوريين في تركيا نيسان 2022» موقع جمعية اللاجئين التركية 21 نيسان/أبريل 2022. شوهد في 5 أيار/مايو 2022. في

<https://bit.ly/3MedZhu>

(82) مقابلة لأوميت أوزداغ على قناة غلوبال خبر، شوهد في 14 حزيران/يونيو 2022، في

<https://bit.ly/3xvXasl>

مسؤولو الحزب عمليات الاتصال الدبلوماسية لاحقاً.. ستكون عملية دبلوماسية متعددة الأطراف»<sup>(83)</sup>.

وأعلن أوزداغ أنه سيزور دمشق، للتواصل مع نظام الأسد لتسهيل عودة اللاجئين إلى سورية، واللافت هنا هو أن أوميت أوزداغ أعلن في ذلك الخطاب ذاته انضمام أحد الموقعين على اتفاقية أضنة بين تركيا وسورية وزير الخارجية التركي السابق شوكرو سينا غوريل إلى حزب النصر، وقد شغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية لبضعة أشهر عام 2002. وهو مرشح لأن يكون على رأس وفد من الحزب، للذهاب إلى دمشق والحديث مع النظام السوري.<sup>(84)</sup>

وما يميز الحزب في هذه الناحية، مقارنة بباقي الأحزاب، أمران: الأول التحريض الصريح، والثاني الأرقام المضخّمة، فهو لا يقف عند حدود الخطاب العنصري الذي ربما يشاطره به أحزاب أو شخصيات معارضة أخرى، بل يتجاوز ذلك نحو التحريض الصريح نحو السوريين، وهذا يظهر في تشهيره بمن يتحدث معهم من السوريين، خلال زيارته التفقدية في المدن التركية، ومن خلال حملته لجمع 10 ملايين توقيع من أجل ترحيل السوريين، إضافة إلى تعميمه خلال الحديث عن بعض الأعمال/ الجرائم الفردية التي قام بها سوريون، حيث يعتمد هنا خطاباً يجمع فيه السوريين جميعهم.

## 6. حزب القضية الحرة «هدى بار» (HÜDAPAR - Hür Dava Partisi)

في انتخابات 2018، حاز الحزب 0.31%، ولا يتناول حزب القضية الحرة، الذي يعرف اختصاراً بـ«هدى بار»، مسألة السوريين كثيراً، لكنه حينما يتعرض لها ينطلق من منظور القيم والمبادئ الإسلامية التي تمثل هوية الحزب الأيديولوجية، فهو يدعو لإيقاف سكب دماء أطفال ونساء وشباب المسلمين، ويرى أن على تركيا أن تحتوي السوريين واللاجئين عمومًا، كما يرفض ممارسة العنصرية والتمييز والكرهية بحقهم.

ويمكن قراءة الموقف المقتضب للحزب، في ما يتعلق بهذه القضية، انطلاقاً من أمرين: الأول هويته الدينية التي يستند إليها في تعزيز قيم الاندماج ورفض العنصرية بالدرجة الأولى؛ والثاني حجم الحزب وتأثيره البسيط واهتمامه بالداخل التركي، من حيث التركيز على البعد التربوي، وقلماً تصدر عنه مواقف سياسية حتى التي تخص الشأن الداخلي التركي، إلا أنه، من منطلق ديني، يُحمّل الغرب وما يصفها بالدول الاستعمارية مسؤولية الدماء، ويقول إن جميع اللاجئين حول العالم هم مسلمون، وإن على الدول المسلمة تحمّل مسؤوليتها تجاه ذلك، وفرض عقوبات ضد الغرب لإنهاء الصراعات داخل أراضي المسلمين.

يمكن القول إن الحزب يتعاطف في المجمل مع وجود السوريين، ولا يدعو لترحيلهم ولا يرى ذلك ضرورة في الأصل، لكنه نشر كلمة عبر موقعه الرسمي، بمناسبة يوم اللاجئ العالمي عام 2020، دعا فيها العالم إلى وجوب تقديم الدعم الاجتماعي والاقتصادي للدول المضيفة للاجئين، لأن الدول منخفضة أو متوسطة الدخل المستضيفة للاجئين معرضة لتفاقم الظروف المعيشية للاجئين أولاً، ولواجهة صعوبات اقتصادية

(83) «أوزداغ: سنبداً عملية تواصل مع حكومة دمشق»، موقع «بير غون» التركي 19.04.2022. شوهد في 15.05.2022، في

<https://bit.ly/3m5eJtR>

(84) المصدر نفسه.

في الدول نفسها ثانيًا<sup>(85)</sup>.

ومما يُذكر للحزب أنه دعم بشدة توجه الحكومة التركية في 2016 نحو منح الجنسية التركية لقسم من السوريين، كونها ستجعل حياتهم في تركيا أسهل، كما رفض انتقادات بعض أحزاب المعارضة لهذا القرار واعتبرها عنصرية.

بصورة عامة، لا يتناول الحزب مسألة السوريين بكثرة ولا يعتبرها ضمن أولوياته في برنامجه الحزبي، ولذا فهو لا يطرح رؤية لحل هذه القضية. وليس له رأي واضح في مسألة الحديث مع نظام الأسد.

## 7. حزب الرفاه مجددًا (Yeniden Refah Partisi):

انشق هذا الحزب بقيادة فاتح أربكان (ابن نجم الدين أربكان) عن حزب السعادة عام 2018، ويعتبر موقف حزب الرفاه مجددًا قريبًا إلى حد كبير من موقف حزب السعادة، ولا سيما أن الرفاه مجددًا هو حزب انبثق عن حزب السعادة، وكلاهما في نهاية المطاف من تركة الراحل نجم الدين أربكان، الذي كان يقود حزب السعادة قبل رحيله عام 2011.

لا يتعاطى الحزب مع وجود السوريين بطريقة عنصرية، انطلاقًا من هويته المحافظة، لكنه في الوقت ذاته يؤكد ضرورة عودتهم إلى سورية حال انتهاء الحرب، ويعتبر أن بقاءهم قد يتسبب في أزمات على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي لتركيا، ومن الملاحظ أن الحسّ القومي في هذا الجانب يحضر بوضوح في خطاب الحزب الخاص بالسوريين، فعلى سبيل المثال، أكد رئيس الحزب فاتح أربكان، في آب/ أغسطس 2019، خلال لقاء تلفزيوني، أن «استقبال السوريين وفتح الأبواب لهم واجبٌ ديني بالنسبة إلينا، واجب الأنصار تجاه المهاجرين، لكننا في نهاية المطاف نرى أن عودتهم إلى بلدنا بعد تهيئة الظروف تصب في مصلحتهم ومصلحتنا، حيث إن بقاءهم قد يتسبب في أزمات على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، ولا سيما أن تكاثر السوريين في تركيا قد يتسبب في جعل الأتراك أقلية بالنسبة إليهم، في بعض الولايات الحدودية مع سورية»<sup>(86)</sup>.

ويرى الحزب أن مهمة تركيا في هذا السياق تكمن في إيجاد حل سياسي في سورية، بعيدًا عن الحل العسكري، ولا يرى حرجًا في عقد محادثات مع النظام السوري في سبيل إيجاد هذا الحل، ويدعو أيضًا إلى ضرورة مواصلة الحديث مع إيران لإيجاد حل في سورية، وموقفه من إيران هو موقف حزب السعادة ذاته، على اعتبار أن إيران دولة مسلمة يجب عدم الدخول في حالة عداء معها، على غرار ما كان يراه أربكان الأب<sup>(87)</sup>.

(85) «يجب وضع حلول جذرية لمشاكل اللاجئين»، بيان في موقع الحزب الرسمي بمناسبة يوم اللاجئين 20.06.2020. شوهد في 21.05.2022، في <https://bit.ly/3NT4jtW>

(86) «لقاء عن السوريين مع فاتح أربكان»، قناة «E TV» يوتيوب 29.08.2019. شوهد في 22.03.2022، في <https://bit.ly/3NQPsPY>

(87) «مقترح للحل في سوريا من فاتح أربكان»، موقع إسلام أناليز التركي 29.10.2020. شوهد في 16.03.2022، في <https://bit.ly/3FEC1Qm>

ونلاحظ هنا التركيز على إيران من دافع أيديولوجي ديني في نهاية المطاف، ويبدو أنه بعيد عن الدوافع السياسية أو التحليل السياسي لما يجري على الساحة السورية، والتركيز على إيران لن يُفضي إلى حل بدون ضوء أخضر روسي وأميركي، ولذلك يمكن القول إن حزب الرفاه لا يجسد طرحًا واقعيًا يمكن أن يتمخض عن حل سياسي بالفعل، بل يكتفي بالتأكيد أن عودة السوريين تمثل نتيجة حتمية، اعتمادًا على حل سياسي بعيد عن الواقع.

## 8. الحزب الديمقراطي (Demokrat Parti):

له مقعدان في البرلمان، حيث دخل الانتخابات ضمن قائمة الحزب الجيد، وحاز نسبة 0.69%، واتبع الحزب خطًا بعيدًا عن العنصرية ضد اللاجئين طوال السنوات الماضية، قبل أن يتعرض موقفه لنقله نوعية، مع احتدام النقاش بين الأحزاب التركية حول مسألة اللاجئين والسوريين في 2022 تحديدًا، إذ بدأ الحزب استخدام لغة عنصرية تؤكد ضرورة «طردهم اللاجئين»، حسب ما جاء على لسان نائب رئيس الحزب جمال إنغين يورت، في 9 أيار/ مايو 2022، حيث قال: «نحن الحزب الديمقراطي نعدكم بأننا سنطردهم السوريين من تركيا ونُعيدهم»<sup>(88)</sup>.

هذه اللغة لم تكن معهودة في تصريحات مسؤولي الحزب القليلة في المجمل حول هذه القضية، ففي السابق كان ينتقد حزب العدالة والتنمية في سياسة الباب المفتوح والسياسة الخاطئة في سورية، وتحويل تركيا إلى مركز اعتقال للمهاجرين الذين يريدون العبور إلى أوروبا، لكن دون أن يهاجم السوريين بشكل مباشر أو يستخدم لغة عنصرية، بل على العكس كان ينتقد تعاطي المعارضة مع هذه المسألة بشكل عنصري، حسب تصريحات عديدة لرئيس الحزب ذاته غولتكين أوبصال<sup>(89)</sup>.

فالطرح القديم للحزب ربما كان بسبب هويته القومية المحافظة، حيث تمتد جذوره إلى الحزب الديمقراطي الذي أسسه عدنان مندريس من جهة، وحزب الطريق القويم الذي تأسس في ثمانينيات القرن الماضي على يد سليمان دميريل من جهة أخرى.

أما الطرح الجديد، فلا يمكن قصره على الطابع القومي للحزب فقط، بل ربما تأثر بموقف حليفه الشعب الجمهوري والجيد من جهة، وتصاعد النقاش حول هذه المسألة من قبل أحزاب المعارضة والشارع التركي من جهة أخرى، وانتقال إيلاي ألكسوي عضو الحزب الجيد السابقة له، وهي من أكثر السياسيين معاداة للسوريين واللاجئين.

(88) «تصريحات من الحزب الديمقراطي حول السوريين»، موقع تي 24 التركي 09.05.2022. شوهد في 12.05.2022، في

<https://bit.ly/3yv1Qkp>

(89) «أوبصال: علينا تناول مسألة اللاجئين بشكل سليم»، موقع (KRT/ تي في) التركي 28.07.2021. شوهد في 13.03.2022، في

<https://bit.ly/3l4lo7l>

على صعيد السياسة الخارجية، يدعم الحزب التحدث بشكل مباشر مع النظام السوري، ويعتبر أن سياسة العدالة والتنمية كانت خاطئة، حينما رجحت أن تكون طرفاً في الأزمة السورية منذ البداية، ويصف الحزب هذه السياسة بأنها عبارة عن «مغامرة وأحلام»، يجب التخلي عنها، كما وصفها رئيس الحزب أويصال<sup>(90)</sup>.

ولا يرتبط هذا الموقف بمسألة عودة السوريين، أكثر مما يرتبط باعتقاد الحزب أن التطبيع مع النظام السوري يُسهم في القضاء على خطر تنظيمات حزب العمال الكردستاني قرب الحدود التركية، كما يرى أن وجود قطيعة سياسية بين أنقرة ودمشق يضرّ بمصالح تركيا.

---

(90) المصدر نفسه.



## 9. حزب وطن (Vatan Partisi):

حاز 0.23% من الأصوات في انتخابات 2018، ويرفض الحزب التعامل مع وجود السوريين في تركيا بطريقة عنصرية، ولا تصدر عنه تصريحات من هذا النوع، بل ينتقد أحزاب المعارضة أكثر من انتقاده للحكومة، لتحميلها اللاجئين مشكلات البلد السياسية والاقتصادية، بسبب ما يصفه بالعنصرية التي تسيطر على المعارضة، ولا سيما حزبي الشعب الجمهوري والجيد، ويتهمهما بعداء وكراهية العرب، وتحميل السوريين أوزار كل المشكلات والأزمات التي تمر بها تركيا.

ويشدد رئيس الحزب دوغو بيرينجك على ضرورة التعامل مع هذه المسألة من منطلق إنساني، ويحمل سياسات الغرب «الإمبريالية» مسؤولية تدفق اللاجئين نحو تركيا وغيرها من الدول.

يؤيد حزب وطن عودة السوريين في نهاية المطاف إلى بلدهم، من خلال إعادة العلاقات مع النظام السوري، وأخذ الضمانات منه بعدم إيذاء العائدين، ويبرز حزب وطن كأكثر المدافعين عن ضرورة التطبيع مع النظام السوري، وليس مجرد عقد محادثات معه فقط، وقد التقى بيرينجك الأسد أكثر من مرة بعد 2011، وهو يقف في معسكر روسيا وإيران ضد الوجود الأميركي/ الغربي في سورية، ويدعو تركيا في هذا الصدد إلى ضرورة وقف دعم المعارضة المسلحة، والدخول في حديث مباشر مع الأسد، بهدف الحفاظ على وحدة سورية وطرد تنظيمات (قسد) وغيرها من مناطق شمال شرقي سورية.

يدعم محادثات الحكومة التركية مع روسيا وإيران، ويعتبر أن تركيا تورطت في الحرب عبر خداع الولايات المتحدة لها، وأن الأخيرة وإسرائيل أكبر المستفيدين من هذا الصراع<sup>(91)</sup>، ومن هذه الزاوية، ينظر إلى أن الحل السياسي بهذه الطريقة يكفل عودة السوريين في تركيا إلى بلادهم بطريقة سلمية وودية من دون أن يكون بينهم وبين تركيا عداً. وهذا الطرح الذي يبرز فيه حزب وطن ينطلق في المجمل من هويته الاشتراكية القريبة من الأيديولوجية الشيوعية المناهضة لسياسة الغرب.

(91) «مقابلة تلفزيونية مع قناة خبر تورك»، يوتيوب 19.08.2021. شوهد في 16.03.2022، في

<https://bit.ly/3MnQMJK>



## 10. حزب الاتحاد الكبير (Büyük Birlik Partisi):

هو أحد أحزاب تحالف الجمهور الذي يضم العدالة والتنمية والحركة القومية، وله مقعد برلماني واحد، حيث دخل الانتخابات ضمن قوائم حزب العدالة والتنمية، وهو حزب ذو هوية قومية، لذلك يتخذ فيما يتعلق بوجود السوريين ومصيرهم مقارنة تشبه إلى حد كبير موقف أحزاب تحالف الجمهور.

كان الحزب يتناول قضية السوريين بطابع عنصري إلى حد كبير، وينتقد الحكومة بوضوح سواء في ما يتعلق بسياستها في سورية وتدخلها كطرف في الصراع، أو ما يتعلق بسياسة الباب المفتوح وانتشار السوريين بكثرة في المدن التركية، مثل كلس وغازي عنتاب جنوبي تركيا، ويصف ذلك بأنه سيجلب مخاطر التغيير الديموغرافي على المدى الطويل<sup>(92)</sup>، لكن الحزب غير موقفه بعد انضمامه إلى تحالف الجمهور منذ انتخابات 2018، وبات أكثر اعتدالاً، كما أصبح يخفف من طرح هذه المسألة، مع الحفاظ على نقاط بارزة لم يهملها؛ مثل ضرورة ضبط الحدود وعدم السماح بتدفق اللاجئين بطريقة عشوائية، وضرورة عودة السوريين إلى منازلهم في نهاية المطاف، لكن مع توفير البيئة الآمنة لذلك، على غرار موقف حزب الحركة القومية.

ولا يبدو الحزب رافضاً لفكرة عقد محادثات مع النظام السوري ومع بشار الأسد بالتحديد، وحينما سُئل رئيس الحزب مصطفى دستجي، مطلع العام 2020، عما يتردد في وسائل الإعلام التركية حول لقاء جمع بين رئيس جهاز الاستخبارات التركية هاكان فيدان ونظيره السوري علي مملوك، قال: «أعتقد أنها خطوة جديدة، يمكن أن تسفر عن حل لجميع الخطوات السابقة المتخذة في هذا الإطار. فسورية تحتاج إلى السلام الآن (...) اتخذت تركيا في السابق خطوات مختلفة، لكن إذا تبين أن هذه الخطوات لم تسفر عن نتائج إيجابية، فلا فائدة إذن من الإصرار عليها باعتبارها خطوات خاطئة»<sup>(93)</sup>.

وإذا ما ربطنا موقف حزب الاتحاد الكبير بموقف حزب الحركة القومية إزاء مسألة السوريين، يمكن الحديث عن وجود ضغط داخلي على العدالة والتنمية ضمن تحالف الجمهور، قد يزداد أو ينقص من وقتٍ إلى آخر، وقد يُسفر عن تغييراتٍ في طريقة تعامل العدالة والتنمية مع موضوع مصير السوريين وبقائهم في تركيا، أو يدفع نحو خيار إنشاء مناطق آمنة بين حدود البلدين، لتخفيف التوزع الموجود داخل تركيا، وهذه الخطوة لا يزال حزب الاتحاد الكبير يدعو إليها بشكل صريح.

(92) «انتقادات من دستجي لسياسة الحكومة إزاء سوريا»، موقع بورصة اليوم التركي 21.03.2014. شوهد في 16.03.2022، في <https://bit.ly/3LfDDk8>

(93) «دستجي: سوريا بحاجة إلى السلام»، موقع ماي نت التركي 15.01.2020. شوهد في 16.03.2022، في <https://bit.ly/3swPXX8>



## 11. حزب التغيير التركي (Türkiye Değişim Partisi):

حزب جديد تأسس عام 2020، ولا يتناول هذا الحزب مسألة اللاجئين والسوريين بشكل كبير، وعند النظر إلى العديد من تصريحات مؤسس الحزب مصطفى صاري غول ومواقفه<sup>(94)</sup>، يمكن القول إنه يستخدم لغة معتدلة في هذا الجانب، إذ يرى أن احتضان تركيا للسوريين الفارين من الحرب كان صحيحًا من الناحية الإنسانية، وقد صدر له تصريح بأنّ الحلّ الوحيد لحل أزمة السوريين هو توزيعهم بالتساوي على دول الاتحاد الأوروبي<sup>(95)</sup>. لكنه في المقابل يدعو الحكومة والمعارضة للجلوس معًا، من أجل معالجة قضية اللاجئين عامة، عبر التحدث مع «الجهات الدولية».

الموقف المباشر للحزب من الحديث أو التطبيع مع النظام السوري غير معروف، غير أن صاري غول هاجم في أواخر العام 2021 تصريحات الأسد التي وعد خلالها باستعادة هاتاي التركية من جديد، ودعا صاري غول المعارضة والحكومة على حد سواء، للردّ على هذه التصريحات<sup>(96)</sup>. وهذا الموقف يبدو طبيعيًا ومتناغمًا مع الطابع القومي الذي يُعرف به صاري غول ضمن الأحزاب اليسارية.

## 12. حزب العمال التركي (Türkiye İşçi Partisi):

له 4 مقاعد بالبرلمان، حيث دخل الانتخابات ضمن قوائم حزب الشعوب الديمقراطي، ويمكن قراءة موقف حزب العمال التركي في سياق موقف حزب الشعوب الديمقراطي، لا سيما أن الحزبين دخلا ضمن قائمة واحدة في الانتخابات البرلمانية، منتصف 2018.

يعتمد الحزب على خطابٍ يرفض الكراهية ضد اللاجئين، لكنه يحمل الحزب الحاكم مسؤولية ما يجري من أزمة بشأنهم، ويدعو في الوقت نفسه أحزاب المعارضة والمواطنين الأتراك إلى تجنب التحريض والعنف ضد اللاجئين، وكان له موقف بارز في هذا الخصوص، في أثناء أحداث «ألتنداغ» في العاصمة أنقرة، منتصف آب/ أغسطس 2021، حيث هاجم أتراك منازل ومحلات السوريين في حي ألتنداغ احتجاجًا على مقتل شاب تركي يدعى «أميرهان يالجن» على يد شاب سوري؛ إذ أصدر الحزب في تلك الأثناء بيانًا تعليقيًا على الحادث، ودعا المواطنين الأتراك إلى وقف الهجمات والتحريض ضد اللاجئين، واعتبر أن هذه الهجمات تغذي «العنصرية والكراهية في جميع أنحاء البلاد»<sup>(97)</sup>.

(94) سياسي ورجل أعمال صاحب مسيرة طويلة في الميدان السياسي التركي، دخل حياته السياسية في ثمانينيات القرن الماضي، وتنقل بين العديد من الأحزاب السياسية، ثم عاد للشعب الجمهوري عام 2013 وغادره مطلع 2019، وأسس حزبه الجديد أواخر العام 2020.

(95) «رئيس حزب التغيير: الحلّ الوحيد لحل أزمة السوريين توزيعهم على الدول الأوربية بالتساوي»، شوهده في 14 حزيران/ يوليو 2022، في <https://bit.ly/3HjzGvb>

(96) «صاريغول: علينا الرد بشكل جماعي على اعتداء هاتاي»، موقع «Leblebi Tv» (فيسبوك) 08.12.2021. شوهده في 24.05.2022، في <https://bit.ly/3x9p9ip>

(97) «تصريح من حزب العمال والشعوب الديمقراطي حول أحداث ألتنداغ»، موقع أندبندنت بالتركية، في 12.08.2021. شوهده في 10.06.2022، في <https://bit.ly/3MIDDut>

في سياقات أخرى، يحاول الحزب تبني رؤية خاصة في ما يتعلق باللاجئين والسوريين بشكل خاص في تركيا، ضمن 6 مبادئ رئيسية، تشمل 1- التخلي عن تذكية نار الحروب المسببة لهجرة اللاجئين وتبني سياسة خارجية مختلفة. 2- إعادة ضبط سياسة الحدود ضمن القوانين الدولية. 3- إلغاء اتفاقية قبول اللاجئين التي وقعتها أنقرة مع الاتحاد الأوروبي في 2016. 4- منع عمل أي شخص يقيم في تركيا بشكل غير رسمي. 5- تعزيز الاندماج وتوفير حقوق العدالة والمساواة بين كل من يعيش في تركيا، بغض النظر عن العرق والأصل والدين. 6- النضال من أجل الجميع للعيش في مجتمع متساو وحر وديمقراطي وعلماني، بغض النظر عن أصولهم<sup>(98)</sup>.

وبالنسبة إلى عودة السوريين، لا يتبنى الحزب خطابًا من هذا النوع، انطلاقًا من هويته التي تدعو للتشاركية وعدم استهداف الفئات المستضعفة والعاملة، ويتضح ذلك من تجنب الحزب تحميل اللاجئين والسوريين أزمات مثل غلاء المعيشة وارتفاع البطالة، حيث إنه يحتمل الحزب الحاكم وحده مسؤولية ذلك.

أما عن العلاقات مع النظام السوري، فليس لدى الحزب موقف صريح بهذا الخصوص، لكن يمكن القول إن موقفه مرتبط بموقف حزب الشعوب الديمقراطي من مقاتلي «قوات سوريا الديمقراطية» و«قوات حماية الشعب» الكردية، ولذا فإن أي حلّ للقضية السورية، بالنسبة إلى هذين الحزبين، يعتمد بالدرجة الأولى على مستقبل هؤلاء المقاتلين الذين تصنفهم أنقرة ضمن قائمة التنظيمات الإرهابية. ومن جانب آخر، ربما تتيح هوية الحزب الاشتراكية الشيوعية انفتاحًا نحو روسيا كقوة رئيسية في سورية، وهذا ما يميز الحزب عن حليفه الشعوب الديمقراطي الذي ينشد في المجمل دعم الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا بالدرجة الأولى.

(98) «سياسة المهاجرين وطالبي اللجوء لحزب العمال التركي ضمن 6 مبادئ»، الموقع الرسمي للحزب، في 09.05.2022. شوهد في 10.06.2022، في <https://bit.ly/3zvy5Au>

## ثالثاً: النتائج والاستنتاجات:

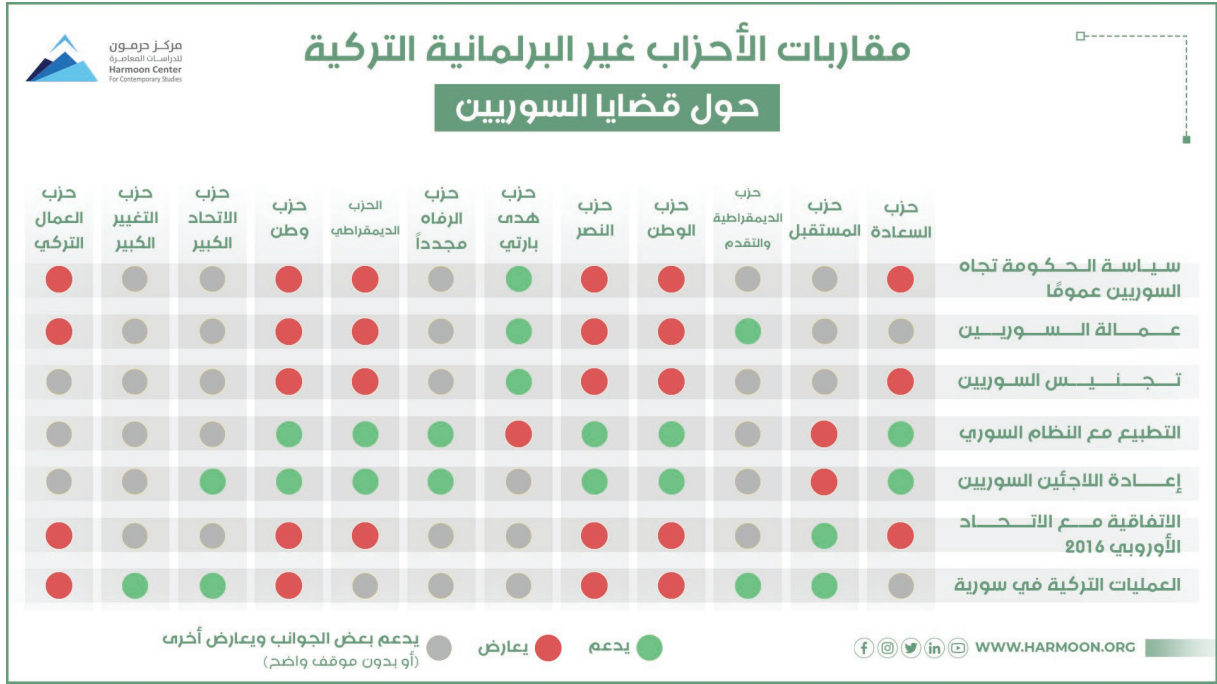
تختلف مقاربات الأحزاب التركية حول قضايا السوريين في تركيا، ويمكن القول إن مقارباتها لهذه القضايا تتحدد عبر عوامل عدة:

1. العلاقة مع حزب العدالة والتنمية الحاكم
2. الخلفية الأيديولوجية للحزب
3. القاعدة الانتخابية للحزب، ومدى اتساعها، أو رغبته في كسب قاعدة شعبية من خلال هذا الملف
4. علاقات الحزب الخارجية

ويمكن تحديد مواقف الأحزاب البرلمانية والغير برلمانية من قضايا السوريين على الشكل التالي:

مقاربات الأحزاب البرلمانية التركية					
حول قضايا السوريين					
الحزب الجيد	الحركة القومية	الشعوب الديمقراطي	الشعب الجمهوري	العدالة والتنمية	
●	●	●	●	●	سياسة الحكومة تجاه السوريين عمومًا
●	●	●	●	●	عمالة السوريين
●	●	●	●	●	تجنيس السوريين
●	●	●	●	●	التطبيع مع النظام السوري
●	●	●	●	●	إعادة اللاجئين السوريين
●	●	●	●	●	الاتفاقية مع الاتحاد الأوروبي 2016
●	●	●	●	●	العمليات التركية في سورية

● يدعم (أو بدون موقف واضح) ● يعارض ● يدعم بعض الجوانب ويعارض أخرى  
 WWW.HARMOON.ORG



وقد تختلف أحياناً مواقف القاعدة الانتخابية للحزب عن مواقف الحزب وقياداته، وخاصة من بعض القضايا المرتبطة بمعاش الناس وحياتهم، وهناك دراسة قام بها وقف الدراسات الاقتصادية والاجتماعية سنة (99) 2021، عن مواقف أنصار كل حزب من بعض القضايا المرتبطة بالسوريين:

حزب الجيد	الحركة القومية	الشعوب الديمقراطي	الشعب الجمهوري	العدالة والتنمية	
69.6%	63.7%	66.4%	67.5%	42.6%	نسبة من يرى أن السوريين يجب أن يعودوا إلى بلدهم من كل حزب
48.9%	42.2%	54.2%	43.1%	29.7%	السوريون يشكلون عمالة رخيصة
20.7%	20.6%	19.6%	16.7%	12.0%	نسبة من يعيش مشاكل مع السوريين
1.1%	11.8%	8.4%	1.4%	15.1%	نسبة من يرى أنه كان على تركيا مساعدة السوريين
3.3%	8.8%	9.3%	2.9%	15.9%	نسبة من يرى أن فتح السوريين لمكان عمل أمر إيجابي
7.8%	4.9%	5.6%	8.6%	16.1%	نسبة من يرى أن سياسة الحكومة التركية تجاه السوريين كانت صحيحة

(99) Suriye Göçünün 10. Yılında Türkiye’de Göçmenler, S O D E V, 29.11.2021. <https://bit.ly/3MOu0KG>



4.4%	4.0%	0%	0.5%	4.6%	نسبة من يوافق على إعطاء الجنسية التركية للسوريين بسهولة
------	------	----	------	------	---

ما زالت إدارة مسألة اللاجئين محصورة بيد رئيس الجمهورية، وهو الذي يدخل في نقاشات مستمرة مع الاتحاد الأوروبي حول مسألة المساعدات، وقد حاول حزب العدالة والتنمية بعد 2011 تعزيز سياسته بخطابات أيديولوجية حول «المهاجرين والأنصار»، لكن هناك حوالي 80% من ناخبي العدالة والتنمية في انتخابات 2019 قالوا إنهم غير مرتاحين بشأن السياسة تجاه السوريين، وهناك استطلاع قامت به جامعة (قادر خاص) التركية يبيّن أن نسبة الأتراك الراضين بوجود السوريين وصلت إلى 67%، بارتفاع 10% عن عام 2016<sup>(100)</sup>، بل إن نحو 46% من ناخبي العدالة والتنمية أكدوا أن على السوريين العودة لبلدهم، ولم تعد الانتقادات تقتصر على أحزاب المعارضة والمحسوبين عليها، بل وصلت إلى بعض الأقسام المحسوبة إلى حد ما إلى جانب الحكومة، مثل عبد القادر سلفي وهندا فرات.

ونتيجة للضغط على العدالة والتنمية ومواقف المعارضة، اضطرت حكومة العدالة والتنمية إلى تشديد قبضتها على اللاجئين، وإغلاق سياسة الباب المفتوح، وتم إيقاف طلبات اللجوء نهائيًا في حزيران/ يونيو 2022، وتم ضبط تنقل السوريين بين المدن بدون إذن سفر، وكذلك قرّر وزير الداخلية في 9 حزيران/ يونيو 2022 منح سائقي سيارات الأجرة صلاحية متابعة أوراق اللاجئين ووثائق إذن السفر بين المدن<sup>(101)</sup>، وأعلنت الحكومة أنها ابتداء من الأول من تموز/ يوليو 2022 ستخفض نسبة الأجانب في الأحياء إلى 20%<sup>(102)</sup>، أي أن العي الذي تصل نسبة الأجانب فيه إلى 20% سيمنع أي أجنبي من تسجيل قيده به، وبلغ عدد الأحياء التي منعت فيها قيد الأجانب والسوريين إلى 1200 حي، بعد أن كانت 781 حيًا، وبدأت إجراءات التشديد في سياسات الترحيل إلى سورية أو إلى ولاية أخرى، عند حدوث أي مشكلة، ومنها على سبيل المثال مشكلة «فيديو الموز» الشهير، خلال آخر سنة، وأوقفت زيارات العيد بشكل نهائي سنة 2022، مع إبقاء الباب مفتوحًا لمن يرغب في العودة الطوعية والنهائية.

تتفق أغلب الأحزاب التركية على إيجاد حل سلمي للأزمة في سورية، لأنه بدون هذا الحل لن يعود اللاجئين، وهناك اعتقاد لدى أغلب الأحزاب التركية، باستثناء حزب الشعوب الديمقراطي، أن إعادة من يريد العودة لبلده مرهونة بتهيئة بيئة للسلام في سورية.

وتحالف المعارضة متفق على عقد محادثات مع النظام السوري، باستثناء حزب المستقبل، وبدرجة أقل حزب الديمقراطية والتقدم، وأغلب أحزاب المعارضة باستثناء حزب المستقبل وحزب الديمقراطية والتقدم أيضًا متفقة على تحميل حكومة أردوغان المسؤولية عن قدوم اللاجئين وعدم وجود استراتيجية واضحة في

(100) تقرير يوثق تصاعد الكراهية والعنصرية تجاه اللاجئين السوريين في تركيا، 9 كانون الثاني/ يناير 2021، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3aVMSdg>

(101) وزير الداخلية صويلو: سيتم تكليف سائقي تاكسي الأجرة بتدقيق أذونات السفر للأجانب بين المدن، 9 حزيران/ يونيو 2022. شوهد في <https://bit.ly/3HjrF9o>

(102) الوزير صويلو: تخفيض نسبة الأجانب المسموح لهم بالإقامة في الأحياء إلى 20% اعتبارًا من 1 تموز، 11 حزيران 2022. شوهد في <https://bit.ly/3xO6rNN>

التعامل مع هذا الملف الشائك.

حاولت بعض الأحزاب إبعاد نفسها عن الخطاب العنصري والمتطرف ضد السوريين، إلا أنها كانت مضطرة أمام الضغط الشعبي إلى مسيرته. وتختلف المواقف من السوريين وتأثيراتها على الحياة الاجتماعية اعتماداً على حجم السكان في منطقة ومدينة، وكلما ازدادت الأزمة الاقتصادية وتراجعت الليرة، ازداد خطاب الكراهية والتحريض على السوريين، وازدادت النظرة السلبية تجاه السوريين في المدن الكبرى. ورأي أنصار حزب النصر والشعب الجمهوري وحزب الجيد وحزب الحركة القومية هو الأكثر سلبية، ويعتبر حزب النصر هو الحزب الأكثر تطرفاً، وهذه هي المرة الأولى في التاريخ السياسي التركي التي يتم فيها تأسيس حزب على أساس معاداة اللاجئين والنازحين، في حين أن حزب المستقبل وحزب الديمقراطية والتقدم هما الحزبان الأكثر اعتدالاً في هذه المسألة. ووفقاً لنتائج دراسة أجراها معهد Istanbul، فإن أعلى نسبة عدم تقبل للسوريين هي لدى أنصار الحزب الجيد والحركة القومية، وكان هذا قبل تأسيس حزب النصر.

وهناك نظرة سائدة أن المناطق القريبة من الحدود السورية هي الأكثر سلبية تجاه السوريين، وكذلك المناطق الأكثر محافظة، حيث تكون المقاربات السلبية أعلى من المتوسط، لكن هذه الفرضية يبدو أنها غير صحيحة، فمن خلال مواقف الأحزاب وحاضنها الشعبية، يمكن القول إن الموقف الأكثر سلبية هو قلب الأناضول وفي المدن الكبرى.

تخلّى حزب الحركة القومية عن موقفه المعارض للسوريين، وبدأ خطابه أكثر اعتدالاً، على الرغم من أيديولوجيته القومية، فالموقف السلبي تغير بعض الشيء بعد التحالف مع حزب العدالة والتنمية، لأن أحزاب المعارضة الأخرى صارت تفسر أي اختلاف بالرأي على أنه تصدّع في تحالف الجمهور.

الاعتبارات السياسية والمصالح الحزبية يبدو أنها تلعب دوراً كبيراً في مواقف تلك الأحزاب من السوريين، فكلما ازدادت معارضة الحزب للعدالة والتنمية، ازدادت معاداته للسوريين.

لا يشكل السوريون المجنسون حتى الآن ثقلًا انتخابيًا كبيراً، كما تحاول المعارضة الترويج لذلك، حيث إن 87 ألف و296 شخصاً، من أصل 200 ألف و950 سورياً حاصلاً على الجنسية التركية، هم تحت السن القانونية للانتخابات وهو 18 عاماً<sup>(103)</sup>، لذلك فإن مزاعم المعارضة التركية بأن هدف التجنيس هو كسب أصوات انتخابية ليس دقيقاً، وخاصة أن أعداد المجنسين الذين يحق لهم التصويت في الانتخابات القادمة أقل من أن يكون لها تأثير على نتائج الانتخابات، ومن ناحية أخرى، ليس من الضروري أن يصوت كل السوريين لحزب العدالة والتنمية.

يُبدي حزب الشعوب الديمقراطي انزعاجه من اللهجة العرقية المستخدمة مع اللاجئين السوريين، ويستخدم قضية حقوق الإنسان في هذه المسألة، ويصف ردات الفعل تجاه السوريين بأنها عنصرية وقومية ومهمشة، ولكنه ينتقد في الوقت نفسه تجنيس السوريين وتوطينهم في بعض المناطق الشرقية من تركيا، لأسباب عنصرية مرتبطة بالغالبية الكردية في تلك المناطق.

(103) تقرير السوريين أيار 2022، جمعية اللاجئين التركية، في 26.05.2022. شوهد في 10.06.2022، في

<https://bit.ly/3tA7QF4>

ورقة اللاجئين، ومنهم السوريون، ستكون ضمن 3 أوراق هي الأكثر أهمية عند المواطن التركي في الانتخابات القادمة، مع ورقة النظام الرئاسي والاقتصاد، وربما تسبق حتى ملف محاربة الإرهاب والقضية الكردية، وكلاهما كان يحظى بمكانة مهمة من قبل، في أي انتخابات.

طرحت الحكومة التركية مشروع العودة الطوعية لنحو مليون لاجئ، وأعلنت أنها لن تتبع سياسات الطرد للسوريين من أراضيها، وإن العودة ستكون إلى المناطق التي تشرف عليها الحكومة التركية في الشمال السوري، بعد بناء وحدات سكنية وتهيئة البنية التحتية لذلك، من مشاريع صغيرة ومشاف ومدارس وغيرها، ولاقي هذا ترحيبًا كبيرًا من الأحزاب والشارع التركي.

وكانت الأحزاب المعارضة تركّز في تصريحاتها حول السوريين على التحديات الأمنية والديموغرافية، وفي الفترة الأخيرة، صارت تركز على التحديات الاقتصادية التي يشكلها اللاجئون، وعلى مسألة عودتهم إلى بلدهم، ويركز حزب الشعب الجمهوري بشكل أساسي على الأموال التي صُرفت على السوريين، وربما ذلك لمخاطبة قاعدته الانتخابية، بينما الأحزاب القومية تركز على مسألة التغيير الديموغرافي والأمن القومي، وحزب الشعوب هو الحزب الوحيد الذي يركز على الجانب القانوني لقضايا اللاجئين.

كل الأحزاب ستطرح مشاريع وخططاً متعلقة باللاجئين في برامجها الانتخابية للانتخابات القادمة سنة 2023، وسيكون لموقع اللاجئين في البرامج الانتخابية أثرٌ كبيرٌ في كسب الأصوات أو فقدها، بعد أن تحولت تلك القضية إلى قضية رأي عام تركي.

كان لخطابات العدالة والتنمية والتركيز على رابطة الأخوة الدينية تأثير لدى ناخبي العدالة والتنمية، وجزء كبير من اليمين المحافظ، باستثناء القوميين الذين يعبرون عن رفضهم للوجود السوري، لكن المطلوب حاليًا من حزب العدالة والتنمية تحقيق تقدّم وضبط لهذه المسألة، وإلا فسوف يكون أثرها عليه سلبيًا في الانتخابات.

هناك مسؤولية تقع على عاتق المؤسسات التي تدّعي تمثيل المعارضة السورية، حيث عملت على أن يكون تواصلها مع حزب العدالة والتنمية بشكل أساسي، ولم تعمل على فتح قنوات تواصل مع الأحزاب الأخرى المعارضة أو حتى تلك التي تعتبر قريبة من العدالة والتنمية وتقف موقفًا غير إيجابي من السوريين، مثل حزب الحركة القومية وحزب الاتحاد الكبير، ويمكن القول إن سبب ذلك هو عدم معرفة القائمين على مؤسسات المعارضة بطبيعة المجتمع والحياة السياسية التركية، وعدم كفاءتهم، حيث تغلب على المناصب التي تكون على احتكاك مباشر مع المسؤولين الأتراك، مثل اللجنة السورية التركية المشتركة، التحالفات، وهي اللجنة التي شكّلت للتواصل مع الداخلية التركية لحلّ مشكلات السوريين، حتى إنّ معظم أفراد اللجنة من طرف السوريين لا يتكلمون اللغة التركية، وبعضهم وظّف أقاربه فيها، وغُيّب عن تلك اللجنة كثيرٌ من الناشطين السوريين الفاعلين في هذا المجال. ولو أن هذه اللجنة تواصلت مع الأحزاب التركية، لاستطاعت مؤسسات المعارضة توضيح كثير من القضايا لتلك الأحزاب، ولخفّ العبء عن حزب العدالة والتنمية نفسه.

وتبيّن من خلال بعض التجارب التي قام بها بعض الناشطين السوريين أنّ تلك الزيارات أو النقاشات تترك أثرًا إيجابيًا كبيرًا، وهناك استعداد لدى تلك الأحزاب للحوار والنقاش مع السوريين، لكن التقصير هو



من جانب مؤسسات المعارضة السورية بشكل أساسي، وليس لدى ائتلاف المعارضة حتى الآن أي مشروع معلن للتواصل مع الإعلام التركي، أو أي استراتيجية لزيادة التأثير في وسائل التواصل الاجتماعي التركية، ومسؤولية هذا الأمر أيضاً تقع على المؤسسات الإعلامية السورية، ومن الجدير ذكره في هذا السياق أن معظم المؤسسات التركية لا تستضيف متحدثين سوريين للحديث عن الشأن السوري، ويناقش تلك المسائل أتراك، ومن وجهة نظرهم فقط.

السوريون حتى الآن غير مؤثرين في أي قرار أو تعليمات تصدر بحقهم، وذلك لغياب تأثير المؤسسات التي تدعي تمثيلهم، وانفصالها عن قضاياهم، واللقاء مع أحزاب المعارضة لا يعني أنها ستقوم بتغيير رأيها مباشرة من قضايا السوريين، لكنه يعني بالتدريج أن يكون لدى تلك الأحزاب فهم أفضل لقضايا السوريين.

كل خطط أحزاب المعارضة الحالية لإعادة السوريين لبلادهم تمرّ عبر فتح حوار مع النظام السوري والتواصل معه، لكن الآليات غير واضحة حتى الآن، فكيف يكون هناك حديث عن عودة أمنة وطوعية، من خلال التواصل مع النظام الذي هرب منه هؤلاء اللاجئين؟!

مسألة التحالف مع حزب الشعوب الديمقراطي تشكّل تحدياً أمام تحالف المعارضة، وخاصة بين حزب الشعب الجمهوري وحزب الجيد، وهو خلاف على مسائل سياسية ترتبط بالأكراد، وقد اتضح الخلاف بشكل كبير، وخاصة بشأن القضايا المتعلقة بسورية، عند التصويت على إرسال قوات عسكرية تركية إلى سورية؛ إذ صوت حزب الشعب الجمهوري مع حزب الشعوب الديمقراطي بـ (لا)، في حين صوت حزب الجيد بـ (نعم)، واعتبر كليجار أوغلو أن التصويت بـ «نعم» خيانة، وعلى الرغم من أن حزب الشعوب الديمقراطي قريب في بعض مواقفه من موقف العدالة والتنمية من السوريين، فإن من المستبعد حتى الآن أن يكون هناك تحالف بينهما في الانتخابات القادمة، لأنه أيضاً كعدالة وتنمية مرتبط بتحالف الجمهور مع حزب الحركة القومية وحزب الاتحاد الكبير القومي.

وعلى الرغم من وجود تباين في كيفية وماهية تناول قضية الوجود واللجوء السوري في تركيا، عند مختلف الأطراف الفاعلة، فمن الملاحظ أن العامين الأخيرين 2020 و2021 كانا الأشد حدة، مقارنة بالسنوات الماضية، وبحسب مسح أجرته شركة ميتروبول (وهي شركة استطلاع محلية رائدة) في تموز/ يوليو 2021، قال 70% من المواطنين الأتراك إن حدود البلاد يجب أن تُغلق في وجه اللاجئين.

يبدو أن زيادة الضغوط على السوريين تعود لمجموعة من الأسباب، منها تقدّم المعارضة من بعد فوزها ببلديات مهمة، مثل إسطنبول وأنقرة، في الانتخابات المحلية (آذار/ مارس 2019)، الأمر الذي أشعر المعارضة بنوع من القوة والتمكّن من تسلّم زمام السلطة الفعلية في الانتخابات المقبلة، والتحدث ضمن حيز أوسع عن مسألة الوجود السوري في تركيا، ومناقشة مصيرهم من منظور السلطة القادمة «المحتملة». ومنها أن الأزمة الاقتصادية وتداعيات جائحة كورونا قد أثرت بشكل سلبي ملحوظ في الشارع التركي، حتى الحاضنة الشعبية لحزب العدالة والتنمية الحاكم، مما دفع العديد من الأحزاب إلى إقحام السوريين في هذه الأزمة، ولا سيما في جانب البطالة، من قبيل أن السوري يأخذ مكان التركي في سوق العمل، بسبب العمالة الرخيصة وغياب التأمين الصحي وما شابه، حتى إن أوميت أوزداغ رئيس حزب النصر، قال في تغريدة على (تويتر): «لا يمكن أن تتغلب تركيا على أي مشكلة من مشكلاتها، قبل عودة اللاجئين السوريين. فمع عودتهم، ستشعر تركيا بارتياح حقيقي في مختلف القطاعات ولا سيّما في قضايا الاقتصاد والبطالة وغلاء المعيشة،

إلى جانب الخدمات الصحية والتعليمية»<sup>(104)</sup>.

يتشكل في تركيا تحالف للمعارضة، وهو يضمّ حاليًا 6 أحزاب، هي الشعب الجمهوري، حزب الجيد، حزب السعادة، الحزب الديمقراطي، وحليفان جديدان هما حزب المستقبل وحزب الديمقراطية والتقدم، وقد اتفقوا مبدئيًا على العودة للنظام البرلماني، في حال فوزهم بالانتخابات، لكن هذا التحالف قد لا يصمد طويلًا، وخاصة في ظل عدم ترشيح مرشح واحد تتفق عليه هذه الأحزاب الستة، ليكون منافسًا للرئيس أردوغان في الانتخابات القادمة، وهناك تعارضٌ في رؤية هذه الأحزاب للمسائل المتعلقة بالسوريين في تركيا، وليس بينها إجماع حولها، وقد لا تتفق على سياسة محددة بالملفات المتعلقة بهم.

يبدو أن المعارضة التركية في حال فوزها في الانتخابات سوف تضع على رأس أولوياتها قضية اللاجئين السوريين في تركيا، وستسعى للتواصل مع الأسد، لكن هل ستنجح في صياغة سياسة واضحة بهذا المجال، وهل ستتمكن من خلال إعادة العلاقة مع الأسد من إعادة اللاجئين السوريين؟ هذا غير متوقع حتى الآن، ولبنان والأردن أكبر مثال على ذلك، فعلى الرغم من العلاقة بين النظام السوري وتلك الدول، لم يتمكن من إعادة اللاجئين السوريين فيهما.

يُلاحظ وجود تساهل غير مفهوم إزاء السياسيين العنصريين المتطرفين، مثل أوميت أوزداغ وتانجو أوزجان وإيلاي أكصوي، في الوقت الذي تُزكي فيه خطابات هؤلاء السياسيين نار العنصرية التي كانت وراء العديد من الجرائم العنصرية، وهذا يوجب على الحكومة وضع خطوات قانونية لحظر الخطاب المحرض ضد فئات معينة من الناس، بسبب عرقهم، والإسراع في إصدار قوانين تكافح العنصرية والتحريض والتضليل، وتعاقب من يقوم بذلك، ويوجب أيضًا ضبط مسألة اللاجئين من خلال القوانين الواضحة والشفافة، لكي يعرف السوري حقوقه وواجباته، والإعلان عن الأرقام الحقيقية لأعداد السوريين، وعن الأموال التي صُرفت عليهم، أو التي وصلت من الدول الخارجية كمساعدة للسوريين.

لا يُتوقع أن تبتعد أحزاب المعارضة في المرحلة المقبلة عن حملات التحريض تجاه السوريين، وعن استخدام معلومات مغلوطة أو مضللة، أو إبعاد السوريين عن تجاذبات السياسة الداخلية التركية، فهم ورقة للتفاوض حاليًا بين الأحزاب التركية، وتصاعد الخطاب العنصري تجاههم قد يؤثر سلبيًا في المجتمع التركي ذاته مستقبلاً، حتى بعد رحيل السوريين، مثل أن يظل الخطاب موجودًا بين المواطنين الأتراك أنفسهم، بناء على الاختلاف العرقي.

هناك نشاط واضح لبعض منظمات المجتمع المدني التركية، مقارنة بالسورية، من خلال مساعدة السوريين الذين لا يمتلكون معلومات كافية حول القوانين التركية، ونشاطهم لتوعية المجتمع التركي بأن الحرب في سورية لم تنتهِ، وأنّ ما لا يقل عن نصف مليون سوري قضاوا خلال سنوات الحرب، وأن السوريين اضطروا إلى الهجرة من بلدهم بسبب تلك الحرب، وأن كثيرًا من المعلومات المنتشرة حول السوريين مغلوطة وتحتاج إلى إعادة نظر.

على مؤسسات المعارضة السورية واجب فتح حوارات، مع كلّ الأحزاب والجمعيات ومنظمات المجتمع

(104) (تغريدة في حساب أوميت أوزداغ الرسمي عبر تويتر)، تويتر في 22 تموز/ يوليو 2021. شوهد في 25 شباط/ فبراير 2022، في <https://bit.ly/3FCLyaf>

المدني التركية، وشرح القضية السورية لهم بشكل أوضح، وخاصة مسألة عدم وجود مناطق آمنة حتى الآن، يتمكن السوريون من العودة لها، والعمل على اختيار ممثلين للسوريين من الفاعلين والناشطين السوريين المشهود لهم بالكفاءة والخبرة، ليتولوا مسألة التواصل مع الجانب التركي والدفاع عن حقوق السوريين.

وكذلك على منظمات المجتمع المدني للسوريين العمل على خلق تأثير ووزن في الوسط التركي المجتمعي، وتمثيل السوريين بصورة أكبر، وعدم الانفصام عمّا يعانيه السوري من مشكلات وأزمات، في ظل الظروف والتحديات الأخيرة، وعلى السوريين عمومًا عدم الاستجابة لمحاولات الاستفزاز وبث الفتنة والكراهية بين مجتمعين في بلد واحد، وعليهم اللجوء، بدلاً من ذلك - ما أمكن - إلى الطرق القانونية، والتقيّد للحد الأقصى بمكان السكن المسجل لدى دوائر النفوس التركية، وتجنب مخالفة القوانين الموضوعية حول التنقل بدون إذن سفر، أو السير دون حمل بطاقة الحماية المؤقتة «الكيملك».

الملاحق

ملحق رقم (1)

جدول يتضمن المعلومات الأساسية عن كل حزب برلماني

اسم الحزب (بالعربي)	الحزب (بالتركي)	هوية الحزب	تاريخ التأسيس	المؤسس	الرئيس الحالي	نسبة قوة الحزب <sup>(105)</sup>	تاريخ حكم الحزب
حزب العدالة والتنمية	ADALET VE KALKINMA PARTİSİ (AK Parti)	محافظ يميني	14.08.2001	رجب طيب أردوغان Recep Tayyip Erdoğan	رجب طيب أردوغان Recep Tayyip Erdoğan	286 مقعدًا في البرلمان من أصل 581 ويشكل غالبية البرلمان مع حليفه حزب الحركة القومية	فازت أول حكومة له بالسلطة دون الحاجة لشريك في حكومة ائتلافية <sup>(106)</sup> 03.10.2002، وما زال بالحكم حتى يومنا هذا
حزب الشعب الجمهوري	CUMHURİYET HALK PARTİSİ (CHP)	يسار الوسط علماني	09.09.1923	مصطفى كمال أتاتورك Mustafa Ke- mal Atatürk	كمال كليجدار أوغلو Kemal Kılıçdaroğlu	135 مقعدًا في البرلمان من أصل 581 في انتخابات 2018، وتقدم الحزب في الانتخابات المحلية آذار/ مارس 2019 وفاز ببلدتي إسطنبول وأنقرة، مما اعتبر مكسبًا مهمًا للحزب على صعيد السياسة الداخلية.	حكم الحزب تركيا بسياسة الحزب الواحد منذ تأسيسه في 1923 حتى 1950 حينما تم إعلان التعددية الحزبية في البلاد، وفاز الحزب الديمقراطي، وخارج هذه المدة لم يفز في أي انتخابات منفردًا، بل احتاج لشركاء ضمن حكومات ائتلافية، مثل بولنت أجاويد الذي أصبح رئيسًا للوزراء أربع مرات ضمن حكومات ائتلافية.

(105) توزيع الأحزاب في البرلمان التركي، الموقع الرسمي للبرلمان التركي. شوهد في 06.06.2022، في

<https://bit.ly/3NDkcod>

(106) العدالة والتنمية في عامه التاسع عشر، وكالة الأناضول 03.11.2021. شوهد في 06.06.2022، في

<https://bit.ly/3GVapXH>

<p>لم يحكم لا منفردًا ولا عبر حكومة ائتلافية، وتمكن من دخول البرلمان مع أول انتخابات برلمانية جرت في 2015، ويواجه دعوى قضائية لإغلاقه بتهمة دعم حزب العمال الكردستاني المصنف إرهابيًا في تركيا.</p>	<p>56 مقعدًا في البرلمان من أصل 581 في انتخابات 2018.</p>	<p>سيزاي تيميلي –بيرفين بولدان Sezai Temelli Pervin Buldan</p>	<p>10 أشخاص</p>	<p>15.10.2012</p>	<p>يساري اشتراكي محسوب على الأكراد</p>	<p>HALKLARIN DEMOKRATİK PARTİSİ (HDP)</p>	<p>حزب الشعوب الديمقراطي</p>
<p>لم يحكم منفردًا في أي وقت. بل كان شريكًا في حكومات ائتلافية<sup>(107)</sup>. وباهجلي الآن يعدّ الحليف الأقرب لأردوغان، حيث يجمعهما «تحالف الجمهور»<sup>(108)</sup>، منذ 2017 إلى الآن.</p>	<p>47 مقعدًا في البرلمان من أصل 581 حاليًا.</p>	<p>دولت باهجلي Devlet Bahçeli</p>	<p>ألب أرسلان تركش Alparslan Türkeş</p>	<p>08.02.1969</p>	<p>يميني قومي تركي</p>	<p>MİLLİYETÇİ HAREKET PARTİSİ (MHP)</p>	<p>حزب الحركة القومية</p>
<p>لم يحكم لا منفردًا ولا عبر حكومة ائتلافية. تمكن الحزب من دخول البرلمان بعد أشهر من تأسيسه، في انتخابات حزيران/يونيو 2018، ويقود مع حزب الشعب الجمهوري تحالف الأمة ضد تحالف الجمهور الحاكم منذ انتخابات 2018.</p>	<p>37 مقعدًا في البرلمان من أصل 581 حاليًا.</p>	<p>ميرال أكشتر Meral Akşener</p>	<p>ميرال أكشتر Meral Akşener</p>	<p>25.10.2017</p>	<p>منشق عن الحركة القومية، لكن يمكن اعتباره حزب قومي تركي وسط أو أقرب لسياسة اليسار</p>	<p>İYİ PARTİ (İYİ)</p>	<p>حزب الجيد</p>

(107) على الترتيب التالي: حكومة 14.10.1973 بوزيرين، حكومة 05.06.1977 بـ 5 وزراء، حكومة 18.04.1999 بـ 12 وزيرًا، 51 عامًا من تاريخ الحركة القومية، وكالة الأناضول 08.02.2020، شوهد في 06.06.2022، في

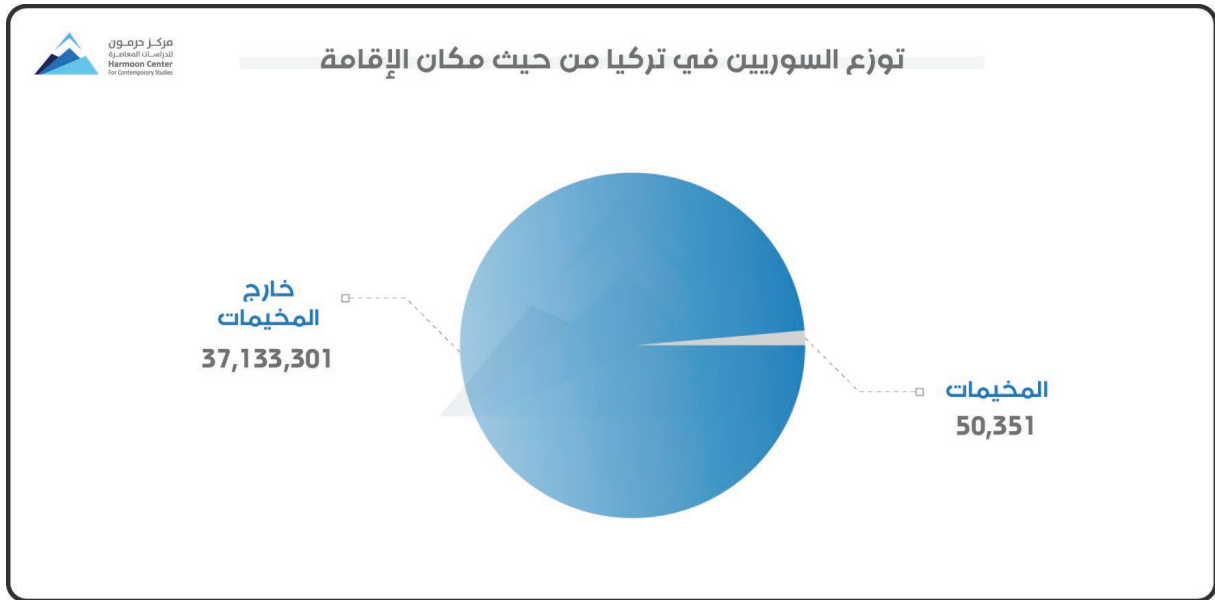
<https://bit.ly/38SKHGR>

(108) دخل تحالف الجمهور وتحالف الشعب وجهاً لوجه في انتخابات 2018، وفاز تحالف الجمهور بـ 344 مقعدًا مع فوز مرشحه رجب أردوغان، أما تحالف الأمة ففاز بـ 189 مقعدًا وخسر مرشحه محرم إنجه.

## ملحق رقم (2)

### أعداد السوريين في تركيا وتوزعهم

بلغ عدد السوريين المصنفين تحت وضع الحماية المؤقتة في تركيا، في 26 أيار/ مايو 2022، 3 ملايين و763 ألفًا و652، وقد ارتفع العدد بمقدار 26 ألفًا و283 شخصًا، منذ بداية العام 2022، بحسب الإحصائيات الرسمية<sup>(109)</sup>، ويشمل هذا الرقم السوريين الذين يعيشون داخل مراكز الإيواء، وعددهم 50 ألفًا و351 شخصًا، والذين يعيشون خارج المخيمات، وعددهم 3 ملايين و713 ألفًا و301 شخصًا، ويمثل هذا العدد ما نسبته 4.26% من عدد المواطنين الأتراك البالغ 84 مليون و680 ألفًا و271، بحسب بيانات هيئة الإحصاء التركية، في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2021<sup>(110)</sup>.



وبحسب بيانات مديرية الهجرة التركية الصادرة في 26 أيار/ مايو 2022، فإن ولاية إسطنبول تحتل المرتبة الأولى، من حيث كثافة وجود السوريين فيها، تليها غازي عنتاب، ثم هاتاي، ثم شانلي أورفة، فأضنة، بينما تمثل ولاية أرتفين التركية أقل الولايات كثافة في هذا السياق، حيث يعيش فيها 71 سوريًا فقط.

مدينة كلّس الحدودية مع سورية تأتي في المرتبة الأولى من حيث نسبة السوريين فيها، مقارنة مع عدد السكان المحليين، حيث يشكل السوريون فيها 42.8% بواقع 109 آلاف و87 سوريًا، مقابل 145 ألفًا و826

(109) تقرير السوريين أيار 2022، جمعية اللاجئين التركية، في 26.05.2022. شوهد في 10.06.2022، في

<https://bit.ly/3tA7QF4>

(110) تقرير السوريين أيار 2022، جمعية اللاجئين التركية، في 26.05.2022. شوهد في 10.06.2022، في

<https://bit.ly/3tA7QF4>

مواطنًا تركيًا. بينما تأتي هاتاي في المرتبة الثانية، بنسبة 20.5% من حيث كثافة السوريين مقارنة بعدد السكان المحليين<sup>(111)</sup>.

### توزع السوريين حسب المدن التركية

عدد السوريين	المدينة	ترتيب المدينة حسب عدد السوريين بها
544.296	إسطنبول	1
463.387	غازي عنتاب	2
430.639	هاتاي	3
427.191	شانلي أورفه	4
256.593	أضنة	5
243.411	مرسين	6
184.560	بورصة	7
149.889	إزمير	8
123.734	قونية	9
109.087	كلس	10
100.433	أنقرة	11
96.177	كهرمان مرعش	12
91.872	ماردين	13
83.635	قيصري	14
56.643	كوجالي	15
42.607	عثمانية	16
32.331	ملاطيه	17
24.511	دياربكر	18
23.286	أديامان	19
16.035	باتمان	20

(111) تقرير السوريين أيار 2022، جمعية اللاجئيين التركية، في 26.05.2022. شوهد في 10.06.2022، في

<https://bit.ly/3tA7QF4>



15.800	صقاريا	21
14.904	شرناق	22
14.231	مانيسا	23
14.093	دنيزلي	24
13.867	نيف شهير	25
13.230	الازيغ	26
12.610	تكيرداغ	27
12.591	أفيون حصار	28
11.773	موغلا	29
9.175	بوردور	30
4.496	بولو	31
171	بايبورت	32
124	أردهان	33
82	إغدير	34
74	تونجالي	35
71	أرتفين	36



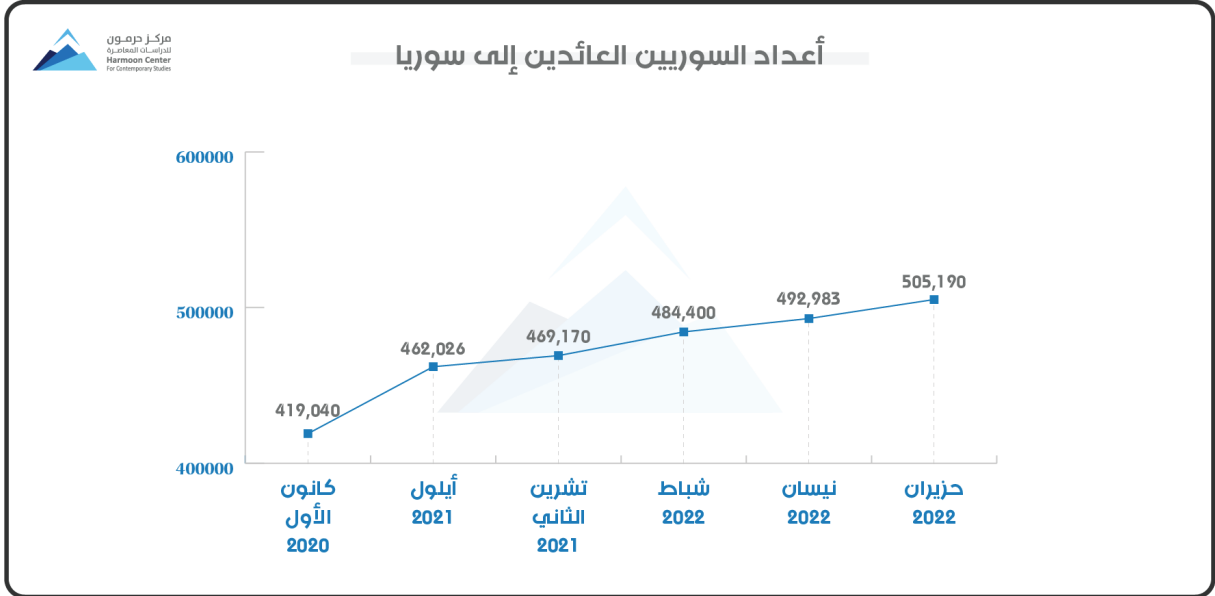
## توزيع السوريين في تركيا حسب العمر والجنس

المجموع	إناث	ذكور	الفئة العمرية
502.606	242.653	259.953	4 – 0
574.662	278.491	296.171	9 – 5
445.207	215.783	229.424	14 – 10
263.215	121.875	141.340	18 – 15
480.946	206.822	274.124	24 – 19
399.807	166.574	233.233	29 – 25
289.793	122.801	166.992	34 – 30
230.326	100.167	130.159	39 – 35
162.969	74.694	88.275	44 – 40
120.536	59.486	61.050	49 – 45
91.232	45.127	46.105	54 – 50
72.922	36.579	36.343	59 – 55
48.038	24.518	23.520	64 – 60
32.047	16.635	15.412	69 – 65
19.728	10.350	9.378	74 – 70
20.557	11.647	8.910	75 وما فوق
<b>3.754.591</b>	<b>1.734.202</b>	<b>2.020.389</b>	<b>المجموع</b>

## ملحق رقم (3)

## أعداد العائدين والمرحّلين إلى سورية حتى حزيران/ يونيو 2022

عدد السوريين العائدين إلى بلدهم، حتى 3 حزيران/ يونيو 2022، بلغ 505 آلاف و190 شخصًا<sup>(112)</sup>.



أما بالنسبة إلى المرحّلين، فقد تمّ ترحيل 19.336 سوريًا خارج الحدود التركية<sup>(113)</sup>، ابتداءً من 2016 إلى 14 نيسان/ أبريل 2022، وخلال شهر أيار/ مايو 2022، تمّ ترحيل 1222 شخصًا من معبر باب الهوى وحده<sup>(114)</sup>.

(112) عدد السوريين العائدين إلى بلدهم، موقع «إن تي في» التركي، 03.06.2022. شوهد في 10.06.2022، في

<https://bit.ly/3tzDcM1>

(113) تقرير السوريين أيار 2022، جمعية اللاجئين التركية، في 26.05.2022. شوهد في 10.06.2022، في

<https://bit.ly/3tA7QF4>

(114) الموقع الرسمي لمعبر باب الهوى الحدودي. شوهد في 16 حزيران/ يونيو 2022 في

<https://bit.ly/3Oevfny>

## ملحق رقم (4)

### أعداد السوريين الحاصلين على إذن عمل في تركيا<sup>(115)</sup>

بلغ عدد السوريين الحاصلين على إذن عمل في تركيا نحو 58 ألفًا عام 2020، أما في عام 2021 فليس هناك أرقام رسمية منشورة حتى الآن، وسبب انخفاض أعدادهم سنة 2020 أن قسمًا من الحاصلين على إذن عمل كانوا قد حصلوا على الجنسية التركية.



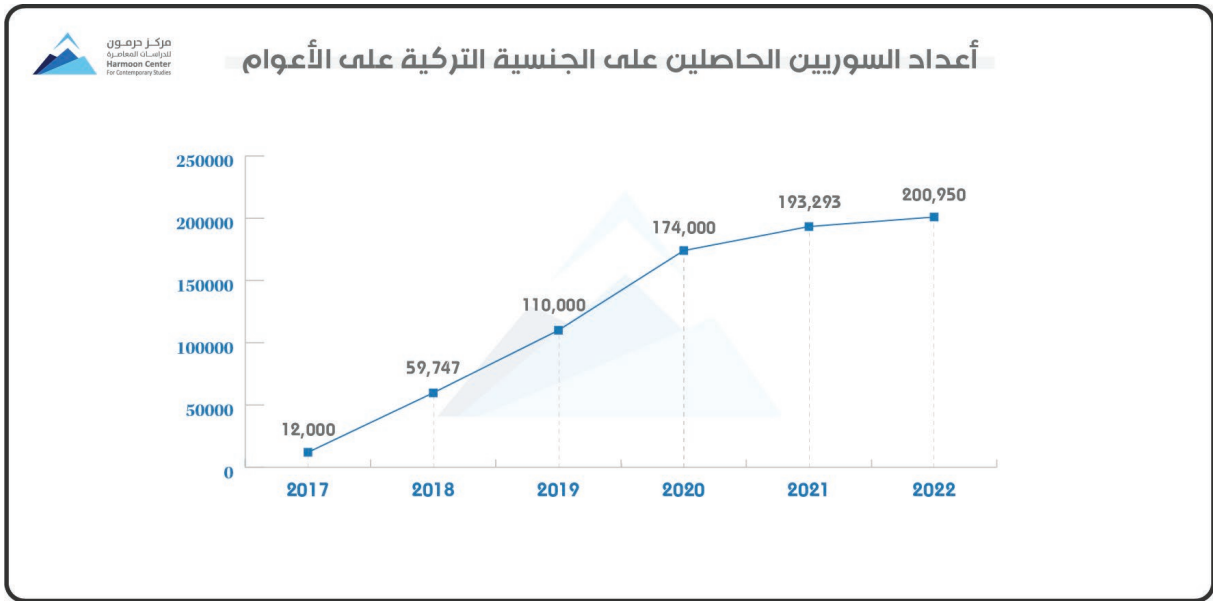
(115) - موقع وزارة العمل والضمان الاجتماعي التركي. شوهد في 14 حزيران/ يوليو 2022، في

<https://bit.ly/3NTLUNi>

## ملحق رقم (5)

## أعداد الحاصلين على الجنسية التركية من السوريين

بلغ عدد السوريين الحاصلين على الجنسية التركية 200 ألف و950 شخصًا، ابتداءً من 10 أيار/ مايو 2022. منهم 87 ألفًا و296 شخصًا تقلّ أعمارهم عن 18 عامًا<sup>(116)</sup>.



(116) تقرير السوريين أيار 2022، جمعية اللاجئين التركية، في 26.05.2022. شوهد في 10.06.2022، في

## ملحق رقم (6)

جدول يتضمن المعلومات الأساسية عن الأحزاب غير البرلمانية التي تناولتها الدراسة

اسم الحزب	هوية الحزب	تاريخ التأسيس	المؤسس	الرئيس الحالي	نسبة قوة الحزب	تاريخ حكم الحزب
حزب السعادة Saadet Partisi	أقصى اليمين محافظ	20.07.2001	نجم الدين أربكان Necmettin Erbakan	تمل كارامولا أوغلو Temel Karamollaoğlu	مقعد برلماني واحد. 1.34% من مجمل الأصوات في الانتخابات البرلمانية 24.06.2018 <sup>(117)</sup> و2.76% من مجمل الأصوات في انتخابات البلديات 31.03.2019 <sup>(118)</sup> ، وقد دخل الحزب في تحالف الأمة المعارض بقيادة الشعب الجمهوري في انتخابات حزيران/ يونيو 2018. تُقدّر أصوات الحزب بنحو 1% في عموم تركيا، لكن ثقله يتركز في ولايات إسطنبول وقونية وأديامان وملاطيا وأوردو.	لم يحكم
حزب المستقبل Gelecek Partisi	محافظ ليبرالي	12.12.2019	أحمد داود أوغلو Ahmet Davutoğlu	أحمد داود أوغلو Ahmet Davutoğlu رئيس الوزراء التركي السابق وإحدى الشخصيات البارزة سابقاً في العدالة والتنمية قبل أن يغادره أواخر 2019.	لم يخض الحزب أي انتخابات، لكن العديد من استطلاعات الرأي لا تمنحه أكثر من 1%. يعدّ هذا الحزب المعارض مهيمًا إلى حد ما في ضوء التحالفات الانتخابية التي تحضّر لها المعارضة لمواجهة أردوغان.	لم يحكم

(117) أصوات حزب السعادة في انتخابات 2018، موقع خبرلر التركي 24.06.2018. شوهد في 06.06.2022، في

<https://bit.ly/3NmjoUr>

(118) أصوات حزب السعادة في الانتخابات المحلية 2019، صحيفة سوزجو التركية 31.03.2019. شوهد في 06.06.2022، في

<https://bit.ly/3zg9rUp>



لم يحكم	<p>لم يخض انتخابات بعد، لكن العديد من استطلاعات الرأي تمنحه نسبتاً متفاوتة بين 1 و2%، ويُنظر إليه بشكل أكبر على الصعيد الاقتصادي، كونه أبرز المسؤولين الذين ساهموا في نهضة الاقتصاد التركي في العقد الأول من القرن الجاري. له مقعد برلماني واحد.</p>	<p>علي بابا جان Ali Babacan وزير الاقتصاد السابق وإحدى الشخصيات البارزة سابقاً في حزب العدالة والتنمية قبل أن يغادره في 2019</p>	<p>علي بابا جان Ali Babacan</p>	09.03.2020	<p>ليبرالي ديمقراطي</p>	<p>حزب الديمقراطية والتقدم Demokrasi ve Atılım Partisi</p>
لم يحكم	<p>له مقعدان داخل البرلمان. لم يدخل انتخابات. منبثق عن حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة. تأسس على يد محرم إنجه، وحسب العديد من استطلاعات الرأي الحديثة فإن أصواته تراوح بين نسب متفاوتة لا تتجاوز 1%.</p>	<p>محرم إنجه Muharrem İnce المرشح الرئاسي السابق عن حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية منتصف 2018، قبل أن يغادر إنجه الحزب في 2021.</p>	<p>محرم إنجه Muharrem İnce</p>	17.05.2021	<p>يساري ديمقراطي جمهوري</p>	<p>حزب الوطن Memleket Partisi</p>
لم يحكم	<p>مقعد برلماني واحد. لم يدخل انتخابات يركز في سياسته على مناهضة اللاجئين والسوريين تحديداً. لا توجد نسب مؤكدة توضح شعبيته، لكن عدد أعضاء الحزب لا يتجاوز 109 أعضاء، ومع ذلك يزعم زعيم الحزب أوزداغ أن نسبة أصوات حزبه تبلغ 3.7%.</p>	<p>أوميت أوزداغ Ümit Özdağ الذي غادر حزب الجيد في مارس/ آذار 2021</p>	<p>أوميت أوزداغ Ümit Özdağ</p>	26.08.2021	<p>يميني قومي متطرف</p>	<p>حزب النصر Zafer Partisi</p>

لم يحكم	<p>حاز 0.31% من مجمل الأصوات في انتخابات 24.06.2018 البرلمانية<sup>(119)</sup>.</p> <p>ويعدّ مناوئًا لحزب الشعوب الديمقراطي اليساري والكردي أيضًا. لا يتمتع الحزب بقاعدة شعبية كبيرة، وتتركز شعبيته في مناطق شرق وجنوب شرق تركيا ذات الغالبية الكردية.</p>	<p>زكريا يابجي أوغلو</p> <p>zekeriya yapıcıoğlu</p>	<p>محمد حسين يلماز</p> <p>Mehmet Hüseyin Yılmaz</p>	19.12.2012	<p>إسلامي يميني كردي</p>	<p>حزب القضية الحرة «هدى بار»</p> <p>HÜDAPAR - Hür Dava Partisi</p>
لم يحكم	<p>يعدّ الحزب مهمًا ضمن دائرة الأحزاب الصغيرة، وهو المنافس الأكبر لحزب السعادة الذي غادره قبيل تأسيس الحزب. لم يدخل الحزب أي انتخابات بعد، لكنه تمكن من الصعود بعدد أعضائه إلى 165 ألف خلال 3 سنوات، وتشير استطلاعات الرأي إلى إمكانية حصوله على نسبة 0.90%. وبالمجمل يعتبر الحزب أقرب إلى تحالف الجمهور منه إلى تحالف الأمة المعارض.</p>	<p>فاتح أربكان</p> <p>Fatih Erbakan</p>	<p>فاتح أربكان</p> <p>Fatih Erbakan</p>	23.11.2018	<p>يميني محافظ</p>	<p>حزب الرفاه مجددًا</p> <p>Yeniden Refah Partisi</p>
لم يحكم	<p>له مقعدان داخل البرلمان. دخل انتخابات 24.06.2018 ضمن قائمة حزب الجيد (الحليف).</p> <p>وحاز نسبة 0.69 في انتخابات 31.03.2019 المحلية<sup>(120)</sup>.</p> <p>تعود أصوله للحزب الديمقراطي الذي أسسه رئيس وزراء تركيا الأسبق عدنان مندريس. يعتبر حزبًا مهمًا ضمن دائرة الأحزاب الصغيرة، تراوح نسبة أصواته بين 0.50 و0.70%، نظرًا لنتائج الانتخابات التي خاضها.</p>	<p>غولتكين أويصال</p> <p>Gültekin Uysal</p>	<p>محمد آغار</p> <p>Mehmet Aġar</p>	27.05.2007	<p>وسط</p>	<p>الحزب الديمقراطي</p> <p>Demokrat Parti</p>

(119) نتائج انتخابات 24.06.2018 البرلمانية والرئاسية، صحيفة صباح التركية 24.06.2018. شوهد في 06.06.2022، في

<https://bit.ly/3zjnw3b>

(120) نسبة أصوات الحزب الديمقراطي في انتخابات 2019 المحلية، صحيفة سوزجو التركية 31.03.2019. شوهد في 06.06.2022، في

<https://bit.ly/3GUMu1>



لم يحكم	<p>حاز 0.23% من مجمل الأصوات في انتخابات 24.06.2018 البرلمانية<sup>(121)</sup>.</p> <p>لا يعدّ الحزب محسوباً على المعارضة، وهو ليس ضمن تحالف الجمهور الحاكم، لكنه أقرب للأخير من المعارضة، بسبب آرائه القومية التي يراها موجودة في التحالف الحاكم أكثر من المعارضة. لا يتمتع الحزب بقاعدة شعبية كبيرة، وتقف نسبة أصواته عند 0.25% فقط.</p>	<p>دوغو بيرينجك Doğu Perinçek</p>	<p>دوغو بيرينجك Doğu Perinçek</p>	<p>02.03.1992 تحت اسم حزب العمال لكنه غير اسمه إلى حزب الوطن عام 2015.</p>	<p>قومي اشتراكي شعبي</p>	<p>حزب وطن Vatan Partisi</p>
لم يحكم	<p>له مقعد برلماني واحد. دخل انتخابات 24.06.2018 البرلمانية تحت قائمة حزب العدالة والتنمية.</p> <p>دخل الحزب في تحالف الجمهور الحاكم بقيادة العدالة والتنمية في انتخابات منتصف 2018. يتمتع الحزب بأهمية ضمن دائرة الأحزاب الصغيرة، وقد شهد تحسناً في الانتخابات المحلية أذار/ مارس 2019 حيث حصد 1.8% من مجمل الأصوات.</p>	<p>مصطفى دستجي Mustafa Destici</p>	<p>محسن يازجي أوغلو Muhsin Yazıcıoğlu</p>	<p>29.01.1993</p>	<p>يميني قومي محافظ</p>	<p>حزب الاتحاد الكبير Büyük Birlik Partisi</p>
لم يحكم	<p>لم يدخل انتخابات، تمتع بقاعدة شعبية صغيرة نظراً لاسمه النافذ في تاريخ السياسة التركية، لكن استطلاعات الرأي الحديثة تمنحه نسباً متفاوتة لا تتجاوز 1%.</p>	<p>مصطفى صاري غول Mustafa Sangül</p>	<p>مصطفى صاري غول Mustafa Sangül</p>	<p>17.12.2020</p>	<p>يساري جمهوري</p>	<p>حزب التغيير الكبير Türkiye Değişim Partisi</p>

(121) نتائج انتخابات 2018 البرلمانية، موقع NTV التركي 25.06.2018. شوهد في 06.06.2022، في

<https://bit.ly/3x8mBjE>



لم يصل للحكم	حزب يساري يتخذ من الاشتراكية والماركسية اللينينية شعارًا له. وكان اسمه السابق «الحزب الشيوعي الشعبي التركي (بين 13.07.2014 إلى 07.11.2017)، دخل الانتخابات البرلمانية في حزيران/ يونيو 2018 ضمن قائمة حزب الشعوب الديمقراطي، ومكّنه ذلك من حجز 4 مقاعد داخل البرلمان التركي، ومع ذلك لا يتمتع الحزب بتأثير على الأرض، ولا يتجاوز عدد أعضائه المنتسبين أكثر من 8 آلاف و279 شخصًا <sup>(122)</sup> .	أركان باش	أركان باش	07.11.2017	يساري	حزب العمال التركي (Türkiye İşçi Partisi)
--------------	--	-----------	-----------	------------	-------	---

(122) حسب بيانات المحكمة العليا التركية بتاريخ 12.05.2022. شوهد في 10.06.2022، في

<https://bit.ly/3N2FOcx>

## مركز حرمون للدراسات المعاصرة

هو مؤسّسة بحثية مستقلة، لا تستهدف الربح، تُعنى بإنتاج الدراسات والبحوث السياسية والاجتماعية والفكرية المتعلقة بالشأن السوري خاصة، والصراع الدائر في سورية وسيناريوهات تطوره، وتهتم بتعزيز أداء المجتمع المدني، ونشر الوعي الديمقراطي. كما تهتم أيضًا بالقضايا العربية، والصراعات المتعلقة بها، وبالعلاقات العربية الإقليمية والدولية.

يُنفذ المركز مشاريع ونشاطات، ويُطلق مبادرات من أجل بناء مستقبل سورية، على أسس وقيم الديمقراطية والحرية والمساواة وحقوق الإنسان وقيم المواطنة المتساوية، ويسعى لأن يكون ميدانًا للحوار البناء، وساحة لتلاقح الأفكار.

أبحاث سياسية



أبحاث اجتماعية



أبحاث اقتصادية



أبحاث قانونية



ترجمات



### مركز حرمون للدراسات المعاصرة

Harmoon Center for Contemporary Studies

Harmoon ArŞtirmalar Merkezi

Doha, Qatar:

Tel. (+974) 44 885 996

PO.Box: 22663

Istanbul, Turkey:

Tel. +90 (212) 813 32 17

PO.Box: 34055

Tel. +90 (212) 542 04 05